اول ايار يوم الوحدة والنضال

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١ ايار ١٩٨١ ، الموافق ٢٨ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ١٠١/٣٧ — VOL 101/37 — 1.5.1981

فى لبنان صواريخ « سام » فهل يتعقل اعوان « العم سام » ؟

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — الاعتداء المباشر على القوات السورية فى لبنان ، الذى اقدمت عليه العسكرية الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضى ، وضع المنطقة على حافة حرب شاملة . وتحاول واشنطن التظاهر بانها لم تعط حكام اسرائيل « الضوء الاخضر » لهذا العمل العدوانى الجنونى . وذلك بعد ان اصبح واضحا لجميع المعتدين بالأمر ان الاتحاد السوفييتي الجبار ، المرتبط مع سوريـة بمعاهدة الصداقة والامن المتبادل ، لن يترك المعتدين يصولون ويجولون على هواهم .

لقد اقدم الطيران الحربى الاسرائيلى ، يوم الثلاثاء الماضى ، على ضرب المواقع السورية فى البقاع واسقط طائرتين سوريتين عموديتين . وعلى الاثر قامت القوات السورية بنصب صواريخ « سام ٦ » و « سام ٢ » فوق الارض اللبنانية لحماية نفسها ولحماية الاجواء اللبنانية .

واعلن الاتحاد السوفييتى ، على لسان سفيره فى لبنان ، انه يعتبر امن القوات السورية فى لبنان جزءا من امن الدولة السورية التى التزم بالدفاع عن امنها .

وصرح قائد الطيران الاسرائيلى السابق ، مردخاى هود ، ان وجود صواريخ « سام » فى لبنان سيحول دون الطيران العسكرى الاسرائيلى و « حرية العمل » فى الاجواء اللبنانية وانه على اسرائيل ان تجد ردا على هذه الصواريخ .

وذكرت صحف المساء فى اسرائيل ان « الدوائر العسكرية والسياسية » الاسرائيلية ترى ان « وضع الصواريخ السورية فى شرقى لبنان قد ادى الى تدهور خطر فى الوضع فى الشرق الاوسط حتى حافة الانفجار العسكرى » . واستدعت حكومة بيغن لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الى عقد جلسة خاصة (امس) كما اجرت « مشاورات على مستوى سياسى رفيع » .

ويلاحظ ان الحجج التى اخترعها رئيس الوزراء بيغن ، لتبرير هذا التصعيد الخطير فى التوتر ، هى حجج غير مقنعة وتثير الاشمئزاز . كانت حجته الاولى ، وبكل تبجح ، ان « الدولة اليهودية لا يمكن ان تسمح بابادة المسيحيين فى لبنان » كما جرى لليهود فى اوروبا فى الحرب العالمية الثانية . لقد التجأ السيد بيغن الى هذه الحجة فى الوقت الذى فشل فيه التفجير الكتائبي للوضع واخذت قوات الردع العربية (السورية) فى السيطرة على الاوضاع فى لبنان واخذت مفاوضات الوفاق القومى فى لبنان تتقدم الى امام وبمشاركة العديد من زعماء « الكتائب » . حينئذ اقدمت العسكرية الاسرائيلية على التحرش بالقوات السورية وذلك، بالضبط ، لكى تمنع الوفاق ولكى تفرض على اللبنانيين ان يستمروا فى الاقتتال وسفك دماء بعضهم البعض .

ومما يلفت النظر ان زعماء الكتائب انفسهم ، بشير الجميل والوزير مشيل اده ، استنكروا التدخل الاسرائيلى واعلنوا ان الهدف منه لا حماية المسيحيين بل افشال الوفاق .

ولكن هذه الفضيحة لم تردع حكومة السيد بيغن . فانها انتقلت ، بعد هذه الفضيحة ، الى « حجة » جديدة، وهى « حرية » الطيران الاسرائيلى بالعمل ، بلا معترض ، فى الاجواء اللبنانية ! ولذلك فان وجود الصواريخ السورية فى لبنان هو « اعتداء » — فى رأى العسكريين الاسرائيليين — على « حرية » الطيران الاسرائيلى فوق لبنان !!

وبالطبع فان العالم كله يرفض هذه « الحجج » وهذه « الحرية » . ويثير الاستمرار العدوانى الاسرائيلى القلق في العالم اجمع . ولذلك تحاول واشنطن ان تتنصل علنا ورسميا من المسؤولية عما من الممكن ان يجره هذا الاستفزاز من عواقب وخيمة . غير ان تنصلها هذا لن يبعدها من تحمل المسؤولية علما بان حكام اسرائيل لا يمكن ان يقدموا على ان عدوان جنونى بدون تأييد امريكى مبطن ومبيت .

وتشيد مخاوف واشنطن من انفجار الاوضاع ضدها وضد اعوانها فى العالم العربى . واذا مجرا حكام اسرائيل على اشعال النار ضد سوريا فان النار ستحرق عروش اعوان امريكا فى البلدان العربية .

وفى اسرائيل يعم القلق اوسع الاوساط الشعبية . والعديد من الصحف اليومية عبر عن هذا القلق . خصوصا وان هجمات الطيران الاسرائيلى على مخيمات الفلسطينيين فى لبنان لم تؤد الى اضعاف المقاومة الفلسطينية بل زادتها عنفوانا . وظهر هذا الامر فى تكرار سقوط القذائف على الجليل الاعلى واضطرار سكان مناطق الحدود الى النوم ، ليليا تقريبا ، فى الملاجىء .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان قيادة « المعراخ » تشعر بالاحراج نتيجة لتدهور الوضع الذى تعتبره فى صالح معركة « الليكود » الانتخابية بينما لا يستطيع المعراخ ان يعارض سياسة الليكود العسكرية معارضة واضحة خوفا من اتهامه بانه يسيء الى « امن الدولة » . ونشرت « عل همشمار » اليوم الصباحية (الاربعاء) « تناشد » فيه حكومة بيغن ان تروى ، مما يعيد الى الاذهان موقف مبام قبيل العدوان الثلاثى فى العام ١٩٥٦ حين ظل « يناشد » حكومة بن غوريون حتى اذا وقعت الحرب اعلن مبام انه « مع الامة » ..

ويقف الشيوعيون ، على رأس الجبهة الدمقراطية ، موقفا حازما وواضحا كل الوضوح فى شجب العدوان الاسرائيلى وفى تحذير الشعب من نتائجه الوخيمة . (اقرأ قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وتؤكد الحكومة السورية انها لن تتراجع ، امام اى ضغط عن مساعيها لتحقيق الوفاق القومى فى لبنان وصون وحدة التراب الوطنى اللبنانى وعروبة لبنان ووقف كل تدخل اسرائيلى فى لبنان .

وتجمع الاوساط الوطنية اللبنانية والفلسطينية على انه آن الاوان كى تتفق جميع الهيئات والاحزاب والمنظمات اللبنانية على قطع اى اتصال باسرائيل وعلى منع اى تدخل اسرائيلى فى شؤون لبنان .

ان العسكرية الاسرائيلية ، التى اضاع الفشل صوابها ، تقوم باعمال جنونية لمنع الوفاق القومى فى لبنان . وتقف حكومة بيغن ، فى هذا الجنون ، مكشوفة امام العالم اجمع ومعزولة اشد عزلة . وتضطر الولايات المتحدة الى التهرب من المسؤولية بينما يتعاطف العالم مع الموقف السورى السلمى الواضح ومع التضامن السوفييتى الحازم والحاسم والذى يستهدف ردع العدوان وحقن الدماء البريئة .

العالم يستنكر الاعتداء على مقر (وفا) فى بيروت

بيروت — قصفت قوات الكتائب الانعزالية ، بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ، مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) وبعض المراكز المدنية فى المناطق الفلسطينية بهدف وتير الوضع على نقاط التماس فى بيروت . وقد ادى القصف الكتائبي لمقر وكالة الانباء الفلسطينية الى استشهاد عثمان عبد الرحمن عثمان والى جرح العديد من العاملين فى الوكالة . واستمر هذا العدوان

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

عرفات :

اسرائيل تشن حرب ابادة ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى !

بيروت — وكالات الانباء — يواصل حكام اسرائيل ، لليوم الخامس على التوالى ، هجماتهم الجوية الغادرة على مدن وقرى الجنوب اللبنانى . ووجه ياسر عرفات ، يوم الثلاثاء الماضى ، برقيات الى جامعة الدول العربية والى المؤتمر الاسلامى العالمى والى منظمة دول عدم الانحياز اوضح فيها ان المعتدين الاسرائيليين يشنون حرب ابادة ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى وانهم يستخدمون فى هذه الحرب احدث الطائرات الامريكية المزودة بالصواريخ المتفجرة والحارقة .

وقال ان الغارات الاسرائيلية ، التى شملت مناطق صور وصيدا والنبطية والسعديات ، هى غارات عشوائية ادت الى ايقاع خسائر كبيرة فى الارواح والممتلكات والمعدات بين الناس المدنيين الابرياء ممن فيهم الاطفال والنساء .

واضاف رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية : ان استمرار اسرائيل بالاستفراد بالجنوب اللبنانى ، بمن عليه من لبنانيين وفلسطينيين وبهذه الشراسة الوحشية، سيؤدى ولا شك الى انفجار شامل للوضع ولا يمكننا حياله ان نقف مكتوفى الايدى ونحن نرى جماهير شعبنا الفلسطينى واللبنانى البريئة فى المخيمات والمدن والقرى يتعرضون لهذه المجزرة الاسرائيلية — الامريكية .

ودعا الى تحرك عربى واسلامى ودولى لوضع حد لعمليات الابادة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

اول ايار يوم احتجاج على ممارسات الاحتلال

القدس — لمراسلنا — اعلن مجلس اتحاد النقابات المهنية فى الضفة الغربية المحتلة عن يوم اول ايار يوما احتجاجيا كفاحيا ضد الممارسات الاحتلالية القمعية المنهجة ازاء الحركة النقابية وقادتها فى المناطق المحتلة . وبهذا الغى المجلس النشاطات الاحتفالية بعيد العمال العالمى .

ومن جهة اخرى واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ممارساتها القمعية ، فمنعت عقد

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

وفد بلدية الناصرة الى المانيا الدمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — يغادر البلاد اليوم (الجمعة) متوجها الى جمهورية المانيا الدمقراطية وفد بلدية الناصرة المؤلف من النائب توفيق زياد رئيس البلدية والقائم باعماله المهندس رامز جرايسي والمهندس وليد الحاج . وتاتي هذه الزيارة بناء على دعوة الجبهة الوطنية فى الجمهورية وتستمر اسبوعا . وسيجري وفد الناصرة خلالها المفاوضات مع الجبهة بهدف توطيد اواصر الصداقة بينهما . كما سيزور بلديات ومراكز ثقافية وتربوية ويطلع على مرافق حياتية مختلفة فيها . وعلمنا ان وفد بلدية الناصرة سيدعو الجبهة فى المانيا الدمقراطية لارسال وفد عنها يزور الناصرة .

شهيد رابع من مجزرة كفرياسيف

اعوان السلطة يكشفون عورتهم ويحرضون علنا على رئيس مجلس كفرياسيف ورفاقه

✻ غبطة البطريرك ثيودوروس : نحن بكل طوائفنا جسد واحد • وعدونا الاول هو الفرقة ✻

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — بعد انكشاف العملية السلطوية المسلحة التى مثلها النائب جبر معدى ، عصر يوم الجمعة ٢٤—٤—٨١ ، التظاهر بان الهدنة تمت على يديه — هذه الهدنة التى جرت بعد ساعات من اعلان الهدنة الحقيقية من جانب ممثلى عائلة شهيد كفر ياسيف حبيب داود — اصابت الهستيريا جهاز السلطة المعروف واعوانه فراحوا يركزون النار على رئيس مجلس كفرياسيف المحلى الرفيق نمر مرقس .

ففى ٢٧—٤—٨١ اصدروا منشورا باسم « اهالى جولس » ، وهم منه براء ، كان من اوله الى اخره تحريضا ارعن على نمر مرقس . ولم ينسوا « زمرته من الشيوعيين » فى هذا التحريض ففضحوا انفسهم ومآربهم .

وقد دافع كاتبو المنشور بوضوح عن السلطة والشرطة وعلقوا كل المسؤولية عما حدث برقبة رئيس مجلس كفرياسيف .

الشهيد الرابع

هذا وفى ٢٨—٤—٨١ فقدت كفر ياسيف شهيدا اخر هو الفتى نجيب مرزوق انيسة (١٢ عاما) الذى توفى متاثرا بجراحه . وكان قد اصيب بشظايا القنبلة التى القيت يوم ١١—٤—١٩٨١ باتجاه بناية المجلس المحلى حيث كان وعدد من زملائه الفتيان مختبئون ليحموا انفسهم من الحجارة التى تقاذفها عدد من مؤيدى فريقى كفرياسيف وجولس لكرة القدم بعد المباراة بينهما .

وقد ودع الفقيد الى مثواه الاخير الالوف من اهالى قريته كفرياسيف ووفود عديدة من ابو سنان ويركا وغيرهما من قرانا ومدننا العربية . وعلى ضريح الفقيد وقف مؤبنا الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس ، فدعا كل ذوى الضمائر « باسم دم الشهداء الاربعة الذين سقطوا على ارض كفرياسيف خلال ١٧ يوما ، الى العمل بكل القوى لايقاف نزيف الدم بين ابناء الشعب الواحد وان يحافظوا على وحدة هذا الشعب التى تجلت ايضا فى فقدان الشبان الاربعة ، دروزين ومسيحى ومسلم » . واعلن مرقس : كنا نريد اعلان اضراب حداد شامل فى قريتنا ليوم كامل على شهيدنا . الا اننا نزولا عند رغبة اهل الفتى الشهيد ومراعاة لمشاعرهم ولفروض المذهب الدرزى التى تحرم الحداد نكتفى باغلاق دار المجلس ليوم واحد .

مؤتمر صحفى

وكان رئيس مجلس كفرياسيف عقد مؤتمرا صحفيا فى صباح اليوم نفسه فى بيت سوكولوف فى تل ابيب باشتراك ممثل عائلة شهيد كفرياسيف حبيب داود ، المحامى ميخائيل داود ، وممثلين عن اصحاب البيوت المحروقة هما السيد داود سالم والاستاذ حبيب بولس . وقد كان مركز الحديث فى هذا المؤتمر مطلب الكفارسة باقامة لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض ومطلب التعويض من الحكومة على المتضررين.

هذا وحدد رئيس المجلس الهدف من المؤتمر عند افتتاحه قائلا : « جئنا نستصرخ الرأى العام بان يستمر فى ضغوطه من اجل اقامة لجنة تحقيق ، فاننا نشعر انه جرت وتجرى محاولات لتخدير الرأى العام واضعاف هذه الضغوط » .

ويذكر ان اصداء هذا المؤتمر ترددت فى اجهزة الاعلام ومعظم الصحف الاسرائيلية .

بيد ان الحكومة ما زالت تحاول التملص من اقامة لجنة التحقيق الرسمية المطلوبة . فبعد فشل محاولة وزير الداخلية اقامة اللجنة الثلاثية من رؤساء الطوائف الثلاث فى الاسبوع الماضى عاد قبل ثلاثة ايام ليعلن عن اقامة لجنة ثلاثية اخرى من شخصيات اجتماعية اسمها « لجنة فحص » . وستفشل كفرياسيف والرأى العام فى البلاد هذه المحاولة ايضا ولن يقبلوا بغير لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض.

زيارة البطريرك

هذا وفى ظهر امس ، الخميس ، وفد الى مجلس كفرياسيف المحلى غبطة البطريرك ثيودوروس الاول ، بطريرك طائفة الروم الارثوذكس فى المنطقة مع لفيف من المطارنة ورجال الدين من الطائفة ومطران اللاتين المنسنيور حنا كالداني وممثل عن مطرانية الكنيسة البروتستانتية ورجال دين من مختلف الاماكن (القدس وعكا والناصرة وغيرها ..) .

وقد استقبل الوفد فى ساحة القرية العامة استقبالا حافلا من مئات سكان القرية من جميع الطوائف . وفى دار

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —





كلمة الاتحاد

لم يعد أمام المعتدين سوى العد التنازلي !

سنحتفل هذه المرة بيوم العمال العالمى ، أول ايار ، ونحن يملؤنا اليقين بان الاوضاع فى المنطقة التى نعيش فيها قد وصلت الى مفترق طرق . لقد احتفلنا باول ايار فى العديد من السنوات الماضية ، مبتهجين بانتصارات حاسمة للشعوب كان يجب ان تقنع اعداءنا بان مصير العدوان فى عصرنا هو الهزيمة التامة للمعتدين مهما يستعملوا من اسلحة الدمار الحديثة ومهما يمتد بالعدوان الزمن . وقبل اول ايار ١٩٧١ ، فى الثلاثين من نيسان اى قبل عشر سنين ، انهار انهيارا تاما العدوان الامريكى الهمجى على شعب الفيتنام وتحررت سايغون . وتعيد الغارات الاسرائيلية الهمجية على لبنان ، الى اذهاننا ، ذكرى الايام العشرة الاخيرة للعدوان الامريكى على الفيتنام حين القت الطائرات الامريكية اطنانا من المتفجرات على مدن فيتنام الشمالية وقراها زادت فى مفعولها عما استعمل فى الحرب العالمية الثانية كلها من متفجرات . فهل كان من الضرورى ان تعاد التجربة ؟ واذا اعيدت ، هل من الممكن ان تختلف النتيجة ؟

ان التصعيد الاخير فى العدوان الاسرائيلى ، المدجج باسلحة الدمار الامريكية ، قد وضع المنطقة على حافة الهاوية واوصل الاوضاع الى مفترق طريقين : فاما ان يعترف المعتدون بمصير العدوان الحتمى واما ان يركبهم الجنون كما ركب الجنون آلة الحرب الامريكية فى الايام الاخيرة للعدوان الامريكى على الفيتنام .

ان النتيجة ، بالنسبة الى المعتدين ، واحدة . واما بالنسبة الى الشعوب فانها تختلف . اننا ندعو جميع الاوساط المتنفذة والمعارضة ، وعلى رأسها « المعراخ » ، الى كف يد حكومة بيغن ورفائيل ايتان عن الجنون العدوانى الذي تندفع اليه قبل ان « ينفذ السهم » ! ولن تنجو هذه الاوساط من حساب شعبها العسير اذا وقعت الواقعة وتدحرجت الصخرة من اعلى الجبل جارفة معها الاخضر واليابس .

ولم يعد سرا ان حكومة بيغن ورفائيل ايتان واريئيل شارون مستعدة ان تحرق الاخضر واليابس كى تنقذ نفسها من السقوط . ان المجانين المفلسين سياسيا ، الذين حركوا مجزرة كفرياسيف ، يسيرون على طريق الدمار نفسه الذى سارت عليه حكومة بن غوريون فى عدوانها الثلاثى على مصر فى العام ١٩٥٦ والذى ابتدأ ايضا بمجزرة هى مجزرة كفر قاسم ! واذا كانت احزاب صهيونية ، من مثل « مبام » ، قد انقذت جلدها آنذاك بحجة ان « السهم نفذ » وان الحرب وقعت وانه ما من طريق سوى « وحدة الامة » وراء الحكومة وعدوانها فان الدمار المحتمل هذه المرة لن يترك اى مجال امام اى حزب وزعيم فى اسرائيل للتهرب من المسؤولية المصيرية .

لم يعد امام العدوان الاسرائيلي من طريق سوى ان يلف ذنبه وان ينسحب ! وان محاولة حكومة بيغن ، وكل من يخنع لها ، اغراق ساحاتنا بالمزيد من الدماء لن تغير من هذه الحقيقة شيئا . ان العالم كله يعلم ان العسكرية العدوانية الاسرائيلية هي التي فجرت الاوضاع فى لبنان وجرت « الكتائب » الى تنفيذ مخطط « اوكارديون »

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

« الاتحاد »

مشروع سكن انساني شامل للمواطنين العرب

(مشروع الصدق والتفاني ، لسكن شريف وانساني ، لكل مواطن عربي يعاني !)

اعداد : غازي دلال
مدير مدرسة المتنبي الاعدادية

[يسرنا ان ننشر هذا المقال الذي اعده الاستاذ غازي دلال علّه يكون دافعا للمواطنين العرب في حيفا الى العمل من اجل حل مشكلة السكن الخانقة التي يعانون منها . وبه نفتتح باب النقاش لكل من يود العمل على حلها] .

المقدمة

ان مشكلة السكن لهي مشكلة اساسية تخص معظم العائلات والافراد وترافقهم كل حياتهم ، وقليلون جدا من يتمكنون ان يجدوا الحل المناسب لهم بشكل فردي ، وحتى لو تم ذلك لهم ، فانه ليس بدون معاناة والتزامات ، الامر الذي يطبع حياتهم بطابعه ولفترة طويلة من الزمن ، تستغرق احيانا العمر بكامله !

وصحيح ان مشكلة السكن هي مشكلة عامة طامة ، ولكن يحق لمواطن عربي ، بل ومن واجبه ، ان يحصر تفكيره في حل المشكلة للمواطنين العرب ، ولهم في حيفا خاصة ، علما ان نفس النوايا والافكار يمكن ان تصلح بشكل او بآخر ، حلا لكل مجتمع عربي ، ولكل مجتمع ، بشكل عام ، في موضوع السكن !

وامام الحجم الكبير والاساسي للمشكلة ، تطرح احيانا حلول ، اهي في احسن حالاتها ، حلول هزيلة ضئيلة عاجزة عن مواجهة المشكلة الضخمة بكل ابعادها ، وهي ، في حقيقتها ، حلول زائفة زائلة ترسخ المشكلة وتكرسها ، بفضل ما تنطوي عليه من اضاعة الزمن واستنزاف الاماني والامال ، ومع ذلك ليس بدون ان تحقق اهدافا اخرى اتت لتخدمها ولتجسمها في لباس حل مشاكل السكن !

واذ يطرح المشروع الحالي ، فانما ليبرز عمق المشكلة من ناحية ، وضرورة حلها وامكانية ذلك من ناحية اخرى ، وليحسم القضية بالنسبة لعنصر الزمن ومعاناة الاهلين ، وليفوت الفرصة على المغرضين المتاجرين بمعاناة الناس وامانيهم ، وليعري الحلول الهزيلة الزائفة التي تطرح بالبسة شفافة براقة ، بمواسم وبمناسبات ، مرارا وتكرارا !

ومع عرض المشروع لحل القضية ، فاننا لا نشك في انه سيوجد من سيأخذ عليه ، كل من زواياه ، وهذا بحد ذاته يجب الا يحول بأي حال من الاحوال دون عرضه ، لاننا مقتنعون انه الى جانب اولئك ، سيوجد من سيأخذ منه ، وهذا هو الاهم !

اما بالنسبة للفريق الاول ، فبعضهم — وهم المأمورون دائما ، بفضل ما رضوه لانفسهم من ان يكونوا مطية طيعة خدومة للتضليل ، وما ينطوي عليه ذلك من شل لتفكير ذاتي خلاق وتجميد او اماتة لضمير — فقد يشككون في امكانية تنفيذه ، على اساس جذريته وشموليته ، طاعنين فيه ، وهو كذلك ، مثاليته . ولهذا الفريق نقول ، بان الذي يقيم مدينة بكاملها (كرمئيل مثلا داخل الخط الاخضر ، والمستوطنات ما وراء الخط الاخضر) ، لقادر ، بنية صادقة وعزيمة متفانية ، ان يصلح حيا ، بل احياء ، للسكن !

وفريق اخر من الاخذين على المشروع وهو الاكثر دراية ومعرفة في علم التخطيط وبناء المدن والاحياء ، فقد يكون له قول بالنسبة للمشروع ، بعضه او كله ، وهو اذ يفعل فله كل الحق في ذلك ، واحسن خدمة يصنعها للاهلين ومعهم ، هي ان ينطلق من القضية ذاتها — قضية السكن والتي هي عامة وطامة — ويشرح التعديلات او الاضافات للمشروع ، او حتى البديل المفضل عليه ، واياً كان الامر ، فقد يكون في ذلك مساهمة لتحريك القضية او حلها ، وانه لمشكور جزيلا .

وازاء الاخذين على المشروع ، مزايدة ومناقصة ، وبالنوايا السلبية والايجابية سواء ، وحتى يكون للمشروع آخذون منه ، فلا بد من ان يتبنى الاهلون قضيتهم ، وان يأخذوها بايديهم ، على مستوى الفكر المنظم والهادف ، والعمل الجماعي المتعاون ، والمثابرة والمتابعة والنفس الطويل !

وان حصل هذا التفاعل الخصيب بين هؤلاء الفرقاء جميعا ، فلا شك ان حصيلة ذلك ستكون تغيرا جذريا في احياء السكن ، وفي بيوت الناس ، وفي الاحوال الاجتماعية العامة ، وما يستتبع ذلك من تحولات تفكيرية وثقافية في حياة الفرد وفي حياة الجماعة ، سواء بسواء .

وانه للتغير ، وانها لتحولات ، مباركة كلها ، وليس بدون ابعاد ، وذيول ومضاعفات ، شتى ، اتجاهات ومضامين !

*

اذن : الهدف — تحسين المجتمع العربي ، شكلا ومضمونا ، او الصيغة الجديدة والمتجددة للمجتمع العربي » .

الموضوع — تطوير وتحسين احياء السكن للمواطنين العرب .

المكان — احياء السكن « الحليصة ، وادي النسناس ، محطة الكرمل » — بالدرجة الاولى . وادي الجمال ، الكبابير ، عباس » — بالدرجة الثانية وبشكل متكامل بينها جميعا .

الزمان — « العقد التاسع من القرن العشرين (سنوات الثمانينات) » ، لمن هم اكثر تفاؤلا ، وامتدادا الى « العقد العاشر من هذا القرن (سنوات التسعينات) » ، لمن هم اقل تفاؤلا .

وبالتفاؤل : نية وعزيمة ، تتحقق مصلحة الاهلين ، وبمراحل متتابعة .

المشروع : تمهيد

١ — الحاجة الى السكن : للشبان — بيوت جديدة . وللمتنقلين الى حيفا من العرب وللساكنين حاليا تحسين السكن .

والحاجة كبيرة وملحة !

١ — مثال لحل مقترح ، هزيل ضئيل ، وزائف زائل : مقبرة الاستقلال : ازالتها واقامة بناية سكن .

مكانها : — المقبرة لا تحل مشكلة السكن بسبب ضآلة الحل امام حجم المشكلة .

— مكان المقبرة لا يصلح للسكن .

— لا يرضى احد ان يسكن على حساب قبور الآباء والاجداد ، وهو يشعر بتقريع دائم لضميره ، وبلعنة الآباء والاجداد تطارده .

واذ لا يتحقق حل لمشكلة السكن ، فيتحقق هدف آخر ، وهو المستهدف من الحل : هدم المقابر انتهاك لحرمة الميت ، او اذلال للحي . واجتثاث للجذور التاريخية . وطمس للتراث !

اذن السكن على حساب المقابر لهو حل مزيف ، يستهدف ازالة المقابر ، ليس الا !

٢ — الحل الحقيقي لمشكلة السكن في الاحياء الحالية : ان الحل الحقيقي لمشكلة السكن يكمن في التطوير الجذري والشامل لاحياء السكن التي يقطنها المواطنون العرب ، بحيث تصبح احياء سكن انسانية تشتمل على جميع مستلزمات السكن العصري ، شكلا ومضمونا .

٤ — مشروع تطوير وتحسين لكل حي : المشروع الكبير — « مشروع الصدق والتفاني لسكن شريف انساني لكل مواطن عربي يعاني » — ينقسم الى عدة مشاريع : مشروع سكن لكل حي ، على النحو الآتي :

مشروع تطوير وتحسين السكن في حي الحليصة . مشروع تطوير وتحسين السكن في حي وادي النسناس . مشروع تطوير وتحسين السكن في حي محطة الكرمل . مشاريع التوسع في السكن في الاحياء : عباس ، وادي الجمال ، والكبابير . تتشابه المشاريع في اهدافها واساليب تطبيقها مع ملاءمة مراحل التنفيذ للحي نفسه حسب واقعه واتفاق الاهلين فيه .

المشروع : تفصيل

١ — دراسة واقعية — تصنيفية للحي — تعمل دراسة لواقع الحي مع خريطة معالم (امثلة : توزيع مناطق السكن ، المؤسسات والمحلات العامة ، الشوارع والطرق ، الساحات والمناطق الخضراء) . تصنف جميع الموجودات في الحي :

ا — وحدات باقية ، لصلاحيتها او امكانية ترميمها .

ب — وحدات زائلة ، لعدم صلاحيتها ، او عدم الحاجة اليها .

٢ — دراسة تصورية لحاجات الحي — توضع لائحة لحاجات الحي ، الحالية والمتطورة : امثلة :

— وحدات سكن للمواطنين الساكنين حاليا (مع مراعاة حجم العائلة) .

— وحدات سكن لتطوير الحي بازدياد السكان (زيادة طبيعية ، وانتقال الى الحي) .

— مدرسة ابتدائية كاملة (الحليصة ، وادي النسناس) ، يحافظ على البناء الحالي ، مع اضافة المرافق التي تنقص المدارس (غرف للعمل ، للطبيعة ، قاعة رياضة ، ملاعب ، ملاجئ ، ... الخ) ، وامكانية الامكانية لنمو المدرسة وتطورها .

— الصفوف الاولى من المدرسة الابتدائية (صف الروضة ، الصف الاول) في كل من محطة الكرمل ، وادي الجمال ، كفار سمير ووادي السياح ومحانيه دافيد .

— المرحلة الدنيا من المدرسة الابتدائية (الصفوف : روضة ، اول ثان ، ثالث) في حي وادي الجمال . يتعلم في هذه المؤسسة التلاميذ من محطة الكرمل وكفار سمير ووادي السياح ومحانيه دافيد بعد انهائهم الصف الاول في حيهم .

(ملاحظة تكون هذه المدرسة في وادي الجمال نواة لنمو مدرسة ابتدائية كاملة للاحياء السكنية الثلاثة المذكورة — غرب حيفا ، وذلك حسب الحاجات الطلابية في هذه الاحياء ، من هنا ، يجب توفير المكان المناسب والكافي لمثل هذا النمو !)

— مركز ثقافي واجتماعي ، مع مكتبة : للاولاد ، والشبيبة ، والكبار ، والنساء ، والطاعنين .

— مركز لصندوق المرضى (كوبات حوليم) .

— مركز لرعاية الام والطفل .

— صف او صفوف للحضانة (حل مشكلة الامهات العاملات) .

— مركز للبريد .

— مركز او مراكز تجارية .

— فرع لمصرف (بنك) .

— ساحة او ساحات وملاعب للاولاد مع اجهزة مناسبة للاجيال المختلفة .

— مناطق خضراء (ساحات خضراء حول بيوت السكن ، حديقة وحرش صغير مهذب) .

— ملجأ او ملاجئ عصرية .

— شوارع رئيسية وفرعية ، مع امكانية مرور خط باص رئيسي في الحي بطوله .

— مكان لوقوف السيارات الكافي .

— وامور اخرى لازمة (مثلا : اماكن عبادة — جامع ، كنيسة ، حسب انتماءات الاهلين) .

— مؤسسات مركزة (موزعة في الاحياء المختلفة) : مدرسة للتعليم الخاص ، صفوف ابتدائية واعدادية (او الحاقها بالمدارس القائمة) . مدرسة اعدادية مهنية . مدرسة للمعوقين .

٣ — دراسة تنفيذية — تطبيقية : تخطيط الخرائط — وضع الخرائط المناسبة للحي في صورته الجديدة ، وهذه الخرائط تشمل : الوحدات الصالحة من الواقع الحالي ، الواجب اضافته حسب لائحة الحاجيات . امكانية اقامة وحدات سكن بواسطة افراد . امكانية التنفيذ بمراحل .

٤ — دراسة مالية — توضع دراسة مالية للتكاليف العامة ، وحسب وحدات السكن والعمل . تحصى مصادر التمويل ، مع حصة مساهمة كل مصدر :

— وزارة الاسكان .

— الاوقاف (لجميع الطوائف) بطريقة الاستثمار .

— مموّلون افراد .

— شركات بناء / مقاولون .

— مساهمة اهل الحي بأيام عمل . الخ .

المشروع : تنفيذ

١ — اسلوب التنفيذ — يتم التنفيذ على مراحل ، ومناطق مناطق ، مع اضافات متداخلة ، حسب الخريطة الاساسية الشاملة .

ويكون ذلك باخلاء منطقة معينة من السكان ، واسكانها في وحدات سكن اقيمت خصيصا لهذه الغاية ، « وحدات الانتقال » ، وهذه تكون :

ا — وحدات سكن في الحي نفسه ضمن الخريطة الاساسية ، اذا وجدت منطقة يمكن الاستفادة منها لهذه الغاية ، فتقام عليها منطقة سكن اولى ، او وحدات مؤقتة .

او ب — وحدات سكن مؤقتة في منطقة قريبة ، سواء كانت وحدات قائمة او تقام خصيصا لذلك .

عند الانتهاء من بناء كل منطقة ، ينتقل سكانها اليها من وحدات الانتقال ، ويبدأ بمنطقة جديدة ، فينتقل سكانها الى وحدات الانتقال في فترة البناء ، وهكذا .

ملاحظات : يعلن في بداية التنفيذ عن البرنامج الكلي ، وعن انواع وحدات السكن (السكن العام ، الوحدات المستقلة ، البناء الفردي — الذاتي — ... الخ) ، وعن المراكز التجارية مع المواقع ، لتسجيل السكان لها باختيارهم .

تختار المناطق بمراحل التنفيذ

— البقية على ص ٧ ع ٥ —



● في مثل هذه البيوت المتداعية يسكن المواطنون العرب في حيفا ●

من قرارات الدورة الرابعة للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

تصعيد العدوان الأسرائيلي على لبنان يهدد بانفجار منطقي وربما دولي !

تل ابيب — خاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، دورتها الرابعة باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، وحاضر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، حول الوضع السياسي ومعركة الانتخابات للكنيست العاشرة . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر .

واقرت الدورة المحاضرة والتلخيص واتخذت عددا من القرارات ننشر منها ، فيما يلي ، القرار حول تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان :

أوقفوا العدوان الاسرائيلي على لبنان !

اطلقت حكومة اسرائيل السلاح الجوي الاسرائيلي ضد القوات السورية المتواجدة في لبنان . وفتحت بذلك مرحلة جديدة اشد خطرا في عدوانيتها على الدولة اللبنانية ذات السيادة وعلى قوات الجيش السوري المتواجدة في لبنان بحسب طلب الحكومة اللبنانية . ان توقيت تصعيد العدوانية الاسرائيلية لم يكن من قبيل الصدفة . فجميع الاطراف في لبنان تبحث حاليا في بيروت مع نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، مسألة المصالحة الوطنية . ان وقف الحروب الداخلية في لبنان هو ما تريد حكومة بيغن وادارة ريغن منعه . فهم معنيون باستمرار النزاعات الداخلية حتى تكون لاسرائيل ذريعة في استمرار احتلال جنوب لبنان ومحاربة الفلسطينيين والقوى الوطنية . وهم معنيون في استعمال تدخلهم في لبنان من اجل ضرب سوريا التي تحافظ على استقلاليتها وتعارض قيام حلف عسكري برعاية واشنطن .

ان مصلحة اسرائيل الحقيقية تتطلب وضع حد لعدوان حكومة بيغن في لبنان الذي من شأنه ان يؤدي الى انفجار عام منطقي وربما دولي .

وتدمغ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عدوان حكومة بيغن على لبنان وتدعو جميع الاوساط السياسية ذات المسؤولية ان ترفع صوتها بالمطالبة لوضع حد لاعمال الحرب الاسرائيلية ضد لبنان .



مجزرة عيلبون

سؤال :

تحية واحترام

بتاريخ ٨١/٤/١٠ كتبت « الاتحاد » مقالا عن ذكرى مجزرة دير ياسين في الصفحة الاولى . وفي سياق هذا المقال ورد ايضا « مجزرة عيلبون » . والسؤال هو : متى نفذت مجزرة عيلبون وكيف ولماذا ؟ وكم استشهد من هذه القرية ؟ .

فارجو الاجابة على السؤال المذكور ولكم مزيد الشكر .

صبحي ابراهيم — الناصرة

جواب :

في عام ١٩٤٨ ارتكبت القوات الصهيونية اكثر من مجزرة ، وكان ارتكاب المجازر هو الوسيلة التي استعملت لتشريد ابناء الشعب الفلسطيني عن اراضيهم وقراهم وبهذه الوسيلة مسحت العشرات من القرى العربية .

وفي عيلبون نفذت مجزرة رهيبة راح ضحيتها ١٥ شخصا من اهالي عيلبون و ١٣ آخرون من عشيرة عرب المواسي . وقد نفذت هذه المجزرة فجر يوم ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٨ حيث دخلت قوات الجيش القرية وكان الاهالي في الكنيسة فاخرجوهم وقتلوا احد سكان القرية على مرأى من الاهالي لارهابهم ثم اخذوا ١٤ شابا ووزعوهم على مداخل القرية الثلاثة وهناك اطلقوا عليهم النار . وفي اليوم التالي دخلوا مضارب عشيرة المواسي التي كانت منتشرة في المنطقة وهناك قتلوا ١٣ شخصا من ابناء العشيرة بينهم عدد من الاطفال واب مع ولديه الاثنين .

وقد حاول رجال الجيش تشريد الاهالي ونفيهم الى لبنان ، فحملوا عددا منهم في سيارات الشحن والقوا بهم على الحدود اللبنانية وكذلك عند حدود جنين ، لكنهم استطاعوا ان يتسللوا وان يعودوا الى قريتهم ، وكان بينهم نساء حوامل وضعن اطفالهن على الطريق .

ويذكر ان المؤامرة على اهالي عيلبون لم تتوقف مع قيام دولة اسرائيل ، فقد بدأت معركة الدفاع عن الارض والبقاء ، حيث قامت السلطات بمصادرة اراضي القرية وحصر على الاهالي دخول اراضيهم المزروعة باشجار الزيتون ، وحاولت السلطات اقناعهم بضمان الارض من « القيرن قييمت » حتى مقابل مبلغ رمزي ، الا ان الاهالي رفضوا هذا العرض ، وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانا يدعو الاهالي لرفض هذا الامر رفضا مطلقا ، الا ان السلطة وبالتآمر مع بعض اعوانها في القرية وخارجها نفذت مجزرة ضد الشيوعيين حيث قام عدد من عملائها بحرق بيت الرفيق فهيم زريق مما ادى الى مقتل شقيقه سهيل وجرح آخرين كانوا يتنون في ٣٠-١-١٩٥٣ .

(نلفت انتباه الاخ صبحي ابراهيم وجميع القراء الى ان الكاتب سلمان ناطور نشر على صفحات « الجديد » وقائع المجازر التي وقعت عام ١٩٤٨ ضمن سلسلة « وما نسينا » ، وقد سجل وقائع مجزرة عيلبون في العدد الاخير من « الجديد » ، اذار ١٩٨١ .

انتخابات

✱ عرب حزب العمل يحفظون الدرس : ضد راكاح

وقعت بايدينا صورة عن نص الرسالة التي كان قد بعث بها « قادة » حزب العمل في بلدة ام الفحم الى رؤساء الحزب (لم يظهر تاريخ ارسالها على الصورة) وضمنوها نصائحهم بصدد نشاط هذا الحزب الصهيوني في الوسط العربي بما يكفل محاربة الحزب الشيوعي وتشطيبه .

والرسالة موجهة الى كل من رئيس الحزب ، شمعون بيرس وسكرتيره حاييم بارليف ، ورئيس مركزه الانتخابي ، اهرون ارئيل ، ومسؤول الحزب الانتخابي في الوسط العربي ، شلومو هيلل (وزير البوليس السابق — بطل مجزرة يوم الارض) ومدير الدائرة العربية في الحزب ، رعنان كوهين .

وتمتد الرسالة على صفحتين من الحجم الكبير بتقديم عرض .

وتبدأ الرسالة بالقول ان المعركة ، التي يجب ان يخوضها حزب العمل ، من اجل العودة الى سدة الحكم وازاحة الليكود عنها يجب ان تعتمد ، بالاساس ، على مجريات الاحداث والمواقف السائدة بين اوساط الشعب والمجتمع . وتضيف : « ولكن معركة المواطن العربي ، العضو في حزب العمل او المؤيد له ، تتركز ضد حزب راكاح وعليه مواجهة هذا الحزب في كثير من القضايا والمسائل المطروحة وخصوصا في الفترة القصيرة لاندماج وتمثيل اعضاء حزب العمل في اطاره » !

✱ حرب البندورة المخمجة لم تنته بعد

طور قادة حزبي العمل والليكود حرب البندورة المخمجة بينهما . فمنذ ان قام عدد من الشبان في عيد الميمونة للطوائف الشرقية اليهودية بقذف زعيم حزب العمل شمعون بيرس بالبندورة المخمجة ، في الاسبوع الماضي ، ونشاطات المعراخ الاحتجاجية تتوالى . ويتهم المعراخ نشيطي الليكود ، علنا ، في هذه النشاطات بتدبير هذا الاعتداء . وقد عقد قادة الجهاز الانتخابي المعراخي مؤتمرا صحفيا بهذا الخصوص طالبوا فيه مناحم بيغن نفسه بان يستنكر الاعتداء . ويشير هذا المطلب الى انهم يحملونه المسؤولية . غير ان بيغن لم يستنكر بل اكتفى بالتحفظ فقط . اما قادة الليكود فاتهموا المعراخ بانه يعود الى اساليب فترة « السيزون » (عشية قيام الدولة) حيث اشتدت الصراعات بين منظمات « الهاجاناه » و « الاتسل » واختلق في حينه الطرفان الاسباب لهجوم كل منهما على الاخر .

ولم يكتف الليكود بهذا الرد . وفي مساء الثلاثاء الاخيرة قام عشرات اعضاء الليكود بالتظاهر امام مقر جهاز المعراخ الانتخابي (فندق دبوراة في تل ابيب) . واخذوا يزعقون ويشتمون المعراخ . فنزل اليهم شبيبة المعراخ ووقع اشتباك بالايدي اعقبته حرب بيانات صحفية بين قادة الحزبين .

ومن الجدير بالذكر ان المعراخ والليكود يتنافسان على الحكم في الدولة للسنوات الاربع القادمة . فلا تقرفوا ..

✱ مؤامرة لتطيير ايرليخ وزملائه

تتحدث الاوساط المسيطرة في الحزب الليبرالي الليكودي عن المؤامرة خطيرة » يقوم بها احد القياديين في الحزب وهو يسرائيل بيلد ، رئيس بلدية رمات غان ، لتجنيد غالبية اعضاء مركز الحزب في كتلة واحدة واسقاط جميع قادة الحزب (سمحا ايرليخ واسحق موداعي وغدعون بات واريه دولتسين ودافيد شيفمان ويحزقيل فلومين وغيرهم) وانتخاب قادة « شابة » بزعامة بيلد اياه .

والخطوة القادمة التي سيخطوها بيلد ستكون الاصرار على وضع حاجز امام اعضاء الكنيست الحاليين بالزامهم على احراز نسبة ٦٠٪ من اصوات اعضاء المركز حتى يعاد ترشيحهم للكنيست العاشرة باسم الحزب .

ومعروف ان قادة الحزب يحاولون الغاء هذا الاجراء .

كلمة « الاتحاد » — بقية

من جانبها . فلما فشلت « الكتائب » في تحقيق اهداف هذا المخطط لم يبق امام حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) سوى ان يحاولوا بمختلف الضغوط ارجاع الوضع الى ما كان عليه في لبنان ، اي ابقاء الجرح اللبناني نازفا . لقد حفر هامان حفرة موقع فيها . والرجوع الى وراء لم يعد ممكنا . لقد نشأت في لبنان احسن الاوضاع المواتية لتحقيق الوفاق القومي ولتوطيد وحدة التراب اللبناني وصيانة دوره العربي التحرري .

وهناك دلائل تشير الى ان هذه الحقيقة اصبحت واضحة لا للقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية فقط بل ايضا لبعض الاوساط اللبنانية الانعزالية . لقد اقدم المعتدون الاسرائيليون (بمباركة واشنطن) على تفجير الوضع من جديد في لبنان متوهمين انهم ، بهذا العمل ، سيستطيعون وقف مسيرة الوفاق القومي في لبنان . حتى بشير الجميل ومشيل اده اعترفا بهذه الحقيقة ووجها اصابع الاتهام نحو حكام اسرائيل . ولذلك فان الرأي العام العالمي يقابل بالاشمئزاز ادعاءات الرئيس بيغن ، من دون خلق الله اجمعين ، انه اقدم على هذا العدوان الجنوني « لحماية المسيحيين في لبنان من الابادة » .. لسنا في حاجة الى اعادة الذاكرة الى ابسام دير ياسين . وذلك لان الدماء التي سفكت في كفر ياسيف لا تزال حارة ولان قضية اقرث وكفر برعم لم تمت ولن تموت ..

ويبذل النظام الوطني السوري الصامد جهودا واضحة لتفادي الواقعة المدمرة ولمنع وقوع المزيد من الضحايا الاسرائيليين والعرب . وذلك لانه اصبح واضحا ان النظام الوطني السوري قادر ، بتأييد الشعب اللبناني كله والشعب الفلسطيني كله وبدعم الاتحاد السوفييتي حصن الحرية والسلام العادل ، قادر على تحقيق الوفاق القومي في لبنان ودحر التدخل الاسرائيلي العدواني في لبنان ووقفه نهائيا .

ان الهجمة الامبريالية الامريكية على حركة التحرر الوطني العربية ، التي ابتدأت بعدوان حزيران ١٩٦٧ ، قد بلغت الان حدها . ان كل شيء زاد عن حده تحول الى ضده ! لم يبق امام حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الاوصياء الامريكيون ، سوى ان يعدوا عدا تنازليا — في لبنان وفي المناطق المحتلة . ولم يعد في مقدور اي شيء ، ولا اي استفزاز اسرائيلي عدواني جديد ، ان يوقف هذا العد التنازلي .

اننا لا نتجاهل مدى الجنون العدواني الذي من الممكن ان يقدم عليه حكام مفلسون سياسيا ومعزولون ومطوقون من كل جانب . ومن حقنا ، في هذه اللحظات المصيرية ، ان نحذر الرأي العام كله من مغبة هذا الجنون . ومع ذلك فاننا نستقبل العام الاياري الجديد بالثقة التامة بانه في مقدور الشعوب ان تمنع الحكام المجانين من تحميل شعوبهم ثمن عزلتهم وافلاسهم . ويتطلب هذا الامر اشد اليقظة وتحمل اقصى المسؤولية وتحقيق اوسع وحدة صف . ويتطلب ، قبل كل شيء آخر ، فهما واضحا لتوازن القوى الدولي — في العالم وفي منطقتنا — الذي هو في صالح حرية الشعوب والسلام العادل بين الشعوب .

فمن وراء لهب الحرائق والدخان الاسود ، فانحن نرى خيوط الفجر الطالع لا محالة — فجر السلام العادل والامن والوفاق للبنان الجريح وللشعب العربي الفلسطيني الصامد ولشعب اسرائيل نفسه الذي يريد الحياة .

فاذا شاء مشعلو الحرائق غير ذلك فانهم لن يحرقوا ، امام شعبهم نفسه وامام التاريخ ، سوى انفسهم .

تهانينا

✱ الى الرفيق خالد نجم وزوجته بالمولودة البكر علا . مبروك .
✱ والى الاستاذ فيصل طه وعروسه بالخطوبة .
✱ والى الرفيق غسان سروجي وعروسه بالخطوبة .
✱ والى الرفيقين نظير وابتهاج مجلي بالمولودة الجديدة ميسلون .
✱ والى الرفيق زاهي عابد وزوجته بالمولودة الجديدة فيروز .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

✱ الى الرفيق مصطفى سيف وزوجته والى نجله وليد وزوجته بولادة الحفيدة — الابنة .

اعضاء الحزب الشيوعي — يافا

✱ الى الرفيقة بديعة ابراهيم حصري والصديق فاروق رتيب محاجنة بمناسبة الخطوبة .
✱ والى الرفيق خالد مصطفى عسلية وزوجته دلال بالمولودة سهى . مبروك .
✱ والى الرفيق مصطفى ابراهيم حصري وزوجته اميرة بولادة التوأمين حسام وميس الريم .
✱ والى الصديق باسم اسعيد محاجنة والصديقة نهى ابراهيم محاجنة (من مصمص) بمناسبة الزواج .

خلية محجوب للحزب الشيوعي — ام الفحم

✱ الى الرفيق توفيق قراقره وعروسه روبيكا بمناسبة الخطوبة .

خلية كروز للحزب الشيوعي — روماينا

لنحيي ذكرى ضحايا الانتصار على النازية ففي الذكرى عبرة كبرى

في يوم السبت ١٩٨١/٥/٩ تحيي الجماهير الدمقراطية والتقدمية في البلاد ، يهود وعربا ، سوية مع الانسانية جمعاء الذكرى ال — ٣٦ للانتصار على النازية وذكرى ملايين الضحايا التي سقطت وهي تكافح ضد اخطر الحركات المعادية للانسانية والحياة .

في ذلك اليوم انتم مدعوون الى المشاركة في الاحتفال المركزي لاحياء الذكرى في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس .

(التفاصيل في عدد قادم) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ✱ ندوات ✱ محاضرات

■ تل ابيب — يوم الثلاثاء ٥—٥—٨١ الساعة ٨:٠٠ مساء يعقد في نادي الحزب اجتماع للرفاق والاصدقاء حول المؤتمر الـ ١٠ للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . يتكلم : وولف ايرليخ .

تعازينا

✱ الى الرفيقة العزيزة نائلة خوري بوفاة الوالد عبده خوري . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

كفاح حسن ابو غضبة — الناصرة

✱ الى الرفيق العزيز صبحي سروجي وعموم آل سروجي بوفاة شقيقته . لها الرحمة ولكم حسن العزاء .

✱ والى الرفيقة نائلة خوري وعموم آل خوري في يافة الناصرة بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

قداس وجناز الاربعين



آل بشارات واولاد الفقيد وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدهم الغالي المرحوم

خليل جريس بشارات

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٥/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية

الصفحة ٣٦

حرية التعبير وحق الممارسة

قبل ايام ، وقع رئيس الحكومة الذي يشغل منصب وزير الدفاع ايضا امرا جديدا ، مثل ختم المطاط ، بتحريم « لجنة التنسيق الوطني » قبل ان يسمع بها احد تقريبا . وهذا هو الامر الثاني ، الذي يصدره وزير الدفاع ، خلال اقل من ثلاثة اشهر ، استنادا الى انظمة الطوارىء البريطانية التي منع بموجبها مؤتمر الجماهير العربية وحرم المواطنين العرب من ممارسة حقوقهم الدمقراطية .

ان الشكل التعسفي الذي تصدر به هذه الاوامر يشكل اعتداء خطيرا على ابسط الحقوق الدمقراطية والشرعية الدولية . ان اوامر المنع والكبت هذه لا تعتمد على القانون ، بل صادرة عن عقلية مستعمر ضد شعب مقهور لترويضه على « تقبيل يد اسياده » !

ان « تقبيل يد الاسياد » هي حرية التعبير الوحيدة المتاحة للمواطنين العرب في اسرائيل . واى ممارسة تخرج عن اطار تقبيل الايدي تعتبر تطرفا خطيرا يهدد كيان الدولة .

فلجنة التنسيق الوطني التي لم يسمع بها انسان تقريبا حتى صدور امر المنع ، لم تقم باى عمل يذكر . ولكن ما جاء في مقال يئير كوتلر («معريب» ٢٤–٤–٨١) ، على لسان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور اريه ، يشير الى ان هدف هذه اللجنة « تقويض » اركان الدولة وخطورة هذه اللجنة في نظر المستشار يكمن في انها « مؤلفة من عناصر يمينية متطرفة تريد القضاء على دولة اسرائيل » .

وحسب ما ورد في الانباء فان هذه اللجنة تالفت في ٢٠ شباط الماضي ، من الفئات التالية : حركة ابناء البلد ، صندوق راشد حسين ، الحركة الوطنية التقدمية ، نادى النهضة ، ردار جماعة الصوت للنشر .

وليس المجال هنا لمناقشة هذا الكيان العفوى . فاعضاء لجان بعض الصناديق المذكورة يختلفون مع هذا التنظيم ولم تجر استشارتهم . ولكن مهما تكن خلافاتنا السياسية والتنظيمية مع اصحاب هذا التنظيم ، فانه لا يمنعنا من الاعراب عن استنكارنا الشديد لامر المنع باعتباره يشكل اعتداءا فظا على ابسط حقوق الانسان . فالمستشار غور اريه قد حكم على النوايا . . النوايا التي يتخيل هو نفسه انها قائمة عند اصحاب هذا التنظيم .

ومنع « لجنة التنسيق الوطني » وقبلها منع مؤتمر الجماهير العربية باوامر ادارية ، يختلف جوهريا عن مسالة منع حركة الارض في ١٩٦٤ . ففي الاول صدر امر المنع انذاك بقرار من محكمة العدل العليا بحل الحركة . وحتى ذلك القرار اثار في حينه موجة من النقاش والنقد حول حرية التعبير .

ومؤخرا صرح قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهن ، لمناسبة اعتزاله الخدمة ان اصعب قرار اتخذه في حياته كان قرار حل جماعة الارض !

اما منع مؤتمر الجماهير العربية ، كما جاء على لسان المستشار فيعود لسببين . اولهما محاولة اقامة برلمان عربي في اسرائيل له مؤسساته وثانيهما كون المؤتمر خطوة نحو الحكم الذاتي للعرب في اسرائيل . مع انه ليس في مواد المؤتمر ووثائقه ما يشير الى ذلك . بل كله في مخيلة المستشار .

وهناك تلميحات حول النظر في منع جماعة الصوت للنشر في الناصرة ، وكذلك الحركة الوطنية التقدمية ولجنة الطلاب العرب في جامعة القدس عملا بقانون تمير لمكافحة الارهاب .

وتستهدف هذه الاجراءات والتلميح بها ، امرين : اولا تشجيع العناصر السلطوية على كفرسة الوضع في الناحية العربية من جهة ، وتطبيق سياسة القبضة الحديدية على العرب في اسرائيل من جهة اخرى .

اما المخطط السلطوى الاساسي ، الذي يسعى غور اريه الى تحقيقه فهو توجيه ضربة الى الحزب الشيوعي لشل نفوذه في الوسط العربي .

ففي المقال الثاني ليئير كوتلر ، في العدد نفسه في « معريب » (٢٤–٤–٨١) ، تحت عنوان **تحذير الحزب الشيوعي نقرأ :**

« تبدى دوائر الامن العليا قلقا من الحزب الشيوعي الذي « يعزف على وترين » . واحد للخارج بالدعوة الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل بدون تعيين واضح لحدودها ، والثاني في الحلقات المغلقة يتحدثون عن حق تقرير المصير للعرب في اسرائيل حتى الانفصال . ويتبنى الحزب الشيوعي بهدوء اعطاء حكم ذاتي جغرافي – سكاني للعرب في اسرائيل . المنظمات المتطرفة التي يتنافس معها الحزب الشيوعي تدعو الى القضاء على اسرائيل . فهي ليست مثل حركة الارض ، التي منعت سنة ١٩٦٤ – والتي كانت تدعو فقط الى انتزاع اقاليم من اسرائيل وضمها الى اقطار عربية محيطة بها – مثل ضم الجليل الى سوريا ولبنان ، والمثلث للاردن » .

الغاية من هذا التزييف المفضوح لموقف الحزب الشيوعي هي خلق المبررات امام الراى العام لضرب نفوذ الحزب الشيوعي بتصويره اشد تطرفا من جماعة الارض في حينه .

فاذا كانت جماعة الارض تدعو الى انتزاع اقسام من اسرائيل على حد زعم كاتب المقال ، فان الحزب الشيوعي يزايد على المتطرفين الذين يدعون للقضاء على اسرائيل .

وما اضعف ذاكرة دوائر الامن العليا هذه . فعشية المؤتمر القطري للجنة الدفاع عن الاراضي في مطلع اذار ١٩٧٩ وردت في مسودة القرارات المطبوعة الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . فقام مندوبو المبام وهددوا بمقاطعة المؤتمر اذا لم تشطب فقرة « في **حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧** » ، كشرط لاشتراكهم في المؤتمر . اما هيئات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي ادركت هذه اللعبة ، والتي تعارض مبدئيا بذلة المواقف ، فقد عارضت بشدة هذا التذبذب المبامي في حينه .

ان منع حرية التعبير باوامر ادارية تعسفية ، وتشويه مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي هما حلقتان في سلسلة واحدة تقود الى تبرير الاعتداء الرسمي على حرية عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يتعاظم نفوذه في الوسط العربي .

وكاتب المقال في « معريب » يخشى ان تحصل الجبهة الدمقراطية على ٦ او ٧ مقاعد في انتخابات الكنيست العاشرة . وهذا مصدر الحملة المسعورة الان على الحزب الشيوعي عشية الانتخابات .

فهذا النظام ، بسبب انلاسه الشديد ، لم يعد يحتمل ابسط مظاهر الدمقراطية في الدولة . وتنظيم الاعتداء على رئيس حزب المعراخ ، شمعون بيرس ، في احتفالات ميمونة للطوائف اليهودية الشرقية ، هو ظاهرة خطيرة تؤشر على اتجاه ريح السموم في نظام مهترىء .

– البقية على ص ٧ –

حليبا خميس

اسبوعيات

« بوميرانج » ..

احد رفاقنا هتف مرة ، بحرقة دم : يا من شعب ضحية العدوان يطلب منه ان يقدم شهادة حسن سلوك الى المعتدى عليه سوى الشعب العربي الفلسطيني . حاجة تقلق !

ان تصرف حكام اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني ، وهم هم المعتدون على رؤوس الاشهاد وامام العالم كله ، هو « حاجة تقلق » حقا . ولكن الشعب الفلسطيني ليس الشعب الوحيد في هذا المجال . انني لا اود تشبيه احد باحد ، ولا يوم الاحد القادم بيوم الاحد الماضي . ولكن : الم يطلب ادولف هتلر من الشعب التشيكوسلوفاكي ، مثلا ، شهادة حسن سلوك ؟ وحكام جنوب افريقيا العنصريون ، الا يعتدون على القرى ومخيمات القبائل في انغولا مطالبينهم بشهادة حسن سلوك ؟

لقد آن الاوان على حكام اسرائيل ان يعرفوا هذه الحقيقة وان يتخلوا عن اوهامهم المميتة بانهم ، في هذا المجال ، « فلقوا البعرة » واخترعوا اختراعا جديدا لم يخترعه اى معتد من قبلهم . انى اقول : آن الاوان – لسببين : ان هذا « الاختراع » لم ينقذ المعتدين ، في يوم من الايام ، من المصير المحتوم . واما السبب الثاني فهو ان الشعب الضحية ، الفلسطيني ، قد اصبح الان متنبها كل التنبه لهذا السلاح الصدىء حتى لم يعد في مقدور حكام اسرائيل ان يستعملوه الا كما يستعمل « البوميرانج » . وهو سلاح كان يستعمله سكان استراليا الاصليون ومن شانه ، اذا لم يصب الفريسة ، ان يدور في الهواء وان يرتد الى صاحبه .

لقد قمت بمعالجة هذا الموضوع نفسه في «اسبوعيات» عدد يوم الجمعة الماضي في معرض التزوير الذي تلجا اليه وسائل الاعلام الاسرائيلية الصهيونية لكي تخفي عن الرأي العام الاسرائيلي المضمون الحقيقي لقرارات وبيانات الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني وانها تعبر ، في الاوضاع المعقدة القائمة ، عن اقصى ما يمكن ان يطلبه اى انسان منصف من الشعب العربي الفلسطيني الضحية تعبيرا عن رغبته الصادقة في تحقيق السلام العادل مع اسرائيل وشعب اسرائيل .

ولكننا لم ننتظر ، ولا يمكن ان ننتظر ، من وسائل الاعلام الصهيونية في اسرائيل ان تناقشنا الحجة بالحجة وان تكف عن تزويرها . ان خوفها من ان يفتح شعبها عيونه على هذه الحقيقة المصيرية يضيع صوابها حتى لا تعود تهتم بابسط الحقائق .

ومع ذلك لن تكف عنها . لن نكف عن القيام بدورنا التاريخي والحاسم في ايصال الحقائق الى الراى العام اليهودي في اسرائيل . وفي الوقت نفسه ان من شان ما نقوم به من كشف عن التزوير والاكاذيب ان يسلح الراى العام العربي في اسرائيل (وفي خارج اسرائيل) باسلحة جديدة من اسلحة الحقائق والسياسة العقلانية والعادلة في المعركة المقدسة من اجل السلام العادل .

بعد هذه المقدمة الطويلة اجيء الى مقال « عالمي رصين » ظهر في الصحيفة « العلمية الرصينة » « هآرتس » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي بقلم المحرر « العلمي الرصين » عوديد زرائي عن قرارات الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني بعنوان « انغام قديمة » حاول فيه ان « يثبت » – وهذا ما جاء في نص العنوان ، ايضا – ان « مجلس م.ت.ف. لم يغير ولا اى حرف من اهدافه الاساسية التي اعلنتها منظمات التخريب بنص الميثاق الفلسطيني ولم يقرر قرارات حيوية جديدة » .

« حاجة تقلق » حقا ! من هو الذي يطلب العالم كله منه الان ، وبعد كل الذي حدث ، ان يعزف « انغاما جديدة » ؟ مهما يلف عوديدزرائي وامثاله ويدورون فان «الانغام الجديدة» مطلوبة من اسرائيل الرسمية .

وقبل ان يتساءل هؤلاء عن مصير « الميثاق الفلسطيني » عليهم أن يجيبوا العالم كله عن مصير « الميثاق الاسرائيلي » الذي اقرته الكنيست واعتبرت فيه « ارض اسرائيل » كلوبا ملكا لملكوت اسرائيل . .

وقبل أن يجيب على هذا السؤال ، وقبل أن يتساءل عن موقف الشعب العربي الفلسطيني من دولة اسرائيل ووجودها ، عليه ان يطالب اسرائيل الرسمية بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . هل هو ، واسرائيل الرسمية ، موافقان على هذا الحل ؟ هل هو ، واسرائيل الرسمية ، موافقان على هذا الحل ؟ هل هو مستعد ان يقف معنا خارج ما يسمى « الاجماع القومي » بلاءاته الاربع : لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ، لا دولة فلسطينية مستقلة ، لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا مفاوضة معها ولا تنازل عن « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » ؟

ومن هو الذي يحتل اراضي الشعب الآخر ، اسرائيل أم م.ت.ف. أمن الذي يرفض عودة اللاجئين الى وطنهم ، اسرائيل ام م.ت.ف. ؟ من الذي يقتل يوميا اطفال ونساء الشعب الآخر ، في غارات جوية جرادية ، اسرائيل ام م.ت.ف. ؟

بعد هذا كله يسمح عوديد زرائي لنفسه ، وامثاله كثيرون في اسرائيل مع الاسف الشديد ، الى اختيار فقرات متقطعة من البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني ثم يجمعها على هواه ثم يفسرها على هواه . وكل ذلك حتى يطمس الحقائق عن شعب اسرائيل .

وانا مضطر ، لضيق المكان ، الى الاكتفاء بمثلين اثنين على هذا التزوير الذي لا يمكن ان يصدر الا عن اشخاص لا يحترمون مدارك شعبهم .

المثل الاول هو ان هذا المحرر « العلمي الرصين » قرر – هكذا على هواه – ان قيام المجلس الوطني الفلسطيني بتبني « الخيار الفلسطيني » له « باللغة العربية دلالة واحدة وحيدة جرى توضيحها وتفسيرها في بنود الميثاق الوطني الفلسطيني ومن قبل رؤساء م.ت.ف. » . اما ان « الخيار الفلسطيني » قد عرضه المجلس الوطني الفلسطيني مقابل رفضه « للخيار المصري » – كامب ديفيد – و «للخيار الاردني» ولكل اتفاق اسرائيلي مع ابة دولة عربية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني ، فانه لا يهم هذا المحرر « العلمي الرصين » لانه يرفض ، هو واسياده ، مفهوم هذا الخيار الفعلي وهو التفاهم الاسرائيلي الفلسطيني على تحقيق السلام العادل . هذا هو مفهومنا للخيار الفلسطيني . وهذا هو الخيار الفلسطيني . ولكن ، قبل ان ينغمس عوديد زرائي وامثاله في تزوير مفهوم هذا الخيار ، عليهم ان يجيبونا : هل توافقون ام لا توافقون على السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل ؟ انهم لا يوافقون ، بل يحاربون مضحين بدماء ولقمة شعب اسرائيل ومستقبله .

والمثل الثاني هو « قرار » عوديد زرائي ان تعبير « انهاء العدوان الصهيوني » معناه « انهاء اسرائيل » وان « المناطق المحتلة » تضم « الجليل والمثلث والنقب » . . انه من الصعب الرد الهادىء على مزورى التاريخ المنسرحين هؤلاء خصوصا وانهم هم الذين يعتبرون المناطق العربية التي احتلوها في حرب العام ١٩٦٧ ، « مناطق محررة » . وماذا على الفلسطينيين ان يسموا العدوان واستمرار العدوان على المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وعلى لبنان وجنوب لبنان ؟ هل سيمنحهم عوديد زرائي وامثاله شهادة حسن سلوك فقط اذا اعتبروا هذه الامور « التحرر الصهيوني » ؟!

– البقية على ص ٧ –

(جهينة)

« عميان في غزة »

عاموس ايلون هو احد الصحفيين الاسرائيليين القلائل الذين يكتبون بعمق وبموضوعية وباحساس بالمسؤولية عن الوضع في المناطق العربية المحتلة .

ويوم الجمعة الماضي (٢٤–٤–٨١) كتب في صحيفة « هآرتس » مقالا بعنوان « عميان في غزة » اظهر فيه مدى العمى الذي اصاب حكام اسرائيل وعزلة هؤلاء الحكام في المنطقة وذلك فيما يتعلق – هذه المرة – بقطاع غزة .

وجاء في هذا المقال ان قطاع غزة هو اكثر الاماكن في العالم ازدحاما بالسكان .

وبعد ان شبه الوضع في القطاع بالوضع في مصر (احياء الفقر الى جانب احياء الغنى) ومخيمي الشاطىء وجباليا للاجئين بمنطقة بولاق في القاهرة ، وتحدث عن اغتيال المتعاونين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي (قال اغتيل حوالى ٢٠٠ وجرح حوالى ١٥٠٠) يذكر حقيقة مؤلمة ، ربما يجهلها الكثيرون من سكان هذه البلاد ، وهي ان القطاع لم يعرف الانتخابات سوى مرة واحدة في عام ١٩٤٦ ، وهي الانتخابات البلدية التي اسفرت عن فوز الزعيم الوطني المعروف حمدى الحسيني (اطال الله في عمره) باكثرية ساحقة من الاصوات على الرغم من انها كانت مقتصرة على فئة معينة من السكان وجرت في ظل الاستعمار البريطاني البغيض .

لقد وردت في مقال عامس ايلون معلومات ، ربما تكون معروفة لدى عدد كبير من القراء ولكن لا باس من اعادة نشرها .

ومن هذه المعلومات ان ٦٠ بالمئة من سكان القطاع لاجئون شردوا من بيوتهم واراضيهم .

وحسب الاحصاءات الرسمية كان في القطاع في عام ١٩٤٨ ٨٠ الف نسمة ، اضيف اليهم ٢٠٠ الف لاجىء فاصبح عددهم ٢٨٠ الفا .

في سنة ١٩٦٨ ، اى بعد الاحتلال الاسرائيلي بعام واحد تبين ان عدد سكان القطاع وصل الى ٣٣٥ الفا . وبما ان الهجرة من القطاع ، التي كانت موجودة في ظل الحكم المصري ، توقفت ارتفعت الزيادة الطبيعية في عدد السكان من ١٤٥ بالمئة في عام ١٩٧٠ الى ٢٤٩ بالمئة في عام ١٩٧٨ . واصبح سكان القطاع الان ٤٨٠ الفا .

والان فان كثافة السكان في القطاع هي بمعدل ١٤٠٠ شخص في الكيلومتر المربع الواحد (ثلاث مرات اكثر من هولندا) .

ان ٥٠ بالمئة من سكان القطاع تقل اعمارهم عن ١٤ سنة . والزيادة الطبيعية في عدد السكان هي في ارتفاع مستمر . واذا لم تنخفض هذه النسبة فسيصبح عدد سكان القطاع في عام ٢٠٠٥ مليون نسمة . اما اذا ارتفعت واصبحت كما هي بين المواطنين العرب في اسرائيل (٣٤٨ بالمئة) فسيصبح عددهم ١٤١٧ مليونا .

وهنا يتساءل عاموس ايلون : اين سيسكن هؤلاء الناس ؟ ومن اين سيعيشون ؟ وماذا سيكون رد اللاجئين ؟ من اين سيحصلون على الماء للشرب اذا لم يكن للزراعة ؟

ويقول ان ٩٠ بالمئة من سكان القطاع مدنيون . فهل سيبقون في مدنهم حتى عام ٢٠٠٠ ، في ظروف مثل ظروف السكان في كلكتا في الهند ؟! وما هو راى السياسيين الاسرائيليين الذين يقولون ان غزة هي جزء من دولة اسرائيل ؟!

ويصل الى النتيجة : بدون حل سياسي ستكون غزة سواتو اسرائيل (اى مثل ناميبيا بالنسبة لجنوب افريقيا) .

ويقدم عاموس ايلون بعض الارقام عن اللاجئين في القطاع فيقول :

يوجد في مخيمات اللاجئين الثمانية في القطاع ١٧٠ الفا من اللاجئين وابناء اللاجئين وابناء ابناء اللاجئين (الجيل الثالث)

كما يوجد ١٢٠ الف لاجىء اخر يعيشون خارج المخيمات في غزة وقراها . وظروف حياة هؤلاء ليست ، في معظم الاحيان ، افضل من ظروف الحياة في المخيمات .

وتتوزع هذه المخيمات في كل القطاع : من رفح (٣٦ الف مواطن) وخانيونس (٢٤ الفا) في الجنوب حتى مخيم الشاطىء في غزة (٢٨ الفا) ومخيم جباليا (٣٨ الفا) في الشمال .

ويقول ان كثيرا من اللاجئين يعملون في اسرائيل (٣٠ الفا من سكان القطاع يعملون في اسرائيل ومعظمهم لاجئون) .

وهؤلاء يخرجون الى العمل في الساعة الرابعة صباحا ولا يعودون الى البيت الا في الساعة السادسة مساء . ومعظمهم يعملون عن طريق « الريس » (سمسار العمل) الذي يحصل على قسم من اجورهم .

واجرة العامل من قطاع غزة في اسرائيل بلغت في ايلول ١٩٨٠ ٣٦٠ ليرة في اليوم . ووصلت في اذار ١٩٨١ الى ٤٨٠ ليرة !

ويؤكد ايلون ان هذه الاجرة هي في الواقع اجرة جوع وخاصة بالنسبة لاولئك الذين يعيلون عائلات كبيرة .

ويتحدث ايلون عن « الموازنة » بين صادرات القطاع ووارداته فيقول ان التصدير من اسرائيل الى القطاع حر اما التصدير من القطاع الى اسرائيل فمقيد .

ويقول ان غزة تستورد من اسرائيل المنتجات الصناعية وتصدر اليها المنتجات الزراعية والايدى العاملة الرخيصة .

وحسب احصاءات دائرة الاحصاء المركزية استورد قطاع غزة من اسرائيل في عام ١٩٧٩ ما قيمته ٤٤٦ مليار ليرة . وصدر الى اسرائيل ما قيمته ٢ مليار ليرة . وعلى هذا فان العجز هو ٢٤٦ مليار ليرة . وبعد تسديد ٢ مليار ليرة على شكل اجور للعمال الذين عملوا في اسرائيل يكون ربح اسرائيل الصافي من القطاع نصف مليار ليرة .

ويشير عاموس ايلون في مقاله الى استمرار سوق العمال الاطفال من قطاع غزة ، على الرغم من ان قضية تشغيل هؤلاء الاطفال بكل ما يواكبها من ماساة اثيرت قبل سنتين من فوق منصة الكنيست ومن على شاشة التلفزيون .

ويقول ان هؤلاء العمال الاطفال ، الذين تتراوح اعمارهم بين ٩ سنوات و ١٢ سنة ، يصلون الى اسواق العمل في الساعة الخامسة من صباح كل يوم للعمل في الزراعة الاسرائيلية . وهم ينقلون الى العمل في المزارع الاسرائيلية بواسطة السيارات التي تمتلكها هذه المزارع .

ويؤكد انه جاء بنفسه الى هذه السوق قبل بضعة ايام وشاهد نة لهؤلاء الاطفال وراى كيف ان اجورهم انخفضت من ٣٠٠ ليرة في اليوم في الصباح الباكر الى ٢٨٠ ليرة بعد ساعة من الزمن !

اما عن وكالة غوث اللاجئين في القطاع فيقول انه يعمل فيها ٣٧٠٤ موظفين (يعملون في الخدمات الاجتماعية ، التعليم ، الصحة) . وهي تقدم ٤٤٦ كيلو غرام طحين للاجىء الواحد كل شهر ، و ٣٧٥ غرام زيت و ٦٠ غرام سكر و ٦٠ غرام ارز وتقوم بكل « الخدمات » التي تقوم بها الحكومة ما عدا الشرطة و الارض (نهبها !) . وقد كانت ميزانيتها ، في عام ١٩٧٢ ، ٥٢ مليون دولار اما هذه السنة فستصل الى ٢٣٠ مليون دولار بسبب انخفاض سعر الدولار نتيجة التضخم المالى المستمر في الولايات المتحدة .

ويشير ايلون الى اجور العمال في داخل القطاع فيقول انها تتراوح بين ٣٠٠ – ٣٥٠ ليرة في اليوم الواحد !

اما في حديثه عن الوضع السياسي في غزة فيشير الى ان الاحتلال الاسرائيلي عمل ولا يزال يعمل على غرس الخلافات بين سكان القطاع . ومع ذلك فمن الصعب ان تجد في القطاع اشخاصا يمكن ان يقال عنهم ، مثلا ، انهم يؤيدون الرئيس المصري انور السادات . الى حد ان السفير المصري

– البقية على ص ٧ –

على عاشور

صرخة بدوى من عرب الصقر

هل اصيب احدكم ذات مرة بالضحك المفرط المبكى لدى سماعه خبرا محزنا مؤسفا يثير السخط والاشمئزاز والقرف فراح يقهقه حتى انكفا على ظهره وارغى وازبد وازعج كل من حوله ؟!

لا باس عليكم . فمن لم يصب منكم بعد بحالة كهذه فان بلادنا بحكامها الحاليين خصوصا والسابقين واللاحقين كفيلة باصابتنا واصابتكم باكثر من هذا .

على اية حال فقد اصبنا بمثل هذه الحالة بعد ظهر الاثنين الماضي ونحن نستمع الى صوت اسرائيل باللغة العبرية يعلن في خبره الاول ان « وفدا من البدو من قبيلة العزازمة في النقب بزعامة الشيخ عودة المعمر التقى برئيس الحكومة مناحم بيغن وطلب منه ان يصدر امرا بالزام البدو بالخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي » . ولا يكتفي « صوت اسرائيل » بالخبر فيقدم ، في برنامجه الاخبارى : « في منتصف النهار » ، تقريرا مفصلا عن الموضوع فيعلن ان رئيس الحكومة فرح كثيرا لهذه المبادرة غير انه خوفا من ان يتهم بانه يريد فرض الامر على البدو – حاشا وكلا – طلب الى الوفد ان يعود ويتشاور مع زعماء « القبائل الاخرى » ويعود ليرد الجواب اليه سيادته في القريب . ووعد بيغن بان يبحث الموضوع وينفذ بشكل ايجابي بناء .

بعد اذاعة هذا النبا بدا ان الضحك الهستيرى الذي اصابنا ما كان سوى رد فعل « على قد المقام » على الجو الهستيري الذي اذيع فيه النبا من « صوت اسرائيل » اول مرة . لكن يبدو ان محرر النشرة استدرك الامر فيما بعد فلم يعد على اذاعة الخبر في نشراته اللاحقة بابراز . فسكتنا وانتظرنا بفارغ الصبر توالى الاحداث .

وحتى كتابة هذه السطور لم يصل الى علمنا رد فعل الاخوة من عرب النقب على هذا النبا الاستفزازى المشين ونامل من صميم القلب والعقل ان يكون ردا مناسبا ، على قدر الوجع ، بحيث يضع الاستفزازيين عند حدهم ويفشل مخطط من دفعهم الى هذه الهاوية الكارثية الجديدة . غير انني ، واسمحوا لي هذه المرة ان اتكلم بصورة شخصية بعض الشيء ، بصفتي بدويا ابن بدوى – وللمعلومية الزائدة انتمى الى قبيلة عرب الصقر من عائلة الزبيدات واشعر ان الامر يمسني ، اسمحوا لي ان امارس حقي بهذه الصفة وارد على هذا الطلب فاساهم في الدفاع عن كرامة البدو وشرفهم واخلاقهم وتقاليدهم وعاداتهم الاصيلة . ودعونا نضع بعض النقاط على الحروف :

اولا – انني لا اعرف عن السيد عودة المعمر الذي نصبه « صوت اسرائيل » شيخا لعرب العزازمة سوى ما اذاعه « صوت اسرائيل » من ان سيادته خدم في كل « حروب اسرائيل » الخمس (اى ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٠ – حرب الاستنزاف – و ١٩٧٣) وحصل على اوسمة عسكرية مناسبة في كل منها . ولعل هذه شهادة كافية تشير الى الاسباب التي تدفع سيادته الى ان يقترح مثل هذا الاقتراح علما بان عرب العزازمة ، الذين ينتمى اليهم سيادته ، فقدوا مؤخرا كل اراضيهم بسبب مصادرتها لاجل اقامة مطارات عسكرية ، للجيش الاسرائيلي طبعا ، بموجب اتفاقات السلام بين حكام اسرائيل ومصر باشراف الامبريالية الامريكية (كامب ديفيد) .

ثانيا – لقد حاولت السلطات الاسرائيلية طول عمرها ، منذ قيام الدولة وحتى اليوم ، فرض العزلة على البدو وابعادهم عن جماهيرنا العربية من مختلف انحاء البلاد . ولما التجنيد الاجبارى للشبان البدو اخذت تعمل بين البدو بشكل فردى لتجنيد اكبر عدد منهم في الجيش او الشرطة او حرس الحدود بشكل « اختيارى » . وفي هذا ايضا واجهت سياستها صدا واضحا يتزايد يوما بعد يوم اثر تطورات الاحداث في البلاد والمنطقة .

ثالثا – في السنوات الاخيرة نجحت جماهيرنا في فك طوق العزلة عن عرب النقب . فبعد ان اصابهم ما اصاب سائر الجماهير العربية من مصادرة الاراضي وهدم البيوت والهجمات البوليسية على اطفالهم ونسائهم ورجالهم ومحاولات ترحيلهم عن اراضيهم بشكل مكشوف وعى اشقاؤنا في النقب ان لا طريق امامهم سوى طريق الكفاح الموحد مع سائر جماهيرنا ضد السياسة السلطوية الحاكمة . وقد عبر عن هذا الادراك بشكل واضح الشيخ الفقيد حماد ابو ربيعة في مؤتمر شفاعمرو التاريخي (٦–٩–١٩٨٠) وسائر شيوخ النقب في احتفالاتهم الجماهيرية بيوم الارض وغيرها . وقد تعمق هذا الوعى اكثر فاكثر لدى اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة ولدى سقوط الشهيدة غنيمة ابو لقيمة برصاص الجيش الاسرائيلي خلال الاشهر الاربعة الاخيرة . ولذا تزايد نشاط الاشقاء البدو وترسخت وحدتهم وصلب كفاحهم الباسل الواعي .

وهكذا . . فان هذا التطور البدهي والهام جدا لدى الاشقاء في النقب ، الذي رافقه تطور متفاوت اخر لدى التجمعات البدوية في الشمال ايضا خصوصا بعد نهب اراضي عرب العرامشة والمزاريب والسواعد ، ان هذا التطور يتناقض كلية مع الاقتراح الاستفزازى بتجنيد البدو في الجيش الاسرائيلي . بل ان هذا الاقتراح وفي هذا الوقت بالذات حيث تشتد الهجمة العنصرية اللصوصية على عرب النقب وبعد سن قانون نهب اراضي عرب النقب الذي يحظر عليهم حتى التوجه للمحكمة والشكوى ضد نهب اراضيهم ، هذا الاقتراح جاء ليوجه ضربة جدية لكفاح عرب النقب وسائر القطاعات البدوية دفاعا عن اراضيهم وحقوقهم وضربة لوحدتهم في هذا الكفاح .

فهل جاء اقتراح الشيخ من عرب العزازمة بتجنيد البدو اجباريا ليقدم جائزة لحكومة بيغن على سياستها وممارستها ضد جماهيرنا العربية وعرب النقب وعرب العزازمة بالذات؟!

الا يرى السيد المعمر انه باقتراحه انما ينفذ مخططات حكومة بيغن التي شهدنا تنفيذها في كفرياسيف ؟

ان هذا الاقتراح في الواقع لا يعبر الا عن رغبة مقترحه ونفر من زملائه الذين خدموا في كل او بعض «حروب اسرائيل» . وهم قلة هزيلة بعيدة ابعد ما يكون عن رؤية مصالح عرب النقب وسائر جماهيرنا العربية . لان الاكثرية من ابناء عرب النقب ترى ان مهمتها الاساسية المقدسة اليوم هي الوقوف في خندق واحد مع كل شعبهم ضد سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومي ، ضد سياسة نهب اراضيهم التي توجت باتفاقات « كامب ديفيد » (مطارات عسكرية) وضد سياسة العسكرة الاسرائيلية التي لم تقتصر على ضرب حقوق شعبنا العربي الفلسطيني فحسب وانما اتت ايضا على اراضيهم .

ولذا فان كل انسان مخلص من عرب النقب يحترم نفسه وشعبه ولا يعرف ان يطاطىء راسه للظالمين المضطهدين يرفض هذا الاقتراح المهين ولا يرفض فحسب بل ويكافح ضده ويجند الاخرين من اجل هذا الكفاح . ونحن واثقون بان المخلصين في عرب النقب هم اكثر بكثير من المخلصين في خدمة سياسة اضطهاد شعبهم . والى اولئك دعوة حارة الى التحرك والتصدى لهذه المحاولة الخسيسة .

نظير مجلى

مع دراسة نمر صالح (أبو صالح) — « نحن وأمريكا » (*)

ضـد جميـــع اشكال التميع و « التراكـم التراجعى » .. مع « المجابهة » الثورية الشـاملة !

* بقلم : سميح القـاسم *

يطيب للانظمة الرجعية العميلة في الوطن العربي أن تتسلى بالارقـــام وبالنسب المئويـــة في محاولة يائســة للظهور بمظاهر العلمية والموضوعية . والا فكيف نستطيع تفسير المقولـــة المحببة لدى تلك الانظمـــة بان « ٩٠ بالمئة أو ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب موجودة في يد امريكا » . واذا كان هذا النهج بحد ذاته مثيرا للسخريـــة فان استنتاجات اصحابه تنطوي عـــلى خطورة هي الكارثة عينها . ذلك لانهم ينطلقون من قناعتهم النسبوية هذه الى قناعة اطلاقية فظيعة يصوغونها عـــلى هذا النحو : « ما دام النفوذ الامريكي في « اللعبة » بهذا الحجم اذن فلا مفر من الاعتراف « بالحقيقة الموضوعية » ، وبالتالي فلا مفر من التعاطي مع امريكا بالتي هي احسن ! » .

ازاء ذلـــك فان الثوريين العـــرب يطرحـــون المسالة باتجاه معـــاكس تماما : « اذا صح ان هذا هو مـــدى النفوذ الامريكي ، فان المنطق يقودنا الى ضرورة تصعيد الكفاح ضد امريكا وتعميق الجبهة المعادية لها وتعزيـــز العمل الشامـــل لضرب مواقعهـــا ومصالحهـــا لاسيما على المستويـــين النفطي والاستراتيجي » .

ومن الامـــور المواضحة ان عملية الفرز والاستقطاب لم تبلغ مداها بعد الا انها بدات فعلا ولعلنا لا نبالغ حين نزعم انها قطعـــت شوطا ملحوظـــا بيرر التفاؤل ، لا سيما على الساحة الفلسطينية .

وكثيرا ما قرانا وسمعنا الطـــرح القائـــل بضرورة التزام الثـــورة الفلسطينية موقع الحياد بين الانظمة العربية ، على تفاوتها ، بذريعة ان الموقع الحيادي يجنب الفلسطينيـــين صراعات « ثانوية » من شانهـــا ان تقلص عمقهم الاستراتيجي العربي ، الا ان المتغيرات السريعـــة والحادة في المنطقة وفي العالم اقامت الدليـــل القاطع على سخف هذا الطرح مؤكدة من جديد ان اية محاولة للفصل بـــين الموقع والموقف هي بحد ذاتها موقـــف سياسي كابح ومعرقل بابسط تعبير .

في دراسة « نحن وأمريكا » التي نحن بصددهـــا هنـــا يبلور القائـــد الفلسطيني ابو صالح رأيا متكامـــلا تسقط عنده جميع حسابات وتقديرات « عرب أمريكا » و « عرب أوروبا » على السواء .. وعبر ٧٠ صفحة من القطع المتوسط يتدرج أبو صـــالح بعلمية مشرقة وبمنطقية ثورية محكمة الى القناعة : الواضحة : « ما يجري الان من صراع بين الـــدول والقوى الوطنية والتقدمية من جهة وبين القوى الامبريالية والرجعية من جهة أخرى ، لا يحمل سوى احتمالين اثنين : امـــا مجابهة ، واما تراكم تراجعي لن يجلب لامتنا العربية الا الكارثة » .

يسجل ابو صـــالح ان « النهج الامريكي الذي برز في اواخر عهـــد كارتر يرى ان حل الازمة الاقتصادية للحاق بالاتحـــاد السوفييتي ، انما يعتمد على محورين ، محور يسعى الى تحقيق وحدة اقتصادية وخطـــة مشتركة مع اوروبا . ومحور يسعى ويرتكز على العمـــل بكل الاســـاليب لضبط العالم الثالث التمرد » .

وعلى هذا الضوء الكاشف يرى ابو صالح « مبادرة » السادات بزيارة اسرائيل مؤكدا انها لم تكن حقـــا « مبادرة » ساداتية بل « تمت بدفع وترتيب امريكيين » . ويواصل ابـــو صالح فاضحا الهدف الحقيقي الذي كان كامنا وراء زيارة السادات والذي اصبح اليوم معلومة شائعة لا سيما في اعقاب رحلة الجنرال الكسندر هيغ الى المنطقة وطرح مشروعه الرامي الى « تجميـــد القضية الفلسطينية » والعمل على « مواجهة الخطـــر السوفييتي المحـــدق بالمنطقة » .. ويضع القائد الفلسطيني نمر صـــالح تصوره على الشكل الحاسم التالي : « وفي هذا المجال لم يكن السلام هو الهدف ، حتى الســلام الامريكي — الاسرائيلي لم يكن هدفا بقدر ما كان الهدف — ووفقا لما صرح به مـــسؤولون امريكيون واسرائيليون ومصريـــون — هو الوصول الى حلف عسكري امريكي — عربي — اسرائيلي ، ليقوم هـــذا الحلف بدور مشترك وفعال ونهائي في ردع العالم الثالث (كما قال سيسكو) ولمقاومة القـــوى الاشتراكية التي تتزايد نفوذها والرهـــا الايديولوجي يوما بعد يوم » .

ويفند ابو صالح الاراء التبريرية المائعة التي يروجها عرب امريكا في حثهم عن اعذار للرؤساء الامريكيين

المتنافسين في دعم اسرائيل على كافـــة المستويات ، الاراء المضللة والخطيرة ، الزاعمة ان تصريحات مرشحي الرياسة الامريكيين لصالح العدوانية الصهيونية وضد الشعب الفلسطيني والامـــة العربية وحركات التحرر ، ليست سوى مواد دعائيـــة « للاستهلاك الداخلي » ولكسب « الصـــوت اليهودي » في الولايات المتحـــدة الامريكية :

« الشرق الاوسط هو الحلقـــة المركزيـــة القادمـــة في السياسة الامريكية ، والمعركة قد بدات بمـــا اعلنه ريغان اثناء حملته الانتخابية ، والحوار الدائر في بعض الاوساط العربية حول كلام ريغان وتصويره على انه استهدف كسب المعركة الانتخابية دون ان يستهدف التعبير عن سياسة الولايات المتحدة في عهده ، هو كلام غير صحيح . ان الذين يديرون مثل هذا الحوار بمثل هذا المنطق انما هم عملاء يموهون الحقائق ، او لنقل انهم في احسن الاحوال سذج وضيقو الافق السياسي ، فما اعلنه ريغان اثناء حملته الانتخابية هو نتاج الحوار بل ونتاج الصراع الدائر في المؤسسة الامريكية الحاكمة والذي اشـــتد وتصاعد في الاشهر الاخيرة التي سبقت الانتخابات . ان القلق يدفع اما الى التسليم بالامر الواقع كما فعل ديغول عندما سلم باستقلال الجزائر لينقذ فرنساء واما الى التطرف بما يتضمنه من احتمالات المغامرة التي لا بد انها قادمة ، والتي لا بد ان نحسب لهـا كل حساب ونحتاط لمواجهتها بكامل اسلحتنا » .

من ثم ينتقل ابو صالح الى الخانة الفلسطينية في الجدول الامريكي : « ان ريغان قد حكم علينا بتصريحاته قبـــل ان يمارس حكمه الرسمي ، لا للوجـــود الثوري الفلسطيني في الحاضر ولا للدولـــة الفلسطينية في المستقبل . وها هو ظل تعريحـــات ريغان غير الرسمي ينسحب نفسه على سياسات بعض الدول العربية ، وها هي الدول الرجعية تقف مع امريكا على حساب مصالح الامة العربيـــة ومصالح الشـــعب الفلسطيني » .

ويواصل بمزيد من الوضوح : « كما تلقفت الدول الاوروبية الامريكيـــة شعار ربط اوروبا بالولايات المتحـــدة عسكريا (صواريخ وقواعد بيرشنغ) فيما عارضته قلة من الدول تحترم نفسها ، فان عرب امريكا تلقفوا شعار الحلف الامريـــكي — العـــربي — الاسرائيلي ، للوقوف في وجه الخطر الشيوعي المزعوم، فيما عارضه العرب الذين يحترمون شرفهم ويحافظون على استقلالهم وتهمهم مصالح شعوبهم ، ومعهم وفي مقـــدمتهم الثـــورة الفلسطينية » .

وبسخرية سياسية لاذعة يكتب ابو صالح : « من هنـــا فاننا نرى ان الفرنسيين ، مثلا ، اكثر عروبة — اذا اخذنا العروبة بمقياس المصالح التي يمكن تحقيقها للامة العربية — من عرب امريكا » .

من ثم « يصفي حساب » الثورة الفلسطينية والشعوب العربية مـــع مؤتمر عمان الامريكي ، ومع ما يسمى الدولية الاشتراكية وعلمها البـــارز المستشار النمساوي برونو كرايسكي، ومع كامب ديفيد ومع النظام العراقي بدوره التخريبي في جبهـــة الصمود والتصدي وسقوطه الكامل بالاندراج السافر في المخططات المعادية لشعوب المنطقة .

ويبرز ابو صالح اهمية جبهـــة الصمود والتصدي ويركز على الدور السوري الخاص في معادلة الواقـــع العربي والتحولات السياسية المرتقبة وممكنات التطور على مسار المجابهة مع الامبريالية والصهيونية والرجعيـــة العربية المتواطئة والمتعاونة واطرافها المتحفزة بانتظـــار الريح المواتيـــة لصالحها المتناقضة صداميا مـــع مصالح الامة العربية وسائر شعوب المنطقة .

وفي هذا السياق يؤكد الكاتب على اهميـــــة المعاهـــدة السورية — السوفييتية : « ان سوريا بتوقيعها المعاهدة الاخيرة مع الاتحاد السوفييتي قد عززت مواقعها ودورها الاساسي في الصراع ، وهنـــا تكمن الاهميـــة الاستراتيجية لهذه المعاهدة . ولكي تكون المعاهدة السورية — السوفييتية ذات فعالية في القيادة واستمرارية الصراع ضد الصهيونية والامبريالية، فان القضية الفلسطينية لا بد وان تكون قضيتها المركزية » .

ويحذر ابو صالح من احتمالات رد الفعل الامريكي العسكري الذي قد يتم بالتدخـــل الامريكي المباشر او بواسطة « حصان طروادة » من الانظمة

العميلة في المنطقة . ويرى ان الاولوية في الخطة الامريكية « هي القضـــاء سريعا على المقاومـــة الفلسطينية وسوريا ، اذ ان هذا يشكل اضعافا لقوى الصمود الاخرى تمهيدا للقضاء عليهـــا » .

وينوه القائد الفلسطيني البـــارز بدور الثورة الايرانية في مهمة احباط المؤامرات الامبريالية بحيث يصبح هذا الدور استمرارا عضويا لمهـــام جبهة الصمود والتصدي بـــل جزء منها . ويتناول المسالـــة اللبنانية



* أبـو صـالح *

بتحليل مكثف يبرهن على اندمـــاج الانعزاليين في النهـــج الامبريالي الامـــريكي . ويخلص الى الوعي الشمولي بان حل المسالة اللبنانية ملتحم بحـــل المسالة الفلسطينية ، الامر الذي يستدعي المجابهة الفعالة مع العدو الامريكي المشترك واذنابه وادرعته .

يلخص نمر صالح الواقع الامريكي المأزوم بكلمة كافية شافية : « المأزق » .. وانه لمأزق حقيقي خلاصته ان ميزان القوى الدولي يميل بوضوح لصالح الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي . واذا كـــانت الادارة الامريكية راغبة في تعديل هذا الميزان لصالحها فان ذلك يفرض عليها عبئا

اقتصاديا باهظا لا قبل لها بـــه .. ومخاوفها الاقتصادية « المبررة » ، لا سيما مخاوفها النفطية ، تدفعها الى الخيار الهستيري العربجي لا سيما الان ، في عهـــد كـــاوبوي الدبلوماسية الامريكية رونالد ريغان، وعلى هذه الخلفية تظهر مقومـــات « الحل » الامريكي لقضايا الشرق الاوسط على الاسس التي يحددهـــا ابو صالح كما يلي :

« ١ — طمس الحق الفلسطيني فوق ارض فلسطين وضرب الوجود الفلسطيني المسلح خارجها .

٢ — ضرب حركـــة التحرر العربية وفصل تحالفها مـــع المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد الـــسوفييتي .

٣ — اقامـــة حلف عربي — اسرائيلي — امريكي ، كما سموه ، في وجه الشيوعية الدولية » .

وفي مواجهة « الحل الامريكي » يطرح ابو صالح « الحل الوطني » ، ويضعه بثلاثة اسس ايضـــا ، على النحو التالي :

« ١ — يحتـــاج الى ثـــورة فلسطينية قوية وقوية جـــدا ، كشرط اساسي لنيل الحـــق الفلسطيني في الاستقلال والعودة .

٢ — يحتاج الى قوة عربيـــة قوية وقادرة لحركـــة التحرر العربي ، واضحة سياسيا وعميقة الجذور .

٣ — يحتـــاج الى علاقـــات استثنائية مع الاتحاد السوفييتي .. وهذا تعزيز لقدرات حركـــة التحرر العربي في حالتي الدفـــاع والهجوم حول المصالح المشتركـــة لحركة التحرر العربي والمنظومة الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي » .

مهما كان من شأن هـــذا العرض لدراسة القائد الفلسطيني نمر صالح (ابو صالح) — « نحن وامريكا » ، فان قراءة الدراسة كاملة تظل على جانب كبير من الاهمية . فهـــذه الدراسة على كثافتهـــا ، تتسم بالشمولية وجدلية الطرح وثوريـــة الاستنتاج . وهي بلا ريب اسهام جاد في عملية التعبئة الجماهيرية الثورية في مواجهة اعتى الاعداء : الامبريالية الامريكية .

واخيرا ، اود ان اسجل نقطـــة خلاف مع الكاتب . فهو يعتبر دراسته هذه « خروجا الى الراي العام من موقـــع ليس مطالبـــا بذلك » .. والحقيقة انها خروج ثوري سليم ، الى الرأي العام المكشوف لشتى الجرائيم السياسية، من موقع مطالب بذلك ، وما من موقع مطالب بذلك اكثر منه !!

(*) نحن وأمريكا — بقلم نمـــر صالح (أبو صالح) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، عضو القيادة العامة لقوات العاصفة — منشورات دار سبارتاكوس — بيروت (الطبعة الثالثة — آذار ١٩٨١) .

المجـــد لنفحـــة

« الاتحاد » — هذه المقطوعة ارسل الينا بهـــا احد سجناء سجن نابلس المركزي طالبـــا نشرها من على صفحات « الاتحاد » مع حفظ الاسم الحقيقي لكاتبها في ملف التحرير .

نقبل بالجوع وآلامه
نرفض اى ركوع نرفض .
هذا الصوت انصادق من « نفحه »
من اعمـــاق الصحراء
يعلن للعـــالم يعلن للانسان
لا يمكن للسوط ولا يمكن للقيـــد
ولا حتى اصناف التعذيب
ان تقتل فينـــا الثـــورة جـــذوه
يـــا نفحـــه
هذا التاريخ يقـــدم نفســه
يحني هامته التوراتية
كي يدخل زنزانة مجد في ارجـــاء السجن
فهل تعطين لـــه الاذن ؟
يـــا نفحـــه
اي منا لا يتمنى ان يصبح نفحاويا ؟
اي منـــا ؟ ؟

ف . ن .

— سجن نابلس المركزي

السينما البلغارية كنمـــوذج لـــلسينمـــا الاشتـــراكيـــة

* بقلم : حسين السلمان *

مقدمة قصيرة :

تواصـــل السينما البلغارية شـــق طريقها السينمائي على أسس الواقعية الاشتراكية ، مهتدية بذلك التراث الفني الهائل والكبير للسينما الاشتراكية ، وبشكـــل خاص بتراث السينمـــا السوفييتية الضخم ، ابتداءا بعبقرى السينمـــا العالميـــة ايزنشتـــاين وبودوفكين والى المخرجين المعاصريـــن امثال بتدرشوك .

كما انها — اى السينما البلغارية — مهتدية بتراث السينما التقدميـــة في البلدان الراسمالية .

ان هذا ، بلا شـــك اثر بشكـــل ايجابى على نمو وتطـــور السينما في بلغاريا ، سواء من حيث الابداع الفنى والتطور التكنيكى ، وترك انطباعا جيدا عنها . كما انه شحذها بطاقات جديدة وحيوية ، دفعتها ، هى الاخرى ، نحو الافضل والاحســن .

من المعروف ان بلغاريا ليست عريقة العهد بالفن السينمـــائى . فان اول انتاج سينمائى لها كـــان عام ١٩١٥ بفيلم « البلغارى الموهوب » ولـــم يكن المخرج معروفا ، هذا كما مدون في الارشيف المركزى للسينما البلغارية . ولكنى اجد ان فيلم « تحت السمـــاء القديمة » للمخرج « نيكولاى لارين » الذى انتج في عام ١٩٢٢ يعتبر الخطوة الاساسية للفيلم البلغارى عـــلى ضوء الامكانيات الفنية في ذلك الوقت . ولكن حتى هذا التاريخ لا يعنى المواصلـــة بشكل جيد ، فلقد تعثر الانتاج وتعطل لعدة سنوات . فلم يستطع السينمائيون الاوائل مواصلة العمل لاسباب عدة ، كان ابرزها الاوضاع السياسية التى كانت تعيشهـــا بلغاريا ايام الاحتـــلال النازى ، وكذلك النقص الهائـــل في الخبرة والكادر والمعدات ، ولكـــن على الرغم من هذا فقد تم اخراج اول فيلم سينمائى ضـــد الفاشية باســـم « مقابر بلا صلبان » للمخرج « بوريس كريشوف » وكان ذلك عام ١٩٣١ .

ان أفلام المخرجين الاوائل ، الذين عملوا على تقديم أفلام شكلت ، في حينها ، علامات بارزة في الانتـــاج السينمـــائى تجسد هذا من خـــلال تجاوبهـــا وعكسها لصراعات تلـــك المرحلة ، رغم فقـــر امكانياتهـــا ، استطاعت ان تخطو خطوات سريعـــة وراسخة ، مكونة بذلك ملامح اوليـــة لاسس ومميزات سينما بلغارية .

ان نهوض السينما البلغارية جـــاء بعد ثورة ٩ أيلول الاشتراكية ، التى مهدت الطرق لنهوض حركة سينمائيـــة تحمل دما جديدا ، وكما انها — اى الثورة — فتحت آفاقـــا رحبة امـــام السينمائيين للعمل . وما تأميم السينما في ٥—٥—١٩٤٨ الا انجـــاز من تلك الانجازات الضخمة ، اضافـــة الى توفير مستلزمات بناء قاعدة أساسيـــة السينما . وبهـــذه الطرق اصبحـــت السينما بيد رجالها الشرفاء والامناء الذين عملوا تحت ظل حياة ديمقراطية ، والتى بدونها لا يمكن بنـــاء سينمـــا تستطيع التعبير عن تطلعات الجماهير الكادحة . ان هـــذا جعل انطـــلاق طاقات السينمائيين تصب في مجرى واحد هو بناء سينما ثورية ، تعبـــر بكل وضوح عن الواقع اليومي المتجدد الشعب البلغارى . ان هذا كان ، ولا يزال ، عاملا هاما من عوامل تطور السينما .

لقد كان انطلاق السينما البلغارية مشحونا بالروح الثوريـــة والنظـــرة الواقعية في استلهام تراث الشعـــب الثورى . لذا فهى دوما تحرص على تجسيد ذلك التراث والارتقاء به ومنه عبر اشرطة سينمائية اتسمت ببعض التطور والتقدم في تقنيتها ومعالجتهـــا السينمائية للاحداث . واستطاعت ربط ذلك كله بالمعاصرة ، لتبعث الـــروح الحية والوثابـــة في تقديم شرائـــح

اجتماعية مختلفة . وكما توسعـــت ، الان ، شبكة انطلاقتها لتشمل مواضيع معاصرة تقدم الوجه الجديد للشعـــب البلغارى ، وهو يبنى وطنه الاشتراكى. ان هذا التنـــوع في تقديم مواضيـــع مختلفة ، وباشكال متطـــورة ، اعطى صورة حية لنموها واستشرافها نحو أبعاد جديدة استطاعت ، عبرهـــا ، مواصلة الطريـــق الجديدة في تقديـــم ابداعات سينمائية مواكبـــة لابداعات السينما العالمية .

مـــن خلال هذه المقدمة المختصـــرة استطيع الدخـــول والبدء في تحليـــل فيلمين من الافلام الجديـــدة وهمـــا « الشمس القصـــيرة » للمخـــرج « ليوديميل كيركوف » و « الحاجز » للمخرج « خريستو خريستوف » .

باعتقادى ان اختيارى لهذين الفيلمين من بين مجموعة كبيرة من الافلام التى شاهدتها هذا العام ، ناتج من انهمـــا يشكلان علامات ومؤشـــرات جديـــدة للسينما البلغارية ، بما امتلكاه من طروحات فكرية وتقنيـــة متطـــورة ، وخاصة في فيلم « الحاجز » .

أود ، مرة اخرى ، أن أشير الى ان الفيلمين مختلفان بوحدة الموضوع . فالاول يستمد حكايته من التاريخ ، ايام المجازر النازيـــة في احدى القـــرى البلغارية بين الاعوام (٢٣ — ١٩٢٥) .



● حسين السلمان ●

أما الفيلم الآخر فهو يطرق موضوعـــا معاصرا عن علاقة شابة في ربيع العمر بفنان كبير ، وتداخل هـــذه العلاقـــة وارتباطهـــا بالعلاقات الاجتماعية التى تعيشها الشابة .

ان هذا ، بلا شك ، يجعل المقارنة بين الفيلمين غير قائمة ، ولكنها مـــن جهة أخرى مرتبطـــة ارتباطا وثيقا ، خاصة من حيث الابداع الفني والنفنى للمواضيع المطروحة . لذا سأتحدث بشكل منفصل عن الفيلمين .

ان فيلم « الشمس القصيرة » ينطلق من علاقة حـــب بين الشابـــة تانيـــا « روسيستا بتروفا » والشاب العامل « خيز ستويجف » ويوسع المخـــرج نطاق تحرك الاحداث ، عبر توليـــف اجتماعي لمجمل حياة أبطاله ... متنقلا بين الازمنة الثلاثـــة ، من الحاضـــر ليشرق نحو المستقبل ، وليعود منقضا وناقدا للماضى ، كاشفا بذلـــك كـــل سلبياته . وبهـــذا الانتقـــال يعطى المخرج لكل زمن روحيتـــه الخاصـــة المتلاحمة مع الحـــالات النفسية التى يعيشها الابطال . من خلال هذا يقدم المخـــرج رؤياه ، وعبر أحـــداث متشابكة ، متوترة بصراع حاد ، ولكنها جاءت متسمة بالوضـــوح والبساطـــة وبعمق التحليل الفكرى الرصين .

فالعامل ، هذا الوجه المشـــرق ، المحترق حبا لانجـــاز عمله وبتفان ، المتالم مع الحيـــاة الجديدة داخـــل خيمة المجموعة مع رهطين اخرين . لقد كان متوزعا بين تحقيق عمله وبين الزواج من حبيبته المنتظـــرة بالـــم . هاتان الفكرتان هما الشاغل الاساسي له ، لذا نفكره ، دومـــا ، يتفانى منطلقا من الاخلاص في العمل والمتفانى من اجله ، الاخلاص لحبيبته وتحقيـــق مشروعهما المشترك ، انه شيء واحد يتالق معه دوما . هكذا جسد المخرج بطله من خـــلال انتمائـــه الطبقي ،

فاستطاع — أى المخرج — ان يتعمق أكثر من أجل كشف كافـــة الجوانـــب الاخرى لابطاله ، فهو قد دخل الى العوالم النفسية من أجـــل كشـــف الاخفاقات الاخرى ، والتى برزت عند العاملين الاخرين . بهـــذا الدخـــول الواعى يكون المخرج قد ابرز الصراع الداخلى والخارجى لابطاله . ولقـــد كان هذا المحور الاساسى للفيلم ، كما كان نقطة انطلاق المخرج في تحليـــل سلوك وحركة الشخصيـــات .. هنـــا يتعمق الصراع وعلى كافة الاصعدة .. الصراع بين صاحب « الفيلا » النموذج الذاتى الذى لا يرغب بحفر البئـــر ، خوفا من فقدانه امتيازاته الذاتية .

والجـــانب الاخر تواطؤ مـــسؤول المجموعة معه ، ومحاولة الاخير في كسب العمال لجانبه ، خاصة بعد عثور العمـــال على بقايا جثث ضحايـــا الارهاب الفاشى . الآن يتعمق الفعل الدرامى للاحداث ، ويشتد الصـــراع بين الشخصيات .. الشاب لوحده في جبهة الرفض لكل محاولات الآخريـــن الرامية الى السكوت وقفل كل الاخبار عن وجود الجثث . ويظـــل الشاب ملتزما موقفه المبدئى ، دون الحيـــاد عنه رغم الاعتداء عليه ضربا .. وحتى موته داخل البئر بخطة خسيسة دبرها صاحب « الفيلا » ويتصاعد الصراع عند العاملين الآخرين ، ليشحنـــه الحدث بطاقات جديدة ليصل الى امتداد مسار الشـــاب من قبل الاخريـــن ، ليصبحون امتدادا جديدا اكثر ضـــراوة وصلابة .

ان الفيلم ، هنا ، يسلط نقـــدا حادا لتلك النماذج الطفيلية التى لـــم تزل غارقة حتى اذنيها بروح التدميـــر والتخريب . ومسالة النقد والتعرض للسلبيـــات أصبحت أمرا بديهيا في السينما البلغارية . فلقد عرضـــت في اوائـــل هذا العام العديد من الافلام التى تتعـــرض الى الكثير من تلـــك السلبيات خاصة وسط الشبيبـــة . فالافلام « قصة حب تقريبا » و « لعبة حـــب » و « الحـــب كل شيء » و « القرين » و « المفارزة » شكلـــت جميعها انعطافا جديـــدا في السينمـــا البلغارية . وفي تقديـــري ان هـــذا التوجه صحيح ، وأن ايلاءه الاهتمام يصبح ضرورة أساسية في دور السينما في الحياة السياســـية والاجتماعية ، فالمواصلة بهذا التوجه ، ضمن خطـــة واسعة دقيقة ، ستعطى نتائج ايجابية في مسيرة المجتمع البلغارى .

ولـــو تناولنا التكنيك السينمـــائي للفيلـــم نجد أن المخرج اعتمـــد في طريقته الاخراجية للفلم على طريقـــة « الفلاش باك » ، الارتـــداد الى الماضى ، والتى لازمت الفيلم ، اذا لم اقل انها الفيلم كله ، وهذا ليس عيبا أو ضعفا اخراجيا ، بالعكس . فلقـــد رأيت ان هذه الطريقة أمر لا بـــد ان يلجا اليه المخرج . فهذه الاحـــداث الواســـعة والعريضة ، وتلـــك الاستطرادات في الحدث ، والزخـــم الكبير من الافكـــار ، التى لا بد مـــن تأكيدها ، سيكون هذا كله بحاجـــة

الى زمن سينمى وواقعى طويل ... لذا فالمخرج « اسقط » من ذهنه تلـــك الحالات الجاهزة لينطلق في تاكيد قيم فكرية وفنية جديـــدة ، ويكون بهـــذه الطريقة قد انتشل الفيلم من السقوط في « الوصفات » السينمائية ، لينطلق به نحو عوالم أخرى من الابداعات .

أكد المخرج بشكل كبير على القيمـــة الفكرية والجمالية للقطة السينمائية ، خلالها يمكن توصيـــل أعظم الافكـــار وانبلها ، وبهذا الخصوص انتذكـــر عبقرية المخـــرج السوفييتى الكبير « دزيغا فيرتوف » الذى سبق وأن قدم ، ومنذ سنوات ، هذا المرأى من خلال (حقيقته وعدنه السينمائيتين) .

ان المخرج « كركوف » فعلا استطاع أن يقدم شريطا سينمائيا تحدث بلغـــة صورية أكثر مما تحدث بلغة الادب . ان هذا دفع بالفيلم لان ياخذ موقعـــا متقدما . ففي احدى اللقطات اختزل حوارا طويلا ، اعتادت عليه السينما التقليدية ، بلقطة لم تستغرق اكثر من ثوان معدودة ، من خلال عملية (المزج) جميلة للشابين وهما يتعانقان مع لقطة عريضة للبحر لتؤكد لنا عمق حبهما . على الرغم من اننا سبق وان شاهدنا قرينتهـــا في فيلم « قلب بخاصـــر » للمخرج الفرنسي « جان ايشتاين » .

أما عن الفيلم الثانى « الحاجز » اخراج خريستو خريستوف فاذا أردت ان أستعرض قصته ، ستجده فيلمـــا بسيطا ، وربما يكون ساذجا من نظـــر (آخرين) . قصة الفيلم تدور حـــول علاقة موسيقار كبير بشابة تعـــانى حزنا كبيرا من العلاقات الاجتماعيـــة داخل عائلتها ، ولهذا فهى ، ودوما ، تحاول الفرار ، وبأى شكل كان ، الى شـــاطىء اخر بحثا عن الحـــب والاستقـــرار . الفتاة تحاول دومـــا (الطيران) بعيدا عن عالم سوداوى ، تريد من هذا ان تطل نحو عالم اكثـــر شفافية ، أكثر حبا مصحوبا بنغـــم كبير ، ولكنه ياخذ طابع الحزن .. فمن خلال العـــوده للماضى وربطـــه بالحاضر نجسد كل معاناتها .

لقد احدث المخرج « خريستوف » ، في هذا الفيلم انعطافا جادا في عملـــه السينمائى ، فالدخول الى تلـــك (الانفاق) النفسية العميقة للانسان، والتداخل معها عبر مونتاج فكرى دقيق أعطى ابداعات جديده . لقـــد قدم هذا المخرج الكثير من الاعمال السينمائية والمسرحية ، وهو واحد من المخرجين المبدعين ، فمن الملاحظ ان هناك تطورا مواصلا عنده ، وما فيلمه الجديد الا دليل على هذا ، فلقد جاء الفلم اكثر اتزانا وأكثر امتلاكا لناصية الموضوع ، فان موضوعا كهذا يحتاج الى جهـــود كثيرة كي يستطيع الارتقـــاء بـــه الى مستوى جيد .

ولننظر كيف استطاع « خريستوف » ان يتعامل مع موضوعه ، من حيـــث المعالجة السينمائية وعلاقتها بالشكل الذى يقدمه عبر تلك المعالجة .. اضافة

الى الطـــرق المتبعة في المجـــالات السينمائية الاخرى ؟ .

ان الموضوع ليس بالجديد عـــلى السينما ، اذا أخذناه كقصة مجردة ، كحكاية سينمائية ، فقـــد سبق وان تطرقت له السينما ولمرات عديدة . وفي تقديرى هنـــا يكمن جوهر المسالـــة الاساسية للرؤية الابداعية ، أو لنقل قدرة المخـــرج على التعامل مـــع الموضوع ، وكيف نستطيـــع تحقيـــق شيء جديد . ولنا في هذا المجال الكثير مـــن الامثلة ، واقربها فيلـــم « دورسوزولا » الذى أخرج قديمـــا ، وجاء المخرج الكبير « كيروســـاوا » ليصنع منه ملحمة جديدة ، اضافـــت أشياء كثيرة للسينما العالمية .

من هنا أستطيـــع القول ان الفيلم استطاع أن ينعطف بالموضوع ، وان يلتقط المعالجة الجديدة لحدث «قديم» ، فالمخرج لم يترك الموضوع منفصلا عن التحليل السياسى الناضج للتركيبـــة الطبقية للمجتمع . فالمخرج استنبط ذلك كله من خلال تركيبة عائلة الفتاة ، وبالتـــالى الانحـــدار الطبقى لتلـــك العائلة . ان هذه الرؤية هى التى جعلت ارتقاء الفيلم الى موقع متقـــدم ومتميز بالموضوع التحامـــا حقيقيا ، ودون هذه الموضوعة الجوهرية لا يمكن ان يذكر شيء ما للفيلم ، أو بعبـــارة اخرى لانحدر الفيلم الى ما انحدرت اليه الافلام الشبيهة به .

ان الذى كان يصبو اليه المخرج هو الوقوف على أرض صلبـــة متينـــة ، خالية من الامراض الاجتماعيـــة لكى تشرف على واقع جديد .. واقع لا تنشده الفتاة فقط ، بل كل انسان ، انه الواقع الجديد لحياة مليئة بالعمل والفرح والحب ، لذا كان الفيلـــم انشودة حب ملونة بلوحات تشكيلية رائعـــة ، تتذكر خلالها المرحلـــة الانطباعية في الفن التشكيلى . وهذا عائد لكون المخرج فنانا تشكيليا ، فقد درس الفن التشكيلى عندما كان طالبا في المعهد الطبى . وفي هذا المجـــال أود أن أقول ان هذا قد اثر بشكـــل او بآخر على تشكيـــلات الكـــادر السينمائى ، فالميل الكامل الى تشكيلة اللوحة نقل أشياء هامة في اللقطـــة السينمائية ، فلقد انصب اهتمام المخرج نحو تكوينات تشكيلية بحتة ، أعطـــت احيانـــا ترابطات عضوية وتأثيـــرات سايكولوجية ، ولكنهـــا ظلت كلوحـــة مجرده .

في الاخر يمكن القول عن السينمـــا البلغارية انها تستطيـــع أن ترسى مستلزماتها الفنيـــة والتقنيـــة ، اذا عمقت المهام الاساسية في العلاقـــة الجدلية القائمة بين المشاهـــد والموضوع . وهذه واحدة من القواعد المهامة التى يجب ، وبالضرورة ، أن تكون قائمة ، وما التوجه الاخر — كما قلت — الا منعطفا جديدا للسينمـــا البلغارية وستستطيع من خلاله أن تنطلق نحو عوالم واسعة كبيرة .

● لقطة من فيلم « الحاجز » — اخراج خريستو خريستوف ●

بطاقة الكاتب حسين السلمان :

ولدت في مدينة جنوبية تدعى « الناصرية » في عام ١٩٥٣ .

انحدر من عائلة كادحة ، ارتبطت باواصر صداقة (حميمة) مع الجوع والفقر .

كان والدي ، وهو رجل بسيط ، يلقيني بعودة الكتب ، لكثرة ما كان يشاهدني وانا اقرا. كان يحذرني من الكتب وخاصة الكتب الحمراء ، ايـــا كانت ، لانها رمز الشيوعية . كان يحرص على ان لا نكون ، نحن الاخوة الثلاثة ، لقمة سهلة لرجال الامن والاستخبارات . وعرفت ، بعد فترة ، ان والدي كان يدفع تبرعات للحزب الشيوعي العراقي آنذاك .

كان اول لقاء لي مع الفن وبشكل عملي حين شاركت بتمثيل دور ثانوي في مسرحية محليه ، كان ذلك عام ١٩٦٦ . ومنـــذ ذلك التاريخ بدات علاقتي تتوطد مع المسرح وبدات اعتلي المسرح ممثلا رئيسيا للعديد من المسرحيات .

في عـــام ١٩٦٧ شاركت في مسابقة القصة القصيرة في الناصرية ، وحصلت على الجائزة الاولى .

لم يكن اهتمامي منصبا حول المسرح ، بقدر ما كان توجهي نحـــو ممارسة الكتابة ، وخاصة القصة القصيرة . اول قصة قصيرة نشرتها في جريدة محلية تصدر في بغداد ، كان ذلك في شهر شباط عـــام ١٩٦٧ . نشرت العديد من القصص القصيرة في الجرائـــد والمجـــلات العراقية والعربيه وفي مجلة الاداب والعلوم اللبنانيتين .

تخرجت من معهد الفنون الجميلة عام ٧٢ — ١٩٧٣ . واخرجت فيلما روائيا قصيرا كاطروحة لنيل شهادة الدبلوم الفني .

عملت محررا ادبيا في جريدة « الجمهورية » البغدادية .

قدمت برنامجا يوميا من اذاعة بغداد ، ولم يدم البرنامج طويـــلا لابعادي عن الاذاعة . كتبت تمثيليات تلفزيونية ، عرضت واحده فقط ، ورفضت الاخريات لعدم « تلاؤمها مع المسيرة الثورية ! » .

اخرجت فيلمين وثائقيين بالالوان للمؤسسة الثقافة الفلاحية ، ولم استطع اكمالهما بســبب فصلي من الدائرة لانني انشر مقالات سينمائية في جريدة الحزب الشيوعي العراقي « طريق الشعب » .

تفرغت اخيرا للعمل الصحفي في جريدة « طريق الشعب » وكتبت العديد من المقالات حول السينما العراقية والعربية والعالمية .

الان اواصل دراسة الاخراج السينمائي في بلغاريا الشعبية .

قصائد من الوطن العربى

● حمل الينا البريد عددا من القصائد لشعراء عرب يعيشون في الخارج . وننشر فيما يلي ثلاث قصائد مما تجمع لدينا آملين ان نتمكن من نشر قصائد أخرى في أعدادنا المقبلة :

انعكاسات

❋ قصيدة ستار كناوى حسن — العراق ❋

حين ينتفض النهر
يسترجع ماء البحر
إغاثة .
كانما دودة الاشياء تشق طريقها
في الارض نجاة ، والثلج الذائب
في قمم الارض العالية ينحسر ، احيانا
يترك المائع يحمل قيح الارض ، يتهادى
ببطء ، يودع ارجوحته تتفطر الما
يتشقق جلدها ، والايام تمر
تدع السائر يزحف
يتوسد خطاه .

●

حين تهب الريح
تستقدم غيوم المطر
نجدة .
فالعطش أمات الجرحى
والموتى جثث تتعفن
والطقس الصامت اوشك ان يدعو رياح
البادية اليابسة ، اغداءاً عارياً لريح
شمال تهب المطر .

●

حين ينبت الزرع
يمنح الريح والنهر
حياة .
تتشقق التربة المتصلبة بعد ان كانت نار
ارجلها الحافية تكثر خشونتها ، تنزف
الدم والدمع يفيض ويسكت ما هب من الغبار
يتكون في الشق خليطاً من تربة تمتلك سر
التكون والاحتضار .

●

حين نرجع
نعيد للحياة
المذاق .
عبر قرون وقرون
تلك التربة اصبحت الشجر
وتلك الخلايا — الايدي
تتسلق الغابات وتزرعها
وتلك الايدي — ماكنات تثرم
الايدي تهرسها وتستعجل ارجاعها
للعناصر تبتدىء رحلة القرون .
. . . .
ويلتئم الجرح ، ينفلت المهروسون
يصنعون ماكينتهم تثرم من يعجل تحليلهم
الى ما ركبته القرون .

(صوفيا)

الارض لمن يفلحها

❋ قصيدة : ماطر — اليمن ❋

«الارض لمن يفلحها
ويروي بحبات العرق
الساقطة من جبينه تربتها
الارض لمن يفلحها
ويكدح صباح مساء
في كبرياء
وتلتهم حرارة الشمس جبهته
ويتضرع حبا للاله
للارض التي خلفها الجدود
وشيدوا بمأرب اعظم السدود
لكن ارض الجدود
مسلوبه ، مصلوبه
وسالبوها اليوم ، من اثروا
على حساب شعبى
فلندفع الثمن رمزا الخلود
يا كادحي هذا الوطن
الاوفياء لليمن
خيرات ارضنا لمن ؟
لنا نحن الفقراء
العاملين الاجراء
تقدموا واهتفوا معي ، الارض عادت لمن يفلحها !

(براغ)

هم صغير

❋ قصيدة : شوقى شفيق — عدن ❋

... اضىء ذاكرتي — في العادة — بالحب المغموس بنور
الارض وشوق البسطاء ...
واحاول ان أدخل في بقعة ضوء ،
تحملني لعوالم اكثر اشراقاً ونقاء ..
حاولت — كثيراً — ان اوغل في جسد الارض ،
لوحدي ، فسقطت ...
وحاولت .. سقطت ..
ولكني حين مشيت إليكم .. معكم ، صارت لي قدرة ان
اكسر حد الحلم المتباعد
صارت لي قدرة ان اخطو خطوات نحو الحلم الواعد ..
معكم كل تضاريس الارض تصير سهولاً معشبة ،
معكم يصبح قلبي نافورة حب ورواء ..

حركة الصداقة اسرائيل — الاتحاد السوفييتى
منطقة حيفا

تدعوكم للمشاركة في احتفالات يوم النصر على النازية التي ستقام على جبال القدس في غابة الجيش الاحمر ، وذلك في ٩ ايار ١٩٨١ .

يمكن الحصول على تذاكر السفر من نشيطي الحركة وفي نادي « الاخوة » كل ثلاثاء وسبت بين الخامسة والثامنة مساء .

السفر من حيفا في ٩ ايار الساعة ٦،٣٠ صباحا من شارع الخورى رقم ١٨ .

تماثيل للعزيمة المؤكدة

قصة : براء الخطيب (مصر)

عندما قالت له — انها لا تحب امها ؟ تذكر وجه امه التي ماتت بالسرطان ، سأل نفسه : هل كان حقا يحب امه ؟

يعود له — فجاة — منظر السرير ذي العواميد النحاسية (امه العارية حجبت بجسدها الدهني جسد أبيه) . كان كل ما رآه فخذى أمه : في بياض ثمرة الجوافة الفاسدة كانا . كان بالغرفة وعندما انسحب منها أحس برغبة ملحة في التقيؤ منقيا ملء كفيه (عليه الان أن يقطع استرسال خيالاته) جاء الجارسون (النوبي) نطلب لنفسه بيرة ساقعة ولها طبقا من سلاطة الفواكه — قال لها ان هذا الاجتماع ليس حزبيا وانه لقاء مفتوح بينه وبينها ولا داعي لذكر اى شيء عنه مع أحد . قالت ان جروبي هو أحسن مكان لاكل طبق من سلطة الفواكه بالكريمة وقال هو : انها في الغالب فواكه محفوظة كما انه لا يحب سلاطة الفواكه لذلك فانه قد طلب لنفسه زجاجة بيرة ساقعة لانها لا تحب البيرة الساقعة بل انها حتى لا تحب البيرة . لنفسه قال — انه قدر له يختلى بها في شقة الاجتماعات السرية فانه سوف يقنعها بشرب النبيذ الاحمر الذي يعشقه وأن منظرها — هكذا قال لنفسه — وهي تشرب النبيذ الاحمر عارية في السرير سوف يكون مثيرا له :

في اليوم الذي طاردوه فيه — كان قد شرب زجاجة من النبيذ الاحمر — انتابه الذعر والتعب ولدرايته بكل دروب الحي العتيق استطاع الفرار . كان أحد الذين طاردوه أطول من اللازم . أبوه — أيضا — كان اطول من اللازم وهو لا يدرى — أيضا — السبب الذي يدفع منظر جسد امه العاري لمهاجمته كلما استرخى لممارسة العادة السرية .

عب بقا من البيرة الساقعة وكاد أن يقول لها انه يكره منظرها وهي تاكل سلاطة الفواكه بل انه يكره منظر أية امرأة وهي تاكل وصار هو والصمت توامين . عب بقا اكبر من سابقه ، سالت البيرة من بين شدقيه . نظر اليها — قال :

— اعرف صديقا بلغ الخامسة والثلاثين ما زال يمارس العادة السرية » .

قالت :

— « الكبت » .

قال :

— « انه متزوج » .

حاولت اخفاء ضحكتها . جذب يدها ووضعها على المنضدة فانفجرا في ضحكة متوترة :

فلنبتدىء بالجراحات الصغيرة : صاغتها الظلال قبل أن ينبلج الفجر في شبابيك الزنازين ، الاوهام عن الحب ، البيوت التعسة ، يعشعش فيها الكلام الذي لا معنى له والصراصير الدقيقة وجرذان المناور .

اتفقنا ان نبتدى بالجراحات الصغيرة : صاغتها البقع المتسخة على الوسادة قبل أن تسبق رؤيتها حالة التقزز — من الجسد ورائحة العرق — تدفع القيء الى الحنجرة فيخرج على هيئة بصقة كبيرة من الفم الذي عاف طعم القبل الممتزجة برائحة الورد المحنط من الصالون المذهب وطعم لسانها فيصير هو والوساخة توامين . تغيب معالم الغرفة ولا يبقى الا الاحساس بالتمزق والقرف من كل شيء . حكت له صديقتها التي تزوجت مرتين :

في المرة الاولى اكتشفت ان زوجها يخونها (لم تقل انها ما تزال تحبه) مع صبية صغيرة . في المرة الثانية تزوجت من الشاعر وقالت انها طلقته لانه يتحدث كثيرا (لم تقل انه ما يزال يحبها) لها جسد طرى وعينان لا تكفان عن القلق — سيدتي : ان بروحي ألما يابسا كاصابعك ، مكتئبا كاصابعك تناسى الكل عليك واراك وسط الريح مكشوفة الجسد والالم يكتب عليه مرثية الكآبة والاغاني المريرة واهتف بك عودي سيدتي الطفلة هذه ليست حدائق كما ان الماء ليس ندى . يومها سار معها على شاطىء النيل ، نصحته بالا ينفصل عن زوجته وأن حبه لصديقتها مجرد وهم (عليه الان ان يقطع استرسال خيالاته) . صادفت عيناه عينيها — قالت :

— « لماذا سكت ؟ » أسكتوه — ذات يوم — بالقوة : أنزلقت بطنه العارية بالعروسة وظهره لهم حيث صار هو والالم توامين ، جاءه حسن حظه عندما جاءت الضربة على اذنه فافقدته الوعي واسكتته عن امهاتهم الزانيات .

***

كنت — انا وهي — أسير في شارع عماد الدين ، كنا ظهرا ، وجوه الناس يبللها العرق والضيق . صورة الرئيس تشوه الميدان . كانت هي لا تكف عن الكلام ، لكزتني بكوعها في جنبي :

— « انك لا تستمع الي » .

حكيت لها عن لقائي لصديقتها التي تزوجت مرتين وتزمع الزواج من صديقي وعن الخناقة التي دبت بيني وبين زوجتي منذ أيام بسبب كرهي الشديد للورد المحنط في الصالون المذهب — قالت :

— « هذا ليس سببا كافيا للخناق بينكما » .

قلت لها ان الامر ليس بسبب ذلك فقط ولم اقل لها ان ذلك كان بسبب تلك البقع السوداء القذرة فوق الفراش كما انني لا أحب طعم الدخان القديم في فمها . ضحكت — اللبوة — بعد ان حكيت لها عن زوجي — قالت بخبث :

— « لا تقبلها » .

— « لماذا ؟ » .

— قالت :

— « حتى لا تشعر بطعم الدخان القديم في فمها » .

طلبت منها ان تكف عن خفة الدم لان بطني تؤلمني وبي رغبة في التبول . فجاة سالتني :

— « هل يشك في ابراهيم ؟ »

عندما قلت لها انه يعتقد أن المخبرين يتبعونه في كل خطوة وأن البوليس يدس عليه أصدق أصدقائه سالتني بحدة :

— « هل يشك في ؟ »

قلت :

— « نعم » .

بان الامتعاض على ملامحها وقالت :

— « الدنيا حر ، تعال نقعد في مكان به تكييف » .

قلت لها انني لا أعرف أي مكان به تكييف — قالت هي :

— « تعال نروح جروبي ، نقعد في الجنينة ، جروبي هو أحسن مكان لاكل سلاطة الفواكه » .

وبالرغم من انني لم اجلس قبل ذلك في جروبي الا انني لا أحب الجلوس فيه واخبرتها انني لا أحب سلاطة الفواكه وساشرب زجاجة بيرة ساقعة . سالتها عن صديقتها المدرسة التي تكتب الشعر الجنسي وتثرثر في السياسة ولماذا تصر على الزواج بعد فشلها



مرتين — قالت ان الثالث لا يتخير عنهما رغم انه محام قديم . عندما يسكر لا يكف عن الكلام وهو دائما يتحدث عن فترة اعتقاله في سجن الواحات :

كان طالبا في كلية الحقوق . قبض عليه عام ٥٤ في معتقل الواحات كان اصغر المعتقلين . عندما أفرج عنهم رجع الى الكلية وتخرج . يسكر . كثيرا ما يسكر ولذا فان راتبه لا يكفيه وفي كل مرة يسكر فيها يبكي كثيرا — يقول المغني : « أغراني بالدخول فدخلت ، أبدلت أرض الصبا بارض الوجع وها انا الان أرجف ما بين الارضين : أرض الصبا وأرض النضال ، فلا الصبا نلته ولا النضال » .

— « امطر — مثل اللص — في اخر الليل ، انها أمي لم اخلص ضميري من دمعها ، يوم اعتقالي تشبثت بي وانا كنت ارحل في صباح ثقيل وها هو الماضي — ورائي ينشق كالجرح في اول النزف وأمامي وحشة وأبسام للشماتة ، يتعقبني الدمع ، يرافقني ، والدائرة تضيق » .

حكيت لها عن اخر لقاء لي مع صديقي المحامي فسالتني هل حقا يحب صديقتها المدرسة ؟ لم تنتظر اجابتي وقالت : انها تعرف انني انا هو ذلك الذي يمارس العادة السرية :

حينما يتسرب كل شيء من بين انامنا ، وتهدر كرامتنا — نقول : نبدا ، من البداية ، ينسج الالم اسطورة ، قلنا نبدا :

— « هل كان وهما آخر ؟ »

— « هل الخمر أم الحشيش ؟ »

حين يلجا كل منا الى صدفة تحميه (ها انا — امامكم — أرمي صدفتي واخرج عريان ، اخرج : رافعا راسي، آخر الفرسان المنهزمين) . ووجهه يقطر ألما ووحشة ووحدة لا حدود لها تمسك بتلابيب الروح ولا مفر واسمعه يدندن (كنا نتمشى في حي الازهر) باغنية المغني الاعمى :

« وهبت عمرى للامل ولا جاش .. وغمرت غيطي بالعرق ما عطاش » .

آه :

حزنت يا صديقي بما فيه الكفاية ، مت بما فيه الكفاية ، بلا سيف ، بلا مجد ، أترى فيك وجهنا الذي يجيء أم ان ما أراه خيبة الامل واجهاض النهوض . تحت كومة الالم المح وجهك (يمامة صعقتها الاسلاك) اعرف فيك وجيعتي وبانني أكثر منك وحدة ، وحيد انا مرتين : من أجلي وأكثر وحدة من اجلك .

اقول لها :

— « هيا بنا » .

تقول :

— « انك تعب البيرة كانك تشرب اخر زجاجة في حياتك ، أكمل بيرتك » .

اقول :

— « هيا بنا » .

ودون أن تتململ في جلستها تقول :

— « رأيت صديقك اليوم » .

— « ليس لي أصدقاء » .

— « لماذا يضحك كثيرا ؟ »

— « انه الرعب »

داهمتني :

— « لماذا لم يجد ما يترجمه الا هذه المقالة عن الشذوذ الجنسي ؟ »

لم أرد .

في شارع عدلي كانت الفاترينات مضيئة ، صورة الخائن ملونة في الميدان ، وراء فترينة كانت الكتب . توقفنا ، قرأت عناوين الكتب بصوت عال ، عندما لمحت صورة التمثال الذي يقف على الكرة فاردا جناحيه قالت :

— « الكوكب الذهبي » .

— « انها تمنح لمن يؤدي خدمات للصلح أو يحارب الشيوعية » .

— « حصل عليها الخائن » .

— « لا فائدة الا اذا ... »

لم يكمل ، فضل الصمت :

عندما جاءته الضربة صمت . كان صمته وصمة عار ، آه لا كان الكلام ولا كان الهوى ، الوهم ، البيوت التعسة، طعم القبل ، فتات الموائد ، التراب ، الجرذان ، السجون ، القهر . ها انا أرمي بطاقة السفر : لا يا صديقي، كل حزن له آخر والطاحونة المسكونة لا ترضى بغير دماك والعجلة يوما تدور الا انه القرف ، ولم يكن واقفا هنا — هناك — غيرك بوجهك الغاضب ، آه، لا كان الهوى ولا كانت خيبة الامل ولا تساقط المطر ، أنظري ، ها انا أسير معك وها أنت بعدة : بيننا تعاسة والم وازهار محنطة من البلاستيك ولحظات من الفنجان وطعم القبل وعندما جاءته الضربة أسكتته فمن باع لي التعاسة تقاضى ثمنها روحي قطعة قطعة .

***

كنا ظهرا . الشمس في السماء والحزن في القلب . لا تكف عن الكلام: عندما أحسست بالامتعاض على وجهي (ربما) راحت تحكي عن موت أبيها وعن عمها الذي يحاول اغراء امها ، وحينما يتسرب كل شيء من بين أناملنا وتهدر كرامتنا نقول : لنبدأ . من البداية نبدأ ، ينسج الالم اسطورة، قلنا : نبدأ ويلجأ كل منا الى صدفته وها هو بلا سيف — أراه — بلا مجد ، ترى فيه وجهنا الذي لا يجيء وخيبة الامل ، اجهاض النهوض ، تمثالا من الهزيمة المؤكدة اعرف فيه وجيعتي — اقول :

— « انني وحيد أكثر منك » .

هو يقول :

— « لا يوجد من هو اكثر مني وحدة » .

انا اقول :

— « وحيد انا مرتين : مرة من أجلي وأكثر وحدة من أجلك » .

هو قد يقول :

— « الياس غزال يرمح والحزن لا يفضي الا الى الحزن ووجهي في كف الريح اقول لنفسي : ارثيك ، موتك ليس سوى الموت ولا أسميك يا انا شهيدا وكل ما أعطيتني دمعتين واثنان لم يبلغ أحدهما الحلم المسحور وانت يا انا لم تكن بطلا ولا شهيدا ، أرتجف الان ، ارتجف ، يطوقني الحزن واسمع — دوما — دقات كعوب العسس الليلية ، أرهف سمعي كل ليلة في غرفتي وحيدا ، لا أسمع الا دقات الكعوب ، انبه نفسي فاعرف انها دقات الساعة في معصمي الميت ، لكنا طفنا ، يفاجئنا المساء كل ليلة ، وانا — الاول — حزين ، وانا — الثاني — يضحك مني ومنهم ويتسع جرح القلب ، آه لو مت في الميدان ، في الطرقات ، في الشوارع ، فصمت» .

وانا قد اقول :

— « كان صمتك وصمة عار ، آه ، لا كان الكلام ولا كان الهوى ، كل حزن له آخر ، والطاحونة المسكونة لا ترضى بغير دماك والعجلة يوما تدور الا انه القرف ، آه ، لا كان الهوى ولا كانت خيبة الامل ، أنظر ، ها انني أسير معها لكنها بعدة ، بيني وبينها تعاسة والم » .

هو يقول :

— « انك لا تحبها » .

أنا أقول :

— « ربما » .

يمضي الليل ووجهه في وجهي :

— « عليك أن تقطع علاقتك بها » .

— « انا في حاجة اليها » .

— « وزوجتك ؟ »

— « لا استغنى عنها » .

— « عد الى زوجتك » .

— « وهي ؟ »

— « لقد بدأت علاقة جديدة مع أحدهم » .

— « الطبيب ؟ »

— « لا » .

— « من ؟ »

— « نسناس » .

ضحكت للنكتة — قال :

— اسوكومونو نوع من النسانيس .

كنت أعرفه فضحكت . نزلت من عنده ، ركبت القطار الى باب اللوق ، شعرت ان أحدهم يتبعني ، ركبت الاوتوبيس فاحسست به يتبعني أيضا، فتحت باب الشقة ، نظرت خلفي فلم اجد له أثرا ، لكن الورد البلاستيكي كان في مواجهتي .

عن مجلة «البديل» الصادرة عن اتحاد الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين — عدد ١٩٨١/٢ .

ندوة أدبية حول مجموعة رياض بيدس القصصية « الجوع والجبل »

● بدعوة من رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو عقدت في قاعة البروتستانت يوم الجمعة الماضي ندوة ادبية حول مجموعة رياض بيدس القصصية « الجوع والجبل » (منشورات صلاح الدين) باشتراك الرسام عبد عابدي والصحفي انطوان شلحت وكاتب المجموعة .

افتتح الندوة باسم الرابطة الطالب الجامعي زياد شليوط ، ثم قدم الرفيق انطوان شلحت عرضا موجزا لقصص المجموعة توقف خلاله عند رؤية الكاتب الواقعية في معالجة احداث تتعلق بالجماهير العربية في البلاد والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومصر السادات . وفي حديثه عن مواطن الضعف في المجموعة اشار الى ضعف درامية بعض القصص بسبب غياب حبكتها وفقدانها عنصر التركيز في السياق واضطراد الحدث.

وتحدث الرسام عبد عابدي عن القصة في التصوير والتصوير في القصة من خلال المجموعة بداه بمقدمة تاريخية عن العلاقة بين مجالات الادب والفن التشكيلي . وقال ان الذي يجمع ما بين نتاج الكاتب واللوحات التي قام برسمها هو طبيعة الاوضاع والاحساس المشترك لكليهما ازاءها . فالكلمة المكتوبة واللوحة المرسومة — اضاف — هما عاملان مؤثران في عملية الابداع لدى مختلف الشعوب والمدارس الفنية والادبية .

ثم قدم الكاتب رياض بيدس شهادة ذاتية اعلن بها انه في كتاباته يلتزم قضايا شعبه وطروحات قواه التقدمية من خلال التاثر بالادب التقدمي المتيسر للشعوب المختلفة . واعلن انه يطمح الى صقل تجربته وانه يعتبر « الجوع والجبل » الخطوة الاولى على طريق تحقيق هذا الطموح .

وفي ختام الكلمات جرى نقاش حيوي شارك فيه عدد كبير من الحاضرين طرحت خلاله اسئلة وأثير نقاش حول ادبنا المحلي وهمومه المختلفة .

هذا واشتملت قاعة الندوة على معرض رسوم بيانية لقصص مختلفة من اعمال الرسام عبد عابدي .

قصة للاطفال

الذئب الذى كشر عن انيابه

بقلم : عبد اللطيف ناصر — الناصرة

كانت مزرعة ابو عرب الواسعة الجميلة الخضراء تعج بالاوز الابيض ، الذي كان يرعى في ارض المزرعة بامان ، ولم يزعجه شيء سوى منظر ذلك التاج الغريب الذي علقه ابو عرب على مدخل المزرعة للزينة . وكثيرا ما كانت بعض ذكور الاوز تطلق صيحات غريبة عندما تشاهد هذا المنظر وتقوم الاناث باللحاق بهم ومساعدتهم في الصياح مع ان صياحها كان اقل قوة من صياح ازواجهن .

اما ابو عرب فلم يكن يهتم لمثل هذا الصياح بل على العكس فقد قام أكثر من مرة بتنظيف هذا التاج حتى يعود يلمع من جديد .

وفي احد فصول الشتاء هبت عاصفة على مزرعة ابي عرب وكانت رياحها شديدة ومطرها غزير فاقتلعت سياج المزرعة ودمرت الكثير من بيوت الاوز حتى انها اسقطت التاج . واخذ ابو عرب يندب المزرعة وحظها التعس ويتظاهر بانه يقوم بصد العاصفة الا انه في النهاية ترك المزرعة ... فيها نبا لها العاصفة القوية . فما كان من بعض الاوز الا ان رحل الى اماكن متعددة املا بالعودة عندما تزول العاصفة . ولم يبق في المزرعة سوى القلة من الاوز التي فكرت ان هذا المكان مع انه اصبح خرابا الا انه احسن من غيره لانها اعتادت عليه وعاشت فيه ، ويعز عليها مفارقته .

في اعقاب العاصفة دخلت الذئاب على امل ان تعيش في هذه المزرعة الخربة الخالية من الاوز ، لكنها استغربت الامر عندما شاهدت بعض الاوز يقوم بترتيب امور حياته مع انه كان خائفا من اولئك الذين يشاركونه المزرعة . وعرفت البقية الباقية من الاوز انها سوف تعيش حياة قاسية بسبب سيطرة الذئاب القوية . كذلك اخذ الاوز يعمل في خدمة الذئاب ليكسب لقمة العيش ، وكان يتحمل الكبت من الظلم والاعتداء على ما تبقى له . وانكمش الاوز في رقعة ارض صغيرة من المزرعة رغما عنه . وبقي الحال على هذا المنوال اياما طويلة .

بعد طول الانتظار بقي الامل في ان يتحسن وضع الاوز لكن دون فائدة ، لان الذئاب كانت كثيرة الاعتداد بنفسها حتى ان تصرفاتها تجاه الاوز كثيرا ما دلت على شعورها بالتعالي على هؤلاء « الاغراب » . قرر الاوز شعورا منه بالقوة بسبب تزايد عدده نتيجة التفريخ طوال الوقت ولانه اصبح يعرف قيمة نفسه ، قرر ان يحتج على المعاملة السيئة . واخذ يصرخ في كل اتجاه حتى يتجمع في مكان واحد . ... وحينما سمعت الذئاب هذا الصياح جربت هي ايضا ان تصرخ ، حتى انها في بعض الاحيان كانت تحاول الهجوم لتفريق هذا القطيع من الاوز . الا ان كل هذه الجهود باءت بالفشل، وتشاورت جميع الذئاب فيما بينها ، وفي النهاية قام زعيمها الاكبر واقترح ان احسن حل لمنع هذا الاوز من التجمع هو التكشير عن الانياب لان الاوز لا انياب له يستعملها ، وهكذا تم الامر . وشاهد الاوز الانياب فقرر الا يتحداها وجها لوجه مع انها انياب بالية قديمة ، وانما سوف يبحث عن طريق تمكنه من التجمع دون الخوف من هذه التكشيرة تحت سمع وبصر اصحاب الانياب . وهكذا عرف الاوز انه اصبح يخيف الذئاب لدرجة انها استعملت سلاحها البالي والقديم .

أمسية شعرية في جامعة النجاح الوطنية بنابلس

● ضمن اسبوع التراث الشعبي الفلسطيني الذي عرض في جامعة النجاح الوطنية في نابلس المحتلة جرت مساء يوم الثلاثاء ٢١—٤—١٩٨١ امسية شعرية في باحة الجامعة شارك فيها الشعراء : فدوى طوقان وعلي الخليلي وعبد الناصر صالح . حضر الامسية الشعرية حشد كبير من طلاب الجامعة والاهالي . والقت الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان قصيدتين الاولى بعنوان « نشيد الحرية » والثانية بعنوان « اغنية الصيرورة » . ثم القى الشاعر علي الخليلي قصيدتين من الشعر العمودي وهما قصيدة الى ابي سلمى ومطلعها (اعتق جراحك واذ ابع وطنا) وقصيدة « القسم » . وختم الامسية الشاعر الشاب عبد الناصر صالح الذي القى قصيدتين حماسيتين ، الاولى بعنوان « قصيدة الوطن » والثانية بعنوان « اغنية فلسطينية » .

انشودة برعم

❋ للمحامي انيس شقور ❋

برعم برعم مهما يصير … لازم نرجع لها بكير
شقينا كتير وصبرنا كتير … وعن ارضها ما في تغيير

مهما قالوا عنها حدود … ومهما صفوا حولها جنود
لازم نبنيها ونعود … بالعداله وبالقوه

بالقوه المعنويه … وبالنضال وبالصمود
وبهمة اصحاب الضمير … من عرب ومن يهود
برعم برعم مهما يصير … لازم نبنيها ونعود

سكرتها الذهبية (غولدا) … باوامر عسكريته
وداست على العداله … وعلى الديمقراطيه
وحلفت ما ضميرها اهتز … وما ساءت منها النيه

بالعزه الالهيه … وبالقوه المعنويه
ورؤوسنا عاليه … بنرجع بالميه ميه

لا تهديد ولا تشريد … ولا تسكير ولا تهويد
كل ما زاد الظلم نزيد … عنفوان وحميه

اجمل يوم واحلى عيد … يوم العوده البهيه
برعم برعم مهما يصير … لازم نبنيها بكير

في حفل استقبال الوفد الليبي في الكرملين

برجنيف : لا سـلام في الشرق الاوسط بدون احقاق الحق الفلسطيني

* « عندما يخاطب بعضنا بعضا بكلمة رفيق فان هذا يعكس طابع العلاقات التي نشأت بيننا ، علاقات المساواة والاحترام المتبادل والتضامن الثوري » *

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفييتي في السابع والعشرين من نيسان في قصر الكرملين الكبير حفل غداء تكريما لزعيم الثورة الليبية رئيس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية ، العقيد معمر القذافي . وحضر المأدبة مع العقيد القذافي الشخصيات الرسمية المرافقة له . وخطب في المأدبة ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى وقال :

الرفيق القذافي

يسعدنا ان نرحب هنا ، في الكرملين بكم ايها الرفيق القذافي وقادة ليبيا الذين اتوا معكم .

وقال برجنيف : عندما يخاطب قادة الاتحاد السوفييتي وليبيا بعضهم بعضا بكلمة رفيق فان هذا يعكس جيدا طابع العلاقات التي نشأت بيننا ، علاقات المساواة والاحترام المتبادل والتضامن الثوري.

ان دولتينا تختلفان احداهما عن الاخرى باشياء كثيرة وبيننا خلافات معينة ايديولوجية ايضا . ولكن هذا لا يمنعنا من ان نكون رفاقا حميمين ورفاقا في النضال من اجل حقوق وحرية الشعوب وضد الاضطهاد والعدوان الامبريالي ومن اجل السلام الدائم والعادل والتقدم الاجتماعي .

وقال برجنيف : ان لتعاوننا اهمية خاصة في ظروف التعقد الحالي للوضع الدولي . وسبب هذا التعقد معروف جيدا . انه سياسة الاوساط الامبريالية العدوانية اعداء الاشتراكية وثورات التحرر الوطني ، هواة استغلال الثروات الطبيعية للشعوب الاخرى واستغلال عملها وجني الارباح من سباق التسلح.

الشعوب الثورية ضد الامبريالية

وقال برجنيف : ان الشعوب الثورية ، شعوب فيتنام وكوبا والجزائر وانغولا واليوبيا وافغانستان وشعوب الهند المستقلة والاقطار العربية المجاورة لاسرائيل التي يسلحها الامريكيون ، وشعوب العديد من بلدان امريكا الوسطى والجنوبية ، انها جميعا عانت ولا تزال تعاني بنفسها من سياسة المستعمرين الامبرياليين المعربدين ، سياسة الرشوة والتخريب والتدخل والحروب الدامية المعادية للشعوب . وتعرف ليبيا ايضا من تجربتها ما هي تهديدات الامبرياليين وصنائعهم .

ولا يريد الامبرياليون التسليم بان العالم الذي بقوا طويلا يسيطرون عليه ويتحكمون فيه يرفض خدمتهم والخضوع لهم ويعتزم كل العزم على السير على طريقه هو ، الطريق المستقل . ان التاريخ يحل هذه المسألة لمصلحة حرية الشعوب .

ان ثلثي الدول في عالمنا هي بلدان تحررت من النير الاستعماري والتبعية الامبريالية . ولكن الامبرياليين لا يهمهم ارادة الشعوب ولا قوانين التاريخ . ويثير نضال الشعوب التحرري حنقهم ويسمونه بالارهاب ويستخدمون كل حجة للتدخل في شؤون الشعوب الاخرى ومن اجل توسعهم العسكري السياسي . وعندما تعوزهم الحجة يصطنعونها اصطناعا .

الرهائن والاسطول

اذكروا مثلا كيف استغلت واشنطن الرسمية مسألة مجموعة الدبلوماسيين الامريكيين الذين احتجزوا في ايران في حينه . لقد عادوا سالمين الى بيوتهم منذ زمن بعيد . ولكن اسطول الولايات المتحدة الحربي الضخم الذي ارسل الى منطقة المحيط الهندي والخليج العربي بحجة انقاذ الرهائن لا يزال يجوب هذه المياه مهددا الدول المجاورة والسلام العالمي . ومن سيصدق ان ما يشغل بال الولايات المتحدة وحلفائها هو امن طرق نقل البترول من منطقة الخليج ما دامت لا تريد حتى ان تسمع بضمان هذا الامن بالطرق السلمية !؟

الشرق الاوسط

او خذوا الوضع في الشرق الاوسط بمجمله . من الواضح لكل انسان اليوم ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ومن يواصل السير على هذا الخط الآن لم يقصدوا ولا يقصدون القيام بالخطوة الاولى نحو التسوية السلمية العامة . وواضح للجميع الآن ما كنا نحن في الاتحاد السوفييتي وانتم في ليبيا وغيرها من بلدان جبهة الصمود قد قلناه وقلتموه منذ البداية من ان « كامب ديفيد » كانت فعلا خطوة اولى ولكن ليس نحو السلام الدائم في الشرق الاوسط ، بل نحو تشكيل كتلة حربية موجهة ضد العرب تتألف من الولايات المتحدة واسرائيل ومصر السادات . اليس هذا تحديا سافرا للشعوب العربية ؟ وطبعا ان هذا خطر جسيم على امن البلدان الاخرى الواقعة على مسافة غير بعيدة .

القضية الفلسطينية

وقال برجنيف : اننا في الاتحاد السوفييتي نقدر عاليا الموقف المبدئي الذي تقفه ليبيا في هذه المسائل . انكم مع الدول التقدمية الاخرى تعارضون بثبات الدسائس الامبريالية والتعديات على حقوق الشعوب . واننا على يقين شديد بان هنالك طريقا واحدا فقط نحو اقامة السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وهو طريق البحث الجماعي الشريف عن تسوية شاملة على اساس مبدئي وواقعي بما في ذلك طبعا احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اريد ان اؤكد مرة اخرى على ما قلته منذ مدة غير بعيدة في المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وهو ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاشتراك اشتراكا بناء في هذا العمل، مستعد للاشتراك في مؤتمر دولي مع الاطراف المعنية الاخرى .

لوائح السلوك والقرصنة الامبريالية

وقال برجنيف : ان الادارة الامريكية الحالية التي تتراءى لها « اصابع موسكو » في كل ما يجري في العالم من احداث تدعو الاتحاد السوفييتي وحلفاءه ، بين فترة واخرى الى الاتفاق على مراعاة ما تسميه بمجموعة لوائح السلوك تجاه الدول النامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . وعندئذ تكون الحالة اهدأ في العالم كما تقول !

ماذا يمكن قوله في هذا ؟ اذا كان المقصود لوائح تخلد القرصنة الامبريالية وفرض المشيئة على الدول المذكورة واقامة مناطق نفوذ وغير ذلك فاننا بالطبع لن نرضى بهذا ابدا . لان هذا يتناقض مع مبادىء سياستنا . وفي الوقت نفسه كان الاتحاد السوفييتي دائما ولا يزال ينادي بالتقيد الصارم والتام في العلاقات بين جميع الدول بمبدأ المساواة واصول الحق الدولي المرعية كالاصول التي جسدت مثلا في ميثاق منظمة الامم المتحدة وفي الوثيقة الختامية لهلسنكي . او مثلا في الاتفاقيات المعروفة المعقودة في السبعينات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الاتفاقات التي تتنكر لها السلطات الامريكية اليوم مع الاسف .

لوائح السلوك التي نعترف بها

وقال برجنيف : ان تطبيق هذه الاصول في العلاقات مع الدول النامية في القارات الثلاث يعني كما نرى نحن في الوضع الراهن ما يلي :

● الاعتراف بحق كل شعب في ان يقرر اموره الداخلية بنفسه بدون تدخل من الخارج . الامتناع عن محاولات بسط اشكال السيطرة او الهيمنة عليها او ادخالها في منطقة مصالح دولة ما .

● الاحترام الشديد لوحدة اراضي هذه البلدان وقدسية حدودها وعدم التأييد الخارجي لاية حركة انفصالية ترمي الى تقسيم هذه البلدان .

● الاعتراف دون قيد او شرط بحق كل دولة من دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية في الاشتراك بالتساوي في الحياة الدولية وفي تطوير العلاقات مع اية بلدان في العالم .

● الاعتراف التام دون قيد او شرط بسيادة هذه الدول على مواردها الطبيعية وكذلك الاعتراف عمليا بمساواتها الكاملة في العلاقات الاقتصادية الدولية وتأييد جهودها الرامية الى تصفية بقايا الاستعمار واستئصال العنصرية والتفرقة العنصرية وفقا للقرارات المعروفة الصادرة عن منظمة الامم المتحدة .

● احترام نظام عدم الانحياز الذي اختارته اكثرية دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية والامتناع عن محاولات جرها الى كتل حربية وسياسية .

هذه هي مجموعة لوائح السلوك التي نعترف بها والتي نحن مستعدون دائما للتقيد بها واننا ندعو الى هذا الولايات المتحدة وغيرها من اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمين ، وطبعا جميع الدول الاخرى . وعندئذ ستكون الحالة في العالم اهدأ فعلا وستستطيع الشعوب ان تنظر الى المستقبل بثقة اكبر .

وفي الختام اسمحوا لي ان اقول مرة اخرى : اننا نقدر عاليا جدا العلاقات الودية مع ليبيا . واننا لواثقون بانها ستتطور لدعة [illegible] التي بدأت اليوم (٤/٢٧) .

في هافانا :

انصار السلام من جميع انحاء العالم يرصون الصفوف ضد الامبريالية

هافانا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انتهت ، يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٢) في هافانا ، عاصمة كوبا الثورة ، اعمال دورة هيئة رياسة مجلس السلام العالمي التي عقدت في قصر المؤتمرات باشتراك مندوبي اللجان الوطنية للدفاع عن السلام من اكثر من ٨٠ بلدا وممثلي عدة منظمات دولية وحركات تحرر وطني .

وتضمن جدول اعمال الدورة بحث ونشر الاجراءات المشتركة في النضال من اجل السلام والانفراج الدولي والنضال ضد سباق التسلح وخطر الحرب . كما بحثت الدورة في الوضع الناشىء في امريكا اللاتينية وحوض البحر الكاريبي .

كاسترو ضد الامبريالية

وتحدث في الدورة القائد الكوبي ، فيدل كاسترو وناشد جميع دول العالم بذل الجهود الخاصة والجادة والمسؤولة من اجل الحفاظ على السلام الذي يتعرض ، اكثر من اي وقت مضى ، الى تهديد اكثر العناصر الامبريالية عدوانية .

ونـدد كاسترو بالامبريالية وقال ان السلام العالمي يتعرض لتهديدات الامبريالية وبقايا الاستعمار الجديد والعنصرية وان النضال من اجل التصدي لتهديدات الامبريالية والحفاظ على السلام يجب ان يكون الشغل الشاغل لكل فرد .

واعرب كاسترو عن تفاؤله وذكر انه على الرغم من الاخطار فان الشعوب ستنال الحرية والعدل والسلام .

خالد محيي الدين ضد تقسيم لبنان

والقى خالد محيي الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي كلمة في الدورة قال فيها ان قوات الردع العربية دخلت لبنان بناء على طلب السلطات الشرعية اللبنانية وموافقة الجامعة العربية لمنع تقسيم لبنان والحفاظ على سيادته وتحقيق الامن والاستقرار فيه .

ودعا محيي الدين كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية الى تأييد موقف سوريا في مواجهة مخطط تقسيم لبنان .

المندوب السوفييتي

وتحدث يفغيني تيودوروف ، رئيس الوفد السوفييتي واشار الى ان السياسة الخارجية السلمية للاتحاد السوفييتي تطورت تطورا جديدا في المؤتمر ال ٢٦ للحزب . واضاف ان المقترحات السوفييتية الرامية الى وقف سباق التسلح وتسوية بؤر النزاعات الحربية تلاقي تأييدا متزايدا في العالم .

تشاندرا مع كافة الشعوب المناضلة

والقى روميش تشاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي كلمة اشار فيها الى الاهمية البالغة للمبادرات السلمية السوفييتية التي تقدم بها ليونيد برجنيف في المؤتمر ال ٢٦ للحزب . وقال ان الاوساط الاجتماعية العالمية الواسعة تعتبر هذه الاقتراحات البناءة ايجابية وان تنفيذها سيساعد على تعزيز السلام في العالم كله .

واعرب تشاندرا عن ارادة كافة انصار السلام قائلا : ان مجلس السلام العالمي يناضل ضد توزيع الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا ، ومن اجل اجراء مباحثات قمة وخلق مناطق سلام وتعزيز الثقة في العلاقات بين الشعوب .

وادان رئيس مجلس السلام العالمي وبشدة السياسة العدوانية التي تمارسها ادارة واشنطن والكتلة العسكرية ، حلف شمال الاطلسي وقادة بكين الذين يحاولون معا تضليل الراي العام العالمي بحجة الخطر السوفييتي المزعوم . وقال تشاندرا ان هذا الستار الدعائي لازم لهم لتبرير محاولاتهم الرامية الى فرض مشيئتهم على شعوب مختلف المناطق . ودعا تشاندرا باسم مجلس السلام العالمي الراي العام الى تعزيز التضامن مع شعوب كافة البلدان المناضلة من اجل الاستقلال والعدالة الاجتماعية والدمقراطية .

وتحدث في الدورة العديد من مندوبي البلدان معبرين عن القلق من سياسة حلف شمال الاطلسي الهادفة الى مواصلة سياسة العسكرة والعدوان .

بيان الدورة

صدر عن الدورة بيان جاء فيه ان هيئة رياسة مجلس السلام العالمي تشير الى الخطر البالغ الذي يشكله على السلام وعلى امن الشعوب تصعيد سباق التسلح في اوروبا وامريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط واسيا .

تطرق البيان الى سياسة الادارة الامريكية الجديدة التي تحاول تحقيق التفوق العسكري قائلا ان هذه السياسة تنسف امكانية اجراء مباحثات حول نزع السلاح . وانها اختارت لنفسها الخط الاستراتيجي لشن ما يسمى بالحرب النووية المحددة . وان هذه السياسة تشكل خطرا على وجود البشرية .

واشار البيان الى ان المقترحات السوفييتية الجديدة المطروحة من قبل برجنيف في المؤتمر ال ٢٦ للحزب قد اثرت تأثيرا بالغا على الراي العام العالمي وتسمى بكل حق ببرنامج السلام للثمانينات . كما اكد البيان على امكانية المحافظة على الانفراج وتوطيده وتحقيق نزع السلاح وابعاد الخطر النووي الامر الذي يتطلب رص صفوف جميع القوى والشعوب المحبة للسلام في النضال من اجل خير ومسقبل الانسان .

الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لتأسيس الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية

احتفل الشعب الصحراوي في شهر آذار الماضي بالذكرى السنوية الخامسة لاعلان الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية . وجاء هذا الاحتفال في وقت يتدعم فيه باطراد مركز الجمهورية الصحراوية الدولي، فقد اعترفت بها ٤٥ دولة من دول العالم من بينها ٢٦ دولة افريقيه .

وتشرف اليوم جبهة البوليساريو ، الطليعة الاصيلة والوحيدة للشعب الصحراوي ، على ٩٠٪ من اراضي وطنها . وبفضل النضال الدؤوب الذي تخوضه جبهة البوليساريو منذ ٢٠ ايار ١٩٧٣ ، غدت الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية واقعا حيا لا رجوع فيه . وبينما كانت موريتانيا قبل سنتين طرفا في النزاع واحتلت قسما من جنوب الصحراء اعلن احد وزراء حكومة موريتانيا (كان قد حضر الاحتفال) عن تأييد موريتانيا للقضية العادلة للشعب الصحراوي .

ولا يشكك وجود الجمهورية الصحراويةحتى الآن سوى حكومة الرباط وبعض الحكومات الرجعية التي تؤيدها ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وجنوب افريقيا ، التي تزود الرباط بالمال والسلاح .

وبالرغم من ان الجمهورية الصحراوية لا تزال مضطرة الى تكريس معظم طاقاتها البشرية والمادية للنضال ضد العدوان المغربي المستمر. الا انها نجحت في تحقيق نتائج ملحوظة في العديد من ميادين الحياة الاجتماعية ، وخصوصا في ميدان محو الامية .

واشترك في الاحتفالات بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة للجمهورية الصحراوية عدة الاف من المدعوين ، ممثلون المنظمات والمؤسسات والحركات الدمقراطية من ٨٠ بلدا في العالم . وقد لمسوا تماما تصميم الشعب الصحراوي على تحقيق النصر النهائي في المعركة من اجل استقلاله ووحدة اراضيه لكي يتقدم بخطى سريعة في طريق التقدم الاجتماعي .

* الشعب الافغاني يحتفـــل بالذكرى الثالثـة لثورته *

قادة السوفييت : الشعب الافغاني يستطيع دائما الاعتماد على الدعم السوفييتي

كابول ـ احتفل الشعب الافغاني ، يوم الاثنين الماضي (٤/٢٧) ، بالعيد الوطني لجمهورية افغانستان الدمقراطية ، الذكرى الثالثة للثورة الشعبية الدمقراطية .

وبهذه المناسبة تبادل قادة الاتحاد السوفييتي وافغانستان برقيات التهنئة .

وجاء في برقية التهنئة التي بعث بها ليونيد برجنيف ، رئيس مجلس الدولة ، ونيكولاي تيخونوف ، رئيس الحكومة ، ان ثورة نيسان التي قام بها الشعب الافغاني بقيادة حزب الشعب الدمقراطي خلقت ظروفا لبناء مجتمع جديد مبني على مبادىء التقدم الاجتماعي والعدالة . وان الاتحاد السوفييتي يحترم السياسة الخارجية السلمية للجمهورية ووضعها كبلد غير منحاز كما جاء في البرقية ان الاتحاد السوفييتي وافغانستان يدعوان الى التسوية السياسية للوضع حول افغانستان الناشىء نتيجة للاعمال العدوانية التي تقوم بها الامبريالية واعوانها .

واعلن القائدان السوفييتيان ان شعب افغانستان وحكومتها يستطيعان في المستقبل ايضا الاعتماد على دعم ومساعدة الاتحاد السوفييتي .

واشار بابراك كرمال في برقيته الجوابية الى ان ابناء افغانستان تناضل بحزم من اجل السلام والامن الوطيدين في المنطقة وفي اسيا والعالم كله .

هذا وكان القائد الافغاني بابراك كرمال قد القى خطابا في مهرجان جماهيري اقيم يوم ٤/٢٤ في مدينة جلال اباد اشاد فيه بمساعدة الاتحاد السوفييتي لبلاده في مختلف المجالات ومن بينها ردع العدوان الخارجي وقال : عندما يتوقف التدخل الخارجي في شؤوننا الداخلية ستعود القوات السوفييتية الى بلادها محبة للسلام .

الاتحاد العالمي للنقابات بمناسبة أول أيار :

ليتوحد نضال الطبقة العاملة في مواجهة الاحتكار ولاجل التحرر الاجتماعي والاقتصادي

بمناسبة قرب الاول من ايار ، وجه الاتحاد العالمي للنقابات نداء الى الطبقة العاملة في العالم ، اكد فيه على دور الطبقة العاملة في مواجهة الاحتكارات وسباق التسلح، في سبيل الحرية والاستقلال والتغيير الاجتماعي .

وقد وجه الاتحاد في ندائه تحية الوفاء الى جميع شهداء الطبقة العاملة العالمية ومناضليها الساجين مؤكدا على متابعة النضال من اجل تحريرهم .

ومما جاء في النداء :

مناسبة الاول من ايار ١٩٨١ يحيي اتحاد النقابات العالمي بحرارة عمال ونقابات كافة البلدان باسم التضامن العالمي والروابط المشتركة التي تجمع بيننا في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

اننا نحتاج الى هذه الوحدة الآن اكثر مما في السابق اذ ان العمال بمكنهم وهم متوحدين ان يقوموا بحل القضايا الرئيسية التي تواجه البشرية .

اننا نحتاج الى هذه الوحدة والتضامن اكثر مما في السابق اذ ان الوحدة النقابية هي ردنا على الازمة الرأسمالية .

ويمثل ، بالنسبة لنا ، التضامن العالمي في مواجهة الاحتكارات المتعددة الجنسية عملا نقابيا من اجل التنمية ونظام عالمي جديد ومن اجل وضع حد لسباق التسلح ومن اجل حقوق الانسان وفي سبيل السلام والحرية والاستقلال الاقتصادي وتقدم الامم والشعوب .

وهذه هي المثل النبيلة المرتفعة في ميدان نضال ملايين العمال من النساء والرجال ، انها تلك المثل التي حولت العمال والنقابات الى قوة حقيقية من اجل التغيير الاجتماعي والتحرر الاجتماعي .

فهي المثل السامية التي تحدو بالعمال والنقابات في كافة انحاء العالم الى ان يعدوا انفسهم للمؤتمر النقابي العالمي العاشر ، ذلك المنبر العظيم لكل نقابيي العالم الذي سينعقد في شباط القادم في هافانا (كوبا) .

ونحن نتذكر في اول ايار هذا شهداءنا ، اولئك الآلاف من الرجال والنساء الذين سقطوا في ساحة المعارك الطبقية ، وواجهوا اسلحة الاعداء الطبقيين الفظيعة وجلوا مجدا خالدا للحركة النقابية .

ونحن نحيي في يوم الاول من ايار هذا رفاقنا الذين يسجنهم العدو الطبقي وضحايا القمع ، ونحن نلتزم بمضاعفة نضالنامن اجل تحريرهم .

واننا لندين في يوم الاول من ايار هذا اولئك المحافظين على سباق التسلح ـ اولئك الامبرياليين والاستعماريين الجدد الذين يجبرون الآلاف على العيش في الجوع والبؤس حتى تتمكن الاحتكارات والشركات المتعددة الجنسية ومجمعها العسكري ـ الصناعي من جني ارباحها الخيالية .



وطنيـة !

نشرت مجلة « واشنطن جورنال » الاسبوعية الامريكية الصادرة باللغة الالمانية في عددها الاخير اعلانا تجاريا يقول : « ايها المواطنون الاعزاء . انكم تريدون على الاغلب ان يكون لكم في بيتكم بعض الامور . التي تذكركم بوطنكم . بلا شك تريدون ذلك . وعليه نعرض عليكم ان تزرعوا الورود في قوارير خاصة تحوي ترابا من ارض المانيا الوطنية . وكل ذلك لقاء ٩٫٩٥ دولارا فاذا رغبت بشراء كيلوغراما واحدا من تراب الوطن الام ما عليك الا الاتصال بنا » . .

انتهى الاعلان .

بين الممثل فرانك سيناترا والكاتب نورمان ميلر

تقدم الممثل والمغني الامريكي الشهير فرانك سيناترا مؤخرا بطلب للحصول على رخصة لنادي للعب القمار في لاس فيغاس . ولكن الامر لم يكن سهلا فالمعروف ان لسيناترا علاقات حميمة ليس فقط مع ادارة ريغن الجديدة ، بل له علاقات ايضا مع « المافيا » الامريكية . ونتيجة لعلاقاته الاخيرة لم يستطع سيناترا الحصول على مثل هذه الرخصة في العام ١٩٦٣ . ولكن في هذه المرة سألوه ـ هل صحيح انك سلمت مرة شنطة تحوي مليوني دولار لاحد قادة « المافيا » .

واجاب سيناترا في الحال ـ من يتمكن من حشر مليوني دولار في شنطة ساهديه المبلغ كاملا . .

حتى هنا لم تنته القصة . مع ان سيناترا فاز برخصة لمثل هذا النادي الذي طلبه . وتتمة القصة ان الكاتب الامريكي المشهور نورمان ميلر دعا جمهورا غفيرا من المواطنين الى احدى القاعات وقام على مشهد منهم بحشر مليوني دولار من فئة المئة دولار في الشنطة . وينتظر الكاتب الآن ان يفي سيناترا بوعده.

الكويت تؤيد المبادرة السوفييتية

الكويت ـ عبر الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي بعد عودته من موسكو ، عن ارتياحه التام لنتائج المباحثات التي اجراها مع القادة السوفييت . وقال : ان البلدين يتمسكان بموقف مشترك تجاه حق دول الخليج العربي في ضمان امن المنطقة بنفسها دون تدخل من الخارج . وان الكويت تؤيد المبادرة السوفييتية الداعية الى عقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الاوسط باشتراك م.ت.ف. فيه .

واشارت صحيفة « الراي العام » الكويتية الى ان المباحثات اظهرت السعي الصادق للاتحاد السوفييتي من اجل الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة الخليج العربي ودحضت مزاعم الغرب وبالاخص الولايات المتحدة حول الخطر السوفييتي المزعوم الذي يتهدد المنطقة . وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة تحتاج الى هذه المزاعم للتستر على وجودها العسكري بالذات في منطقة الخليج .

«لجنة القدس» الاسلامية تدعو الى وقف الدعم الامريكي لاسرائيل

فاس ـ وكالات الانباء ـ اختتمت اللجنة الفرعية ، التي شكلتها الدول الاسلامية للبحث في مسألة القدس ، اعمالها يوم السبت الماضي في مدينة فاس المغربية باتخاذ سلسلة من القرارات التي استهدفت الضغط على الدول الغربية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، لكي تتوقف عن دعمها لاسرائيل وتلغي العقود التي وقعتها معها وتوقف الهجرة اليهودية اليها وتطرد حزب « المعمل » الاسرائيلي من « الاممية الاشتراكية » !

ودعا احد هذه القرارات الى تعزيز الحملات الاعلامية مع العالم الغربي بغية المساعدة على انقاذ مدينة القدس.

وطلب قرار آخر من الدول العربية دفع ٥٠ مليون دولار لصندوق القدس الذي يستهدف دعم صمود ابناء هذه المدينة .

الباشا أنور يعرض مصر للبيع في سوق الناتو

القاهرة ـ خان الباشا انور السادات موقفا آخر من مواقف التضامن العربي . فبعد سنوات طويلة من الاجماع على عدم الدخول في احلاف عسكرية عالمية اعلن السادات ، في حديث صحفي مع مجلة « اكتوبر » ، انه لا يخاف مطلقا من الانضمام الى حلف الناتو (شمال الاطلسي) الامبريالي العدواني « فالخطر الذي يواجهنا ، اعضاء الحلف ومصر ، واحد » على حد تعبير الباشا انور .

واعترف السادات بانه اجرى اتصالات سرية في الآونة الاخيرة مع الولايات المتحدة عرض فيها التسهيلات لضرب شمال افريقيا واندونيسيا والخليج العربي !

وكعادته في التهريج فقد اعلن انور السادات ان هنالك اختلافا بين التعامل مع رجل « متعلم » كصديقه بيغن ، ورجل « جاهل » كحافظ الاسد ! وهكذا يقلب السادات مفهوم « العلم نور » الى « العلم خيانة » .. وهنيئا « لحلف الناتو » !!

سوسلوف في وارسو :

نحـن مـع بولنـدا في دفاعهـا عن الاشتراكيـة وتحديهـا الامبرياليـة

وارسو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد قام ، يوم ٤/٢٣ ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، بزيارة ودية الى وارسو .

وزاد ستانيسلاف كانيا وغيره من قادة بولندا مع اعضاء الوفد السوفييتي المعلومات حول نشاط حزبيهما .

واعلن الوفد السوفييتي عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع جهود حزب العمال البولندي الموحد في الدفاع عن الاشتراكية واستقرار الوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي وتوطيد الحزب على اساس الماركسية اللينينية .

وعبر ممثلو حزب العمال البولندي الموحد عن الشكر الخالص على المساعدة الاقتصادية الواسعة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لبولندا .

وادان اللقاء السوفييتي البولندي جميع اشكال التدخل في الشؤون الداخلية لبولندا من قبل الاوساط الامبريالية التي تعمل على تأجيج التوتر بواسطة الحملات الدعائية وتصعيد النزاعات وتدعيم اعداء الاشتراكية في الداخل وتحاول استغلال الوضع في بولندا للقيام باعمال تخريبية ضد المنظومة الاشتراكية .

عرب الجولان يفرضون هيبتهم على الاحتلال

* الشيخ طريف يطالب الحكومة بعدم فرض الهويات *

مجدل شمس ـ رسالة خاصة : تمكن عرب المرتفعات السورية المحتلة ، بوقفتهم البطولية وباروع امثلة وحدة الصف ، ان يفرضوا هيبتهم واحترام ارادتهم على الاحتلال الاسرائيلي . وتأكد للراي العام المحلي والعالمي ان شعب الجولان يرفض كل مشاريع الضم والتهويد . واذاع التلفزيون الاسرائيلي نص كلمة القاها الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل ، الشيخ امين طريف ، امام رئيس الحكومة دعا فيه حكومة اسرائيل الى الكف عن محاولات فرض الهوية الاسرائيلية على سكان الهضبة . وقد رحبت اوسع قطاعات الجماهير الدرزية بهذا الموقف دعما حفظها من تبريرات الشيخ طريف . فدروز الجولان مخلصون لوطنهم سوريا ويمقتون الاحتلال الاسرائيلي اشد المقت . وموقفهم هذا موقف تاريخي عريق ، مشهود لهم في كل الدنيا . وليس خوفا من « العقاب » حين تعود الهضبة الى الوطن الام ـ سوريا .

تحت هذه الانقاض جرح العاملان العربيـــان



* انهار ، يوم الثلاثاء الماضي ، احد المنازل المهجورة في حي النقر « هتكفا » في تل ابيب وادى هذا الانهيار الى اصابة عاملين عربيين ومواطنين من بين المارة بجروح بالغة . وقد بقي العاملان العربيان تحت الانقاض لفترة من الزمن . ويذكر ان المنزل المهدوم افرغ من ساكنيه منذ مدة طويلة واعد للهدم ولكن لم يجر هدمه على الرغم من تصدع جدرانـــه وكونه آيلا للسقوط وتعريض حياة المارة الى الخطر *

محكمة الصلح في حيفا تبدأ النظر في مؤامرة تصفية المقبرة الاسلامية

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت يـــوم الثلاثاء الماضي في محكمـــة الصلح في حيفا الجلسة الاولى للنظر في الدعوى التي رفعتها جمعية المبادرة الاسلامية ومسلمو حيفا ضد هيئة متولي وقـــف الاستقلال في قضية المؤامرة السلطوية لنبش مقبـــرة الاستـــقلال في حيفـــا وتصفيتها . وقد تواجد في قاعة المحكمة قيادة جمعية المبادرة وعدد من مسلمي حيفا الذين جاءوا لمراقبة سير الدعوى والتعبير التظاهري عن رفضهم لهـــذه المؤامرة .

وقد عبر عن موقف مسلمي حيفا في الدفـــاع عن المقبرة والمقدســـات الاسلاميـــة كل من شهود الادعـــاء السادة : قاسم عابدي وخليل حنـــين والرسام عبد عابدي والاستاذ فتحي فـــوراني سكرتير جمعية المبـــادرة الاسلامية بواسطـــة المحامي محمـــد ميعاري .

ومـــن ناحية اخرى ، فقـــد ادلى شاهد « الدفاع » جابي وقف الاستقلال عادل زيدان بشهادته مبررا المؤامـــرة التصفوية ومعترفـــا بوجـــود اوراق شخصية لم يكشـــف عنهـــا .. تخص العلاقة بينه وبين سهيل شكري ! .

وعلى السؤال الذي وجهه لـــــه المحـــامي ميعاري عن مصير بعـــض المبـــالغ (مئات الالـــوف !) التي قبضها سهيل شكري بموجب الاتفاقية بينه وبين وزارة الاسكان ، أجـــاب عادل زيدان (الذي ادعى انه يعـــرف كل كبيرة وصغـــيرة في ادارة وقـــف الاستقلال !) بأنه لا علم له بذلك !

وبالاضافـــة الى هـــذه المعركـــة القضائية ، فلا تزال المعركة الشعبية التي يخوضها مسلمو حيفا وجمعيـــة المبادرة تثير اوسع الاصداء لدى كافة الاوســـاط الشعبية في جميع انحـــاء البـــلاد . لانها قضية الجماهـــير العربيـــة ، على مختلف انتماءاتهـــا الطائفية ، في الدفاع عن مقدساتهـــا وآثارهـــا التاريخية والحضاريـــة وجذورها التي تضرب عميقا في ارض هذا الوطن .

ادارة جمعية الميـــاه في معاوية تباشر اعمالها

معاويـــة ـ من شريف توفيق ـ عقدت الهيئة الادارية لجمعية المياه في قرية معاوية اجتماعها السنوي يوم ٤/١٩ في قاعة المدرسة .

وبعد ان استمع الحاضرون الى تقرير عن عمل الجمعيـــة خـــلال السنة الماضية انتخبت هيئة اداريـــة جديدة مكونة من : شريف توفيـــق (رئيسا) والحاج علي احمد (امينـــا للصندوق) ومحمد ابراهيم الغارية (سكرتيرا) ورفعت جميل (جابيا) وعضوية محمد خضر .

هذا وعقدت الهيئـــة المنتخبـــة اجتماعا في اليوم نفسه قررت فيـــه رفع السهم الواحد من ٣٠٠ شاقل الى ٧٠٠ شاقل ورفع سعر كـــوب الماء الى ٣ شواقل كما قررت ان يدفع كل مساهم ٥٠ شاقلا اضافيا لسد العجز وشراء ١٠ الاف متر مكعب من الماء من « مكوروت » لســـد حاجات الاهالي .

وجمعت الهيئة بعد انتخابها بيومين اكثر من ٥٠٠٠ شاقل وستستمر في العمل الجاد خدمة لاهالي القرية .

لاده حدث في البلاد .. حدث ف

*** لا يطيـــق صبرا على الفراق**

اصدرت محكمة الصلح في بئر السبع امرا باعتقال الشرطي السابق شمعون ابو حصيرة لمدة عشرة ايام على ذمـــة التحقيق . وكانت الشرطة قد اعتقلت في وقت سابق مجموعة من الشبان بتهمـــة اقتحام المحلات التجارية بقصد السرقة . وفي اثناء التحقيق اعتـــرف هؤلاء الشبان بانهم فعـــلا قاموا بالسرقة وانهم باعوا ما سرقوه من البضاعـــة لشمعون ابو حصيرة ... ولدى بحث افراد الشرطة في بيت زميلهم السابـــق عثروا على مصـــاغ ذهبي وغيره يعتقد بانه من البضاعة المسروقة .. وهكذا عـــاد الشرطي السابق الى مركز الشرطة ولكن في هذه المرة كسجين ...

*** الرياضة .. تجـــارة**

« لا رائحـــة للمال » ـ هذا هو القانون الاساسي في النظام الراسمالي الذي يعرض كل شيء فيه للبيع والشراء . وقد بدات في اسرائيل ، كجزء من عالم البيع والشراء الحر ، لجنة تحقيق خاصة وعلى مستوى شرطوي عـــال في البحث بشؤون .. الرياضة .. اذ تناهى الى سماع الشرطة ـ اخـــيرا .. ! ـ أن بعض مؤيدي فريق هبوعيل حيفا (الدرجة الممتازة) ، الذي يتهدده خطر السقوط الى الدرجة القطرية ، يحاولون شراء مباريات تمكن فريقهم من البقاء حيث هو ... واضافت «معريب» ان لجنة الشرطة بدات في جمـــع الشهادات ..

*** طريقه الى قلب .. الصبية**

يعمـــل احد الفتيان . الذي لم يتجاوز بعد ال ١٦ من العمر ، في مدينة الاولاد . وفي احد الايام شاهد فتاة في عمره اثارت في قلبـــه مشاعر معروفة .. ومنذ ذلك اليوم قرر ان يصـــل الى قلب الفتاة .. وهكذا كان فعلا .. فقد شاهدتهما دورية من الشرطة في ساعة متاخرة من الليل يسيران في احد الازقة المظلمة كما يسير العشاق .. الامر الذي اثار شكوك الشرطة .. وفعـــلا اوقفتهما الشرطة ولـــدى البحث لديهما عثرت على (٥١) تذكرة دخول الى مدينة الاولاد . وفي وقت متاخر اعترف الفتى بانـــه اهـــدى صديقته هـــذه التذاكر .. قائلا ـ لقـــد اخذت هذه التذاكر دون ان امزقهـــا واهديتهـــا لفتاتي لانني اردت ان اصل الى قلبها ..

*** الضحية .. الى السجن**

ارسلت محكمة الصلح في تـــل ابيب الشاب رون درازي الى السجن لثلاثـــة اشهر وذلك لتقديمه شهادة متناقضة الى الشرطة .. ففي تشرين الثاني عـــام ١٩٧٨ قدم هذا الشاب من اور يهودا شـــكوى الى الشرطة اعلن فيها انه وقع ضحية لاعتـــداء عليـــه وسرقته . وقامت الشرطة باعتقـــال شابين آخرين وقدمتهما الى المحكمة .. الا انـــه غير افادتـــه في المحكمة .. الامر الذي دفع الشرطة الى محاكمته هو .. وعلى الرغم من ان هـــذا الشاب الضحية اعلن ـ انه اضطر الى ذلك بعد ان هدد بالقتل اصدرت المحكمـــة امرا بسجنه لمدة ٣ اشهر ولسنة اخـــرى مع وقف التنفيذ .



تحيـــة حـــب الى الاخـــوة في الكفـــاح ـ الجـــولان

من جبل سيخ الاشم حيث تربض قريتي عين ماهل ابعث الى الاخوة مناضلي الشعب السوري في هضبة الجولان العربية المحتلة بتحيات الحب والنضال على تصديهم لغطرسة المحتلين .

ان الاساليب التي يستعملها المحتل من اجـــل اخضاعكم وتفريـــق صفوفكم وتزوير ارادتكم واجباركم على التنكر لهويتكم الوطنيـــة وفرض الهوية الاسرائيلية عليكم .. نعرفها جيدا ونعرف انكم ببسالة أصيلة تتصدون لها وتصدونها .

ان المحتل ينسى او يتناسى انكم بنضالكم جادون ومثابرون واصيلون. يتناسى انكم ، مثل شعبكم وكل شعب ، مثلما هزمتم قوى الشر والرجعية فستنتصر ارادتكم وستهزمون المحتل ايضا . أجل يا اخوة ابي الوليد ، كمال جنبلاط ، اجل يا احفاد ابي طلال ، سلطان الاطرش . ان الاساليب التي يستخدمها حكام اسرائيل (الديمقراطية جدا) .. من فرض الاقامات الجبرية على الوطنيين وفرض الضرائب الخيالية والطرد من الوظائف وهدم البيوت ومصادرة الاراضي ووضع العراقيل امام الطلبة الجامعيين وحرمان المزارعين حتى من استغلال مياه بركة رام في مسعدة وتحويل هذه المياه الى المستوطنات .. كل هذه الاساليب لم تنجح في ان تفت من عضدكم وتثنيكم عن مواقفكم الوطنية الباسلة . الامر الذي يثير فينا الشعور بالاعتزاز بكم والتضامن معكم .

اننا الى جانبكم في كفاحكم . نرفع صوتنا معكم : ان ايها المحتلون ارفعوا ايديكم عن الجولان . وندعو القوى الديمقراطية اليهودية والجماهير العربية في اسرائيل ان تصعد كفاحها التضامني مع اهل الجـــولان وان تشكل الوفود التضامنية لزيارتهم وان تغرق المسؤولين في البلاد والخارج برسائل الاحتجاج والاستنكار . وندعو المحامين الديمقراطيين الى ان يأخذوا دورهم في هذه المعركة . فهذه قضيتنا جميعا .

أحمد حسن حبيب الله
ـ عين مـاهـل ـ

دولة فلسطين حق لشعب فلسطـــين

لقد مرت سنوات عديدة وشعبنا الفلسطيني يناضل من أجل استقلاله وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . لقد تشرد هذا الشعب وسقط منه الوف الشهداء .. ولا تزال المؤامرة عليه مستمـــرة . لكـــن السياسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل من مجزرة دير ياسين الى مجـــزرة كفر قاسم ويوم الارض لن تنجح في تفتيت وحدة شعبنا واقتلاعنا من وطننا.

ونحن ، ابناء هذا الشعب الذين بقينا في وطننا ، سنواصل كفاحنا الموحد من اجل احقاق حقوق شعبنا العادلة .

عبد الله عمر عامر
(الصف التاسع اعدادي ـ كفر قاسم)

الاستغلال مستمـــــر .. فاين هم قادة الهستدروت المراخيون ؟!

عرجت في طريق عودتي من الخضيرة الى قريتي أم الفحم على احد المطاعم في احدى محطات البنزين الموجودة في منطقة الخضيرة . وهناك شاهدت منظرا يثير السخط بقدر ما يثير من الحزن . في حديثي مع فتيان من أم الفحم لا يتجاوز عمر الواحد منهم الـ ١٦ يعملون في هذا المطعـــم في ظروف قاسية جدا . اذ يعمل كل منهم يوميا من ١٦ ـ ٢٠ ساعـــة بينما لا تتعدى اجرته ال ٦ آلاف ليرة . وحين يغضب صاحب العمل منهم يغلق باب المطبخ عليهم لمدة ساعات . وقد طلبوا مني ان انشر هذا في « الاتحاد » . والسؤال الموجه لقادة الهستدروت المراخيين اين انتـــم من هذه المشاكل وهذه القضايا ؟ وهل تدافعون عن مثل هؤلاء الفتيان ؟! أم أنكم تتشاطرون في وقت الانتخابات لسرقة الاصوات ؟!

(ابن ام الفحـــم)
الاسم محفوظ لدى هيئة التحرير

اجتماعات شعبية بمناسبة يوم العمـــال العالمي ـ الاول من أيار

- عرعرة : الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٤،٣٠ بعـــد الظهر . يتكلم : جورج طـــوبي .
- الناصرة ـ الجمعة ٨١/٥/١ الساعـــة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : زاهي كركبي .
- ام الفحم ـ الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .
- شفاعمرو ـ الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٦،٣٠ مساء ، يتكلم : سميـــح القاسم وموسى الصغير واحمد حمدي .
- الطيرة ـ الجمعة ٨١/٥/١ الســـاعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : جمـــال موسى .
- كفر قاسم ـ الجمعة ٨١/٥/١ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : غازي شبيطة .
- رمات غان ـ الجمعة ١ـ٥ـ٨١ الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلـــــم : بنيامين غونين .
- تل ابيب ـ الجمعة ١ـ٥ـ٨١ الساعة ٨،٠٠ مساء في رمات افيف . يتكلم : ليئون زهاق .
- حيفـــا ـ الاحد ٨١/٥/٣ الســـاعة ٨،٠٠ مساء في كرمليـــا كورت . يتكلم : توفيق طوبي * برنامج فني وضيافة .
- المكر ـ الاحد ٣ـ٥ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقـــة . يتكلم : جمال موسى واحمد الخطيب .
- بني براك ـ الاحد ٣ـ٥ـ٨١ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . يتكلم: تمار غوجانسكي .
- القدس ـ الاثنين ٤ـ٥ـ٨١ . الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي . يتكلم: عوزي بورشطاين ونعيم جلعادي .
- نتانيا ـ الاثنين ٤ـ٥ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : يهوشع ايرغا .
- يافا ـ الثلاثاء ٥ـ٥ـ٨١ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي حي العجمي (شارع هشيكما ٣) . يتكلم : سميح القاسم .

انتهاء محاكمة « مزعزعي الثقة بالجيش الاسرائيلي »

تـــل ابيب ـ لمراسلنـــا ـ ادانت المحكمـــــة العسكريـــــة التـــابعة لقوات المدرعـــات خمسة آخرين من الضباط والجنود المتهمين بتخريب الدبابات والاليـــات عسكرية اخرى مع سبق الاصرار .. وبرأت المحكمة التي عقدت ، يـــوم الثلاثـــاء الماضي ، ساحة اثنين من المتهمين بسبب عدم وجود ادلة كافية.

ويذكر ان السبعة المذكورين هم اعضاء مجموعة من ١٧ ضابطا وجنديا (برتب تتراوح بين نقيب وملازم ثان) انكشف امرهم قبل حوالي ســـبعة اشهر واتهمـــوا بتخريب دبابات وآليات عسكرية اخرى بما قيمته ٧ ملايين شاقل . وقد اعترف بالتهمة عشرة منهم فحكم على كل منهم بالسجن اربـــع سنوات ونصف السنة . والسبعة الاخرون الذين لم يعترفوا جرت محاكمتهم يوم الثلاثاء الماضي . وحكم على خمسة منهم بالســـجن لمدد تتراوح بين ١٠ اشهر ـ ٦ سنوات سجن وانزال رتبهم العسكرية .

وقد اثارت هذه الفضيحة في حينه ضجة كبرى في البلاد . واعتبرتهـــا اوساط مختلفة تعبيرا عن زعزعـــة « ثقة » المواطنين والجنود بالجيش الاسرائيلي . هذه « الثقة » التي حاولت حكومات اسرائيل واحزابهـــا الصهيونية التباهي بها دائما .

دراسة عن المقدسات والاوقاف الاسلامية في اسرائيـــل

يعـــد الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفـــا ، لاصدار دراسة عن المقدسات والاوقاف الاسلامية في اسرائيل وخاصة في حيفا ويافـــا والرملة وعكـــا وصفد وطبريا . ويرجو ممن لديـــه معلومات او مستندات او صور تتعلق بهـــذا الموضوع الهـــام ان يرسلها ، مشكورا الى العنوان التالي :
فتحي فوراني
ص. ب. : ٩٥٤٩
حيفـــا

وفـــاة فـــاضلة

حيفا ـ شيع جمهور غفير من سكان حيفا وخارجها الى مثواها الاخير ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، السيدة الفاضلة

نايفه (سروجي) شاما
(ام نبيل)

التي توفيت بعد مرض مفاجىء عن عمر يناهز ال ٤٩ عاما .

فاعضاء الحزب والشبيبة في حيفـــا يتقدمون باحر التعـــازي الى زوج الفقيدة الصديق ناصر شاما وابنائها والى شقيقها الرفيق صبحي السروجي والعموم افراد العائلتين والاهـــل والاقارب راجين للفقيدة الرحمة ولهم طول البقـــاء .

حادث عمل يودي بحياة الشـــاب محمد محمود طيـــارة

كفر قرع ـ لمراسلنا ـ في صباح يوم الخميس المـــاضي وبينما كان الشاب محمـــد محمود طيـــارة من كفر قرع يزاول عمله في احـــدى محطات التشحيم في الخضيرة انفلت كـــابح السيـــارة التي كان يقوم بتشحيمها ونتيجة للقوة الصدمة التي حدثت بفعل ذلك لقي هذا العامل حتفه .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية في كفر قرع الذين هزتهم الفاجعة مثل بقية اهالي القريـــة يتقدمون بأحر تعازيهم الى عمـــوم آل طيارة راجين لهم الصبر وحســـن العزاء .

وفـــاة غامضة وتصرف غريب !

يافا ـ من مصطفى سيف ـ وجد ، في الاسبوع الاول من الشهر الماضي ، المواطن احمد الحسني من ســـكان حي العجمي في يافا ميتا في بيته في شارع « هاتروج » في ظروف غامضة .

ومن المعروف ان المواطن المذكور يمني الاصل وكان يستعد للعودة الى وطنه وعائلته التي غاب عنها منذ عام ١٩٤٨ .

ويقول اصدقاؤه ان ظروف موتـــه غامضة مما يدعو الى الشك بان وراء الامر جريمة استهدفت التخلص منه وسرقة مدخراته .

هذا ولم تعلن الشرطة او معهـــد التشريح عن سبب الوفاة الغامضة .

وفي مثل هذه الحالة (وفاة شخص لا وريث له من ابناء الطائفة) تعطى الصلاحية للجان الامنـــاء المعينة لكي تتصرف بممتلكات المتوفى بما فيهـــا بيته لتوزع على المحتاجين من ابنـــاء الطائفة . وفي هذه القضية يرفض المقررون في لجنة الامناء الاسلاميـــة تسليم بيت هذا المواطن ومحتوياته بحجة ان الشرطة هي التي اغلقت البيت وان محتوياته تصبح ملكـــا للدولة ! ؟

ويرفض اهالي حي العجمي هـــذا الادعاء ويطالبون بتسليم البيت لاحدى العائلات المحتاجة وهي كثيرة ، كمـــا يطالبون بتوزيـــــع المحتويات على المحتاجين والتحقيق في ظروف موت المواطن المذكور .

سقـــط سهـــوا

نشرت « الاتحـــاد » في عددهـــا الصـــادر يوم الثلاثـــاء الماضي (٢٨ـ٤ـ١٩٨١) خبرا بعنوان احكام احتلالية ضد ٤ شبان من مخيـــم العروب . وقد سقط سهوا اسم الشاب الرابع احمد محمد شمروخ الذي اصدرت محكمة الاحتـــلال العسكرية عليه حكما بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة وبمثلها مع وقف التنفيـــذ . ولهذا اقتضى التنويـــه .

اعـــــلان

بخصوص السفـــر من حيفا الى تل ابيب للاشتراك في مظاهرة اول أيار ليوم السبت ٨١/٥/٢ . يتم التجمع في شارع الخوري رقم ١٦ الساعة الثانية بعـــد الظهر .

تهنئـــــة

الى الدكتور
هرمن بويوم
اخصائي الامراض النسائية بمناسبة افتتاح عيادته في الناصرة العليا ، مركز راسكو فوق بنـــك لئومي .
متمنيا له النجاح في خدمـــة الجمهـــور .
الدكتور سليم جبران وعائلته

مشـــروع سكـــن انســـاني ـ بقيـــة

المختلفة حسب مقتضيات التخطيـــط العام ، وحسب القرعة ، او حسب اي اعتبار يتفق عليه مع اهل الحي .

٢ ـ مؤسسات التنفيذ الاهلية ـ من الطبيعي ان يتم التنفيذ بواسطـــة لجان مختصة من فنيين ومهندســـين ومسؤولين في الدوائر الرسميـــة والجهات ذات العلاقة . ولكن القصد من ابراز هذا الموضوع هو التأكيـــد على ضرورة مشاركة الاهلين في جميع مراحل التنفيذ ، فتقام لجنة اهليـــة مركزية (ممثلون من جميع الاحياء) ينبثق عنها لجان محلية (ممثلون لكل حي) . ووظيفة هذه اللجنة واللجان التي تنبثق عنها هي العمل بين الاهلين توعية وتنظيما ، والاتصالات مـــع الدوائر الرسمية والجهـــات ذات العلاقة لدفع المشروع قدما في مراحل التنفيذ المختلفة .

يستحسن ان تقام هذه المؤسسات الاهلية بالانتخاب . على ان يضاف اليها بعض الافراد بالتعيين ، شريطة ان يحفظ وزن ممثلي الاهالي للتأثير في عمل كل لجنة .

فيما يلي مثال لعمل اللجان الاهلية (اللجنة المركزية واللجان الفرعية في كل حي) ـ

المرحلة	مع الاهالي	مع الدوائر الرسمية والجهات ذات العلاقة
أ ـ مرحلة التوعية بالمشروع ب ـ مرحلة التخطيط وتجميـــع الامكانيات ورصد الميزانيات ج ـ مرحلة البناء والسكن فـــي الوحدات الجديدة .	ـ توعية الاهلين بالمشروع وربطهم به . ـ متابعة التوعية وتنظيم التسجيل ـ تنظيم مساهمات الاهلين بايام عمل . ـ الاشراف على عملية ارتباطات الاهلين بالالتزامات المالية . ـ الاشراف على عملية انتقـــال السكان من الوضع الحالـــي الى الوضع الجديد .	ـ الاتصال مع الدوائر والجهات ذات العلاقة للحصول على القرارات المطلوبة لتبنـــي المشروع واقامة اللجان الفنية الاولـــى لدراسته بغرض ترجمته الى واقع . ـ متابعة الاتصالات للحصول على المساهمات المالية والامكانيات الاخرى اللازمة للتنفيذ . ـ متابعة الاتصالات لضمان الشروط السهلة لاقتناء الاهلين للبيوت بحيث تكون قابلـــة للتنفيذ بالنسبة للاهلين . ـ الاشراف على مراحل البناء المتعاقبـــة ، وتنظيمها .

تعقيـــب

١ ـ الاصل : قضية السكن ـ ارجو ان اذكر ان الاصل في المشروع المقدم لحل قضية السكن ليس المشروع نفسه ، بل القضية التي اتى المشروع ليقدم حلا جذريا شاملا لها ، وعليه ، فاذا تمخض تقديم المشروع عن اختلافات ـ والتي اتوقعها وقد اشرت اليهـــا ولرايي فيها في المقدمة . فان الاصل ، وهو قضية السكن (والتي هي عامة طامة) ، لهو محل اجماع ، ويجب ان تكون القضية هي هي محل التفكـــير والنقاش ، بهدف واضح ومحدد لحلها بكاملها .

٢ ـ التحرك الدائم لحل القضيـــة ـ واذا كانت قضية السكن تحظى باجماع الاهلين على خطورتها والحاجة الماسة لحلها ، فانه لمن الاهمية بمكان ان يكون ذلك بحد ذاته حافزا قويا لتحـــرك الجميع لحلها ، فانه لمن الاهميـــة بمكان ان يكون ذلك بحد ذاته حافزا قويـــا لتحرك الجميع لحلهـــا ، بالاجتهادات البناءة المختلفة ، ويجب ان يكون التحرك لحل القضية امـــرا حقيقيا ودائما وملازما للقضية نابعـــا منها وخادما لها ، ما بقيت !

٣ ـ المهندســـون العـــرب ـ وللمهندسين العرب دور طليعي فـــي التحرك نحو حل القضية ، ويمكنهم ، من باب غيرة الاهل على الاهـــل ، سواء على الصعيد الفـــردي ، او بالتنادي والتداعي الى العمل من خلال لجنة تتألف وتعمل طواعية ، من عمل الدراسة الاولى ، بالخطوط العريضة، وتقديم اقتراحات بشكل هيكل اساسي للتغيير (لكل حي هيكله الاساسي) . ولو فعلوا ، فان ذلك سيعطي المادة المناسبة لتعاطف الاهلين حولهـــا ، وتبنيها ، وطرحها منطلقات عمليـــة للتنفيذ ، وتركيز الجهد على اساسها في الاتصالات بالدوائر الرسميـــة والجهات ذات العلاقة . ومهما يعتور هذه الهياكل الاساسية من تغيير فيما بعد ، فان ذلك لن يقلل من اهميتهـــا وفضل مساهمات اصحابها .

فضلا عن ذلك ، فانه يجب ان يكون للمهندسين العرب دور في مراحـــل التنفيذ الفعلي ، وذلك كمصدر للانتفاع المشروع .

« عميـــان في غـــزة » ـ بقيـــة

في اسرائيل ورجال السفارة المصرية لم يزوروا قطاع غزة حتى الان . فهم ينتظرون ـ كما يقول ايلون متهكما ـ دعوة من رئيس البلدية ولكن رئيس البلدية لم يدعهم .

ويصف ايلون مدى كراهية اهالي القطاع لحكـــم السادات ويقول انها وصلت الى حد انهم يفضلون عليـــه استمرار الحكم الاسرائيلي الاضطهادي . ففي ظل الحكـــم الاسرائيلي ـ قال احدهم ـ اصبحنا شعبا واصبحت لنـــا زعامة وطنية هي منظمة التحرير واصبح الراى العام العالمي يؤيدنا .

ويقول انهم في القطاع ، وخاصة في مخيمات اللاجئين ، يتحدثون بصراحة عن العودة الى مدنهم وقراهم واراضيهـــم وعندما يتبادلون التهاني فيما بينهم يقول الواحد منهم للاخر : انشاء الله نلتقي في العام القادم في اسدود او في بئر السبع وغيرهما ، على الرغم من مرور ٣٣ عاما على تشريدهم .

ويتهكم عاموس ايلون على مشروع « الحكم الاداري الذاتي » عندما يبرز ان بلدية غزة لا تستطيع اصدار ترخيص لبناء مدرسة ، مثلا ، الا باذن خاص من الحاكم العسكري . ويقول ان كل صلاحية البلدية تتجسم في اصدار رخصة لبناء دار خاصة للسكن اودكان !

ويوضح عاموس ايلون موقفه من الاستيطان اليهودي في القطاع فيقول ان المستوطنات اليهودية في القطاع اقيمـــت ولا تزال تقام على احسن الاراضي التي صودرت من اصحابها (تدعي سلطات الاحتلال انها ٢٠ الف دونم فقط) او الاراضي التي اصبحت تمتلكها بقدرة قادر الحكومة (سبحان الله !). وهذه المستوطنات تفصل بين مدن القطاع وقراه . كل ذلك بدعوى الامن وبدعوى انها ستكون حاجزا بين القطاع ومصر .

ويشير ايلون الى عقلية المستوطنين العنصرية فيقـــول انهم يدعون بأن كل عائلة منهم تعيل ١٠ عائلات عربية !

ويقولون : هذه ارض ابائنا واجدادنا . انها ليست ارض الفلسطينيين . فقد جاء الفلسطينيون الى هذه المنطقـــة كغزاة . ثم اعطيت لابراهيم وعن طريقه اعطيت لنا ! العرب هنا هم مجرد « سكان » ولذلك يتوجب عليهم ان يعرفوا كيف يتصرفون ! واذا كان « الحكم الذاتي » سيمس بنا فسنقطع اصابعهم .

بمثل هـــذه اللغة ـ يقول ايلون ـ يتحـــدث هـــؤلاء المستوطنون ! ويطالبون بالتوقف عن الانسحاب من سيناء . وهم يقولون : « سلام اخر كهذا وعلينا السلام » !

وينسى هؤلاء المستوطنون « العميان » ان مستوطناتهم ستكون ، كما قال ايلون ، في احسن الحالات عبئا ثقيلا علـــى الجيش الاسرائيلي ، وفي اسوا الحالات مصيدة للموت !

ويختتم ايلون مقاله قائلا ان دافيد بن غوريون نصح ديان في حرب سيناء بعدم احتلال قطاع غزة . وقـــال ان القطاع سيكون في حالة احتلاله سرطانا في جسم اسرائيل . وكان دائما يحذر من احتلال القطاع حتى ولو تحول الى مركز لنشاط الفدائيين الفلسطينيين . وانه بعد حرب حزيـــران ١٩٦٧ دعا الى انسحاب اسرائيل من القطاع .

وفي الختام : هل يفكر المحتلون الاسرائيليون ، كما يفكر عاموس ايلون ؟ او على الاقل كما كان يفكر دافيد بن غوريون ؟ كل الدلائل تؤكد ان عقلية المحتلين هي نفسها في كـــل زمان ومكان .

ومن يزور قطاع غزة في هذه الايام يشعر وكأن القطاع احتل من جديد على الرغم من مرور حوالى ١٤ عاما علـــى الاحتلال الاسرائيلي للقطاع .

« بومـــيرانج » ـ بقيـــة

ولكن الدرك الاسفل في التزوير ظهر فيما تلاقى عوديد زراني ذكره ومناقشته في مقاله « العلمي الرصين » .

لم يذكر ، ولا بكلمة واحدة ، موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على المبادرة السوفييتية اطارا وحلا . كما لـــم يذكر اي شيء يتعلـــق بالتـــزام المجلس الوطني الفلسطيني بقرارات الامم المتحدة وبالشرعية الدولية وبقرارات القمـــة العربية لانها كلها تعبر عن استعداد الشـــعب العربـــي الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة . وبوحدة صف شاملة. على تحقيق السلام العادل مع اسرائيل ـ سلام يضمن ، قبل كل شيء آخر ، انسحاب الاحتلال الاسرائيلي عن جميـــع المناطق العربية التي احتلت منذ عدوان حزيران . وقيـــام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. وعاصمتهـــا القدس العربية الى جانب دولة إسرائيل في حدود الرابـــع من حزيران .

لقد عاد عوديد زراني واختتم مقاله بكلام دموي اراد منه ان « يقنع » شعب اسرائيل بانه ما من طريق امامه سوى ابادة الشعب العربي الفلسطيني . ان هذه النتيجة ، التي فات زمنها ، هي تعبير عن الباب الموصود الذي تقـــف السياسة الاسرائيلية العدوانية امامه في حين يقف في الجانب الاخر شعب اعلن ويعلن انه لن يفتحه الا على سياسة السلام العادل .

حريـــة التعبـــير وحق الممارسة ـ بقيـــة

فلصرف الانظار عن متاعبهم الداخلية يحاول غـــلاة المتطرفين تحويل النقمة نحو العرب وبالاساس نحو القـــوى الديمقراطية بحجة الدفاع عن سلامة الدولة .

ويبدو من مقال "معريب" " تحذير لزكاح " بان غلاة المتطرفين لم يكتفوا بتدابير القمع التي اتخذوها حتى الان . ويقول كاتب المقال ان امنون لين واضرابه يريدون المزيـــد من مثل هذه الاجراءات .

هذه الاخطار المحدقة بحق جماهير شعبنا في التعبير عن الراي اول ما تتطلب اليقظة والاتزان والتحلي بـــــروح المسؤولية . فالمواقف الصبيانية المغامرة لا تفيد الا اعـــداء الديمقراطية المتربصين لها . والامر الثاني الذي هو امـــر الساعة ، هو وحدة الصف المسؤولة وتعميق التعاون مـــع القوى الديمقراطية اليهودية والمتعقلة في اسرائيل كدرع واق ضد سياسة الكبت العنصرية .

بمناسبة اول ايــار :

عمال الناصرة والقضاء يستصبحون على زر ورد من الشبيبة الشيوعية

الناصـرة ـ لمراسلنـا ـ استصبح عمال مدينة الناصرة وغيرها من قرى المنطقة في اثناء توجههم الى اعمالهم منذ ساعات الفجر ، على ابنـاء وبنـات الشبيبة الشيوعية في المنطقـة وهم يقدمون لكل منهم زر ورد ، رمزا وهدية ، بمناسبة عيد اول ايـار ، عيد العمال العالمي .

وكان اعضـاء حركة الشبيبـة الشيوعيـة قد انتشـروا في المراكز الاساسية للقرى والمدن في المنطقة في ساعات الفجر الاولى بلباسهم الرسمي وحاملين الورود وبطاقات المعايدة للعاملين في عيدهم الكفـاحي متمنين لهـم المزيد من الوحدة في النضـال من اجل الحقـوق والتقـدم والسعادة . وكان لهذه الخطوة اثر بالغ على جمهور العاملين .

ويـذكر ان تقـديم الورود للعاملين بمناسبة اول ايار اصبح تقليدا لدى الشبيبة الشيوعية في النـاصرة .

مخصصات التأمين الوطني :

تمييز عنصرى ضـد الاطفـال العـرب منـذ ولادتهـم ؟ !

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ على الرغم من الاحتجاجات الشعبية على التمييز العنصرى الفاضح الذى تمارسه مؤسسة التامين الوطني ضد الاطفـال العرب (منذ ولادتهم) فان هذه المؤسسة لا تزال تمعن فـي نهجها العنصرى وتعمقه اكثـر فاكثر .

ففي الاسبوع الماضي نشرت المؤسسة جدولا جديدا لمخصصات تامين الاولاد بين بكل وضوح الفوارق في دفع هذه المخصصات بين الاولاد اليهود والاولاد العرب . فبحجة الخدمة العسكريـة في الجيش تعطى للعائلات اليهوديـة مبالغ تزيد كثيرا عن المعطاة للعائلات العربية . ويبدأ هذا التمييز عمليا من الولد الثالث . فبينما تمنح مخصصات للولد العربي الثالث بقيمة ٢١٨ شاقلا تمنح للولد اليهودي مخصصات بقيمـة ٢٤٨ شاقـلا (بزيـادة ١٣٠ شاقلا) وبينما تمنح للولد العربـي الرابع ٢١٨ شاقلا يمنح للولد اليهودى مبلغ ٣٩٢ شاقلا (بزيادة ١٧٤ شاقلا) وابتداء من الولد السادس يحصـل الولد اليهودي على ضعف ما يحصـل عليه الولد العربى . وهكذا .. عند الحديث عن مجموع ما تحصل عليـه العائلات تبدو الفوارق بشكل اكبـر حتى تصل في العائلات ذات ستـة اطفال ٦٩٥ شاقلا وذات السبعـة اطفال ٩١٢ شاقلا .

ومن الجدير بالذكر ان المواطنيـن العرب يدفعون لمؤسسة التاميـن الوطني الرسوم نفسها التي يدفعهـا المواطنون اليهود . والتمييز يتم فقط حين ياتي دور الدفع للمواطنين العرب!

وفيما يلي ننشر جدولا تفصيليا عن مخصصات التامين كما نشرتها المؤسسة (المبالغ بالشواقل) :

العدد	الولد العربي	الولد اليهودي	العائلة العربية	العائلة اليهودية
الطفل الاول	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤
الطفل الثاني	١٧٤	١٧٤	٣٤٨	٣٤٨
الطفل الثالث	٢١٨	٣٤٨	٥٦٦	٦٩٦
الطفل الرابع	٢١٨	٣٩٢	٧٨٤	١٠٨٨
الطفل الخامس	٢١٨	٣٩٢	١٠٠٢	١٤٨٠
الطفل السادس	٢١٨	٤٣٥	١٢٢٠	١٩١٥
وللطفل السابع وما فوق	٢١٨	٤٣٥		

عــاشى أول أيــار يــوم الوحدة والنضال

الجبهة الدمقراطية للسـلام والمسـاواة

تدعو جماهير الشغيلة ، في الانتاج والخدمات ، والطلبة الجامعيين والشبيبة العاملة والمتعلمة الى الاشتراك في المظاهرات والاجتماعات الشعبية المركزية لمناسبة الاول من أيار ـ يوم العمال العالمي :

اليوم الجمعة ٨١/٥/١

❋ كفر ياسيف (**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**) ـ **الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي «السلام»** . **يتكلم : ماير فلنر ونمر مرقس وجمال موسى واحمد سعد ومحمد بيتم وجمـال عباس معدى وحنه داوود والشاعر نزيه حسون .**

السبت ٨١/٥/٢

❋ تل ابيب ـ **التجمع** في ساحة « هيكل الثقافة » **الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر . يتكلم : ماير فلنر وشارلي بيطون وزاهي كركبي وكرميلا زغير .**

❋ الناصرة ـ **الساعة ٣:٠٠** بعد الظهر في ساحة « **بيت الصداقة** » . **يتكلم : اميل حبيبي وساشا حينين وسليم القاسم وعباس حجازي ومحمد زيدان وفضل نعامنة وسميح القاسم ورزق زعبي وعبد الغفار عمري وسعيد بدر واحمد الحاج .**

❋ الطيبة ـ **الساعة ١١:٠٠** قبل الظهر . **يتكلم : توفيق طوبى وبنيامين غونين وعبد الحميد ابو عيطة وامينة شبيطة وآخرون .**

الالـوف تشيع جثمـــان الفقيـــد جبـور جبـور

شفاعمرو ـ لمندوبنا الخاص ـ اشترك الالوف من اهالي شفاعمرو وعشرات الوفود من مختلف انحاء البلاد ، وعلى رأسهم اعضاء كنيست ورؤساء السلطات المحلية العربيـة ورجال الدين من جميع الطوائف ، في تشييع جثمان الفقيد جبور يوسف جبور (ابو الياس) الى مقره الاخير . وذلك بعد ظهر امس ، الخميس . وكان الفقيد قد توفي مساء الثلاثاء الماضي عن ٨٦ عاما قضاها في خدمة بلده وشعبه (٣٦ عاما رئيسا للبلدية) .

وسجي جثمان الفقيد في قاعة بلدية شفاعمرو حيث توافـد معـارفه واصدقـاؤه الكثيرون لالقاء نظرة الوداع على جثمـانه . وقدموا التعازي في مكاتب رئيس البلدية .

وفي ساحة البلدية القى العديد من معارف الفقيد واصدقائه كلمـات التأبين. كما وصلت برقيات التعزية من المناضلين بسـام الشكعة وكريم خلف ومن غيرهمـا من اسرائيل ومن المناطق المحتلة .

وعقدت بلدية شفاعمرو جلسـة تأبينية خاصة قررت فيها اطلاق اسم جبور جبور على الشارع الرئيسي (١٠١) الذي انشيء في عهد رئاسة الراحل وفي زمن الانتداب البريطاني . وقررت اطلاق اسمه على المدرسة الابتدائية « ب » وتخصيص منحة دراسية جامعية باسمه للطالب المتفوق في المدرسة الثانوية البلدية . واعلنت البلدية والبلدة الحداد العام لمدة ثلاثة ايام .

تعليق اجراءات المعلمين النضالية حتى ١١ الجارى

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اسفر اجتماع قيادي نقابتي المعلميـن الابتدائيين وفوق الابتدائيين ، الذي عقد يوم امس الاول ، عن اتخاذ قرار بتعليق الاجراءات الكفاحية حتى يوم ١١ الجاري .

واشترط الاجتماع تعليق الاجراءات بمطلبين الاول وقف المماطلة الحكومية في مسـالة اتفـاقية الاجـور والثاني التحرك السريع من اجل تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني .

وكـانت محكمـة العمل القطريـة في القـدس قد قررت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان يجري بحث اتفاقية الاجور في اطار المحكمة وليس في اطـار مؤسسـة التحكيـم الالزامي كمـا تطـالب الحكومة . وقد تعهد وزير المعارف والثقافة بان يسعى لدى الحكومـة كي تتراجـع عن نيتها في تقديـم استئناف على هذا القرار .

هذا واتخذ الاجتماع ايضا قرارا بالاعلان عن اضـراب شامل في المدارس في حالة مرور المدة المذكورة دون التوصل الى حل مقبول . ومن المنتظر في هذه الحالة ان تعقـد القيـادة المشتركة للنقابتين اجتماعا تقرر فيه موعد بدء الاضراب .

العالم يستنكر ـ بقيـة

الدموي ردود فعل استنكارية واسعة في لبنان والعالم العربي وفي اوساط الراي العام العالمي ، وشجبته وكالتا الانبـاء السوفييتيتان « تاس » و « نوفوستي » والعديد مـن المؤسسات الاعلامية والصحفيـة في لبنان والدول العربية والعالم . هذا وتم امس الاول ، الاربعاء تشييـع جثمان عبد الرحمن عثمان . وشارك في التشييع مسؤولو الاعلام الموحد في منظمـة التحرير الفلسطينيـة وممثلو المؤسسات الصحفية والاعلامية اللبنانية وجمهور غفير من ابنـاء الشعبين الفلسطيني واللبناني .

عرفـات : ـ بقيـــة

المنظمة والارهاب المنظم ضد جماهير الشعب الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان ، والذي تباركه امريكا عبر تصريحات مسؤوليها .

ويذكر ان ياسر عرفات ترأس ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعـا طارئا للقيادة الفلسطينية بحث مسالة التصعيد العسكري الاسرائيلي فـي الجنوب اللبناني وسلم القائم بالاعمال السوفييتي في بيروت رسالة الـى الرئيس برجنيف تتعلق بالموقف فـي لبنان ، وان منظمة التحرير الفلسطينية طالبت عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي للبحث في الهجمـات الاسرائيلية الوحشية المذكورة .

اعتقـال طالـب في سخنـين

سخنين ـ لمراسلنـا ـ في ساعة متأخرة من مساء الاحد الماضي داهمت قوات الشرطة بيت الطالب حسن بشير من سخنين واعتقلته دون ابداء اية اسباب . ثم قامت بعد يومين بتمديد اعتقاله لعشرة ايام عن طريق محكمة الصلح .

وقد لاقى هذا الاعتقال استنكارا واسعا في القرية . حيث ان المعتقل هو طالب جامعي في اليونان . وقد قدم الى البلاد في عطلة قصيرة قبيل تقديم الامتحانات . ويتساءل الاهالي هنا : هل جاء الاعتقال تطبيقا لوثيقة كينغ الداعية الى تسهيل السفر لابنائنا للخارج وتصعيب عودتهم الى البلاد؟!

احتفال بلدية الناصرة بعيـد العمال العالمى

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ اقامت بلدية الناصرة احتفالا لمستخدميهـا لمناسبة الاول من ايار ـ عيد العمال العالمي قدمت لهم خلاله هدايا رمزية وضيافة . وتكلم في الاحتفال رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فهنأ المحتفلين بالعيد وتحدث عن مغزى اول ايار في مسيرة كفاح الطبقة العاملـة العالمية والمحلية، اليهودية والعربية، من اجل مجتمع الرفاهية وازالـة مظـاهر الاستغلال والتمييز العنصري والاضطهاد القومي ، كذلك اقيـم احتفال مماثل لعمال المناطق المحتلة العاملين في خدمات البلدية .

ويذكر ان ادارة البلدية كانت قد اعلنت يوم الاول من ايار يوم عطلـة لجميع عامليها ومستخدميها .

ادارة جامعة القدس تواصل سياسة التنكيـل ضـد الطـلاب العـرب

❋ محاكمة تأديبية ضد اربعـة من الطـلاب العـرب واعتقـال اثنـين منهــم ❋

القدس ـ لمراسلنـا ـ تستمد ادارة جامعة القدس النفس من الدوائر السلطوية الحاكمة وتواصل السير علـى سياسة الاضطهاد القومـي والتمييز العنصري وكبت حرية التعبير الموجهة بشكل خاص ضد الطلاب العرب .

وفي هذا الاطار بدأت يوم الاثنين الماضي (٤/٢٧) « المحكمة التاديبية » في الجامعة العبرية بمحاكمة اربعة من الطلاب العرب هم : لطفي ابو الهيجا ومحمد الصغير وغانم مصالحة وبسام سعدي بحجة توزيع منشور يـوم السابع من نيسان اعلن فيه كاتبوه « عن تأييدهم للمسيرة التي يسيرهـا الشعب الفلسطيني في سبيل الحصول على حريته واستقلاله وان منظمـة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » (« الفجر » المقدسية ، ٤/٢٨) .

هذا وتجمهر امـام بنـاية كليـة الحقوق اكثر من ٢٠٠ من الطـلاب العرب والاساتذة التقدميين اليهـود والنائب شارلي بيطون واعتصمـوا الاعتصام بعد ان منعوا من دخـول البناية حيث اجرت المحكمة التاديبية في احـدى قاعاتها والتي اصبحت كالقلعة المحاصرة بسيارات الشرطـة وحرس الحدود .

وقامت الشرطة بمهاجمة احـد الصحفيين اليهود من مجلة « هعولام هزه » وكسرت آلة التصوير التـي كانت بحوزته بعد ان حاول دخـول القاعة .

وكانت الشرطـة بالتنسيـق مـع سلطات الجامعة ورجال الامن فيهـا قد اعتقلت يـوم الاحـد الماضي (٤/٢٦) الطالبين محمد الصغيـر وغانم مصالحة لذا اجلت محاكمتهما حتى الافراج عنهمـا من المعتقـل . واجلت محاكمة الطالبين الاخرين الى الثالث من شهر ايـار .

هذا ويندد جماهير الطلاب العرب في القدس وغيرهـا من جامعات البلاد بهذه الممارسات التشكيلية ويطالبون بالافراج الفوري عن الطالبين المذكورين والغا المحاكمات التاديبية واعـادة الطلاب المفصولين الى دراستهم على الفور .

... مكان لقوائم عربيـة في « الوسط العربى »

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ فند السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلديـة شفاعمرو ما كان قد اذاعه التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية يوم الاثنين الماضي (٤/٢٧) عن نيته ترؤس قائمة عربيـة لانتخابات الكنيست العاشرة تكون مرتبطة مع حزب العمل او اي حزب اخر . واضاف : « لقد اعلنت رأيي اكثر من مرة بأنني لا اطمح لي عضوية الكنيست مع اي حزب ، وقد كان ولا يزال هدفي مواصلـة خدمـة ابنـاء شفاعمرو من مركز مسؤوليتي كرئيس للبلدية وخدمـة السلطات المحلية والمواطنين العرب عن طريق اللجنة القطرية » . واضاف رئيس بلدية شفاعمرو : لقد اكدت هذا الموقف لكل من اتصل معـي وحاول اقناعي من قادة وزعمـاء حزب العمل ومـا زلت مقتنعا بالرأي القائل بان لا مكان لقوائم عربيـة في الوسط العربي .

أول ايــار ـ بقيـــة

اجتماع شعبي بمناسبة اول ايار كان مقررا عقده ، امس الخميس، في قرية بئير المكتلة . ثم قـام مساعد الحاكم العسكري ، الضابط ايدي ، بابلاغ قادة اتحاد النقابات في بيت لحم امرا بمنع اقامة اية احتفالات جماهيرية في المناسبـة وقصر الاحتفالات على اعضـاء النقابات .

شهيــد رابـــع ـ بقيـــة

المجلس رحب بالوفد رئيس المجلـس المحلي الرفيق نمر مرقس . وشكـر اعضاءه على هذه اللفتة التضـامنية الكريمة مؤكدا على الوحدة بين ابناء الشعب الواحد على اختلاف طوائفـه، الوحدة التي تبدت في الماساة ايضا حيث استشهد على ارض كفر ياسيف اربعة شبان من الطوائف الثلاث . ثم القى الاب ابراهيم طنوس ، نيابة عن مطران الطائفة الكاثوليكية ، كلمــة اكد فيها على روح السلام والتسامـح وعلى وحدة هذا الشعب على اختلاف طوائفه .

ثم تكلم امام الطائفة الاسلامية فـي كفرياسيف الشيخ عبد محمود عبـد القادر . واكد ايضا على الوحـدة الانسانية التي تدعو اليها كل الاديان.

واعتذر رئيس المجلس عن غيـاب امام الطائفة الدرزية في القرية الشيخ مبدا ملحم بسبب وجوده في ايـام الحزن على الفتى الذي استشهد امس الاول (نجيب مرزوق) .

ثم كانت الكلمة لغبطة البطريـرك فقال : اننا نشاركم مصابكم وحزنكم وان حضور ممثلي كل الطوائف يدل على مدى الرابطة التي تربطنا سوية وتجعلنا جسدا واحدا دون تمييـز وتجعل احزاننا مشتركة . واضاف : ان الشهداء الذين سقطوا على ارض كفر ياسيف ابناء لنا ينتمون الى عائلة واحدة غير متجزئة وليس لطائفة دون اخرى . وتابع : ان اكبر عدو لنا هو التفرقة . وعلينا ان نتعاون جميعـا ضد هذا العدو ونقوم باعمال مجيـدة وطنية . ثم قدم غبطته تبرعا اوليـا من البطريركية بمبلغ ربع مليون لـيرة اسرائيلية . واعلن ان لديه تاكيدات رسمية بدفع تبرعات من مختلـف الكنائس لكفر ياسيف من اجل ترميم الابنية المتضررة .

ثم قام الوفد برفقة العديد مـن اهالي كفرياسيف بزيارة بيت الشهيد حبيب داود حيث قدم التعازي لوالدته وزوجته واخوته وشاهد الخراب الذي حل في البيت . ومنه قام الوفد بزيارة عدة بيوت من البيوت المتضررة وتوجه بعد ذلك الى بيت الشيخ مبدا ملحم ، امام الطائفة الدرزية ، حيث قـدم التعازي الى عائلة الشهيد الفتـى نجيب مرزوق النمسة . وقد استقبل الوفد هناك من جانب لفيف من مشايخ الدين من قرية بركا بالاضافة الى عائلة الشهيد وامام الطائفة .

ثم توجه الوفد الى بيت السيـد يوسف ميخائيل داود حيث قدم التعازي الى عائلة الشهيد حبيب داود . وقد القى كلمة امام الوفد المحامي ميخائيل داود ، ابن عم الشهيد ، طلب فيها من الوفد الكريم ان يساند مطالـب الكفارسة باقامة لجنة تحقيق رسمية شعبية برئاسة قاضي محكمة عدل عليا.

ومن هناك توجه الوفد الى عائلـة الشهيد تحسين ابريق في ابو سنان لتقديم التعازي . وقد تكلم شقيـق الشهيد نيابة عن العائلة ، الاستاذ حسين ابريق ، فشكر الوفد . كما القى الشيخ عبد السميع ، امام ابو سنان كلمة مناسبة .

بعد هذا دعى البطريرك والوفد المرافق له لتناول طعام الغداء في بيت السيد سعيد بولس في كفرياسيف .

حملة التضامن مستمـرة

هذا وتستمر حملة التضامن الشعبية مع كفرياسيف ويستمر تدفق وفـود التضامن ايضا الى القرية . وفي الايام الاخيرة قام بالزيارة وفد المطـران الارثوذكسي في اسرائيل بالشراكة مع ... وحنا نقارة وفؤاد فرح ووفـد الطائفة المارونية في الناصرة ووفد ... نسائي من قرية عبلين ووفد من ...

ويفيد مراسلنا في طرعان بأن المجلس المحلي قرر استنكار مجزرة كفرياسيف وتأييد قرارات اللجنة القطريـة للسلطات المحلية العربية بادانـة السلطة والمطالبة بلجنة تحقيـق قضائية . وبان لجنة شعبية اقيمت لجمع التبرعات .

ومن جهة اخرى يستعد المئات من العاملين والطلاب من مختلف انحـاء البلاد ، يهود وعربا ، الى التوجـه الى كفرياسيف اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) للاشتراك في العمـل التطوعي لترميم وتصليح البيـوت المتضررة في القرية من جراء الاعتداء الدموي عليها .

الاتحاد
شـارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٩ ، ٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤